الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أبو بكر بلقايد
UNIVERSITÉ DE TLEMCEN
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عربية

المـــوضـــوع:

دور التعريب في إثراء اللغة العربية

إعداد الطالب (ة):
فتيحة العيدوني

إشـــراف:
د- فرح ديدوح

لجنة المناقشة		
أ. الدكتور	عبد الرحمان فارسي	رئيسا
الدكتورة	حامدة بلحاجي	ممتحنا
الدكتورة	فرح ديدوح	مشرفا مقررا

العام الجامعي : 1441/1440هـ /2019-2018م

﴿١٠٣﴾ وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُۥ بَشَرٌ ۗ
لِّسَانُ ٱلَّذِى يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِىٌّ وَهَٰذَا لِسَانٌ
عَرَبِىٌّ مُّبِينٌ ﴿١٠٣﴾

النحل-103-

شكر وعرفان

أتقدم بشكري أوّلا للّه عزّ وجلّ ثم إلى أستاذتي المشرفة

الدكتورة"**فرح ديدوح**"لما قدّمته لي

من توجيهات وملاحظات.

كما أتقدم بالشكر الجزيل لأعضاء لجنة المناقشة

الذين تكبّدوا عناء تصويب هذا البحث.

وأخيرا لا يفوتني أن أتقدّم بالشكر إلى أسرة

كلية الآداب واللّغات وقسم اللّغة والأدب العربي

بجامعة أبي بكر بلقايد.

الإهداء

أهدي هذا العمل إل الشّمعة المضيئة التي تنير حياتي،

إلى من كان دعاؤها سرّ نجاحي إلى

أمّي الغاليّة.

إلى من خصّه الله بالهيبة والوقار،

ومن أحمل اسمه بكلّ افتخار،

إلى والدي العزيز.

إلى كل إخوتي وأخواتي،

وكل عائلتي وأصدقائي،

وإلى كلّ من عرفتهم وعرفوني،

وأحببتهم وأحبوني،

وإلى كل من ساعدني في

إتمام هذا العمل العلمي سواء

من قريب أو من بعيد.

مقدمة

مقدمة

بسم اللّه الرّحمان الرحيم ، والحمد للّه ربّ العالمين حمداً كثيراً يوافي نعمه، والصّلاة والسلام على المبعوث رحمةً للعالمين وبعد :

إنّ اللّغة العربية من اللّغات الحيّة النّامية والمتطورة في العالم التي لا تخلو من الأخذ والعطاء والتأثير والتأثر باللّغات العالمية ، ومن ثم فليس غريباً أن تتداخل مع لهجاتها لغات أخرى ، وتصبغ بمصطلحات أجنبية دخيلة عليها ، ومن ظواهر إلتقاء اللّغات فيما بينها ظاهرة التعريب التي تعد من أهم القضايا المعاصرة لمسايرة الفكر والحضارة ، كما أنها عدّت من أهم وسائل إثراء اللّغة العربية و إغنائهابالمصطلحات التي يحتاجها الكتاّب والباحثون ، فهي ظاهرة تتّبع حركة التقدم العلمي وما يصاحبه من الفيض الإصطلاحي ، فهذه القضية شغلت بال الكثير من العلماء عبر العصور ، وشحذت أقلامهم نتيجة تعدّد الاراء فيها.

وانطلاقاً من هذا المعطى ارتأينا أن يكون موضوع بحثنا "دور التعريب في إثراء اللّغة العربية ".

وما دفعنا لإختيار هذا الموضوع جملة من الأسباب أوّلها توجيه الأستاذة المشرفة لي للبحث في ظاهرة التعريب ، إضافة إلى رغبتي الذاتية والعلمية في فهم هذه الظاهرة ،التي كثيراً ما تتردد على أسماعنا ، بالإضافة إلى رغبتنا في تقديم جهد آخر يضاف إلى الدّراسات اللّغوية ويسهم في اثراء المكتبة العربية ، وبحثنا هذا لاينفي وجود دراسات سابقة تتناول هذا الموضوع بالبحث والدّراسة ، نذكر منها:

-التعريب وتنسيقه في الوطن العربي "محمد المنجي الصيادي".

-تلازم الترجمة والتعريب وعلاقته بالتنمية لـ"عبد السلام السيد حامد".

-التعريب مدخل على المعاصرة ل"مازن المبارك".

والبحث في هذا الموضوع جعل الإشكال يتمحور في التساؤلات التالية: مامعنى التعريب ؟ وماهي دواعيه؟ وكيف عولج المصطلح المعرّب في الدراسات اللّغوية؟ وإلى أي مدى أسهم في استحداث مصطلحات اللّغة العربية وتنميتها؟

وإقتضت طبيعة الموضوع أن ندرسه ونتناوله في مدخل وفصلين استهللناه بمقدمة وذيّلناه بخاتمة.

عنونت المدخل ب:" مسيرة التعريب" حيث خصّصته للحديث عن بذور وأوّليات ظاهرة التعريب بدءاً بالعصر الجاهلي وصولا إلى العصر الحديث .

أما الفصل الأول : فكان عنوانه "التعريب الماهية والجهود العربية تناولت فيه : مفهوم التعريب ، والدّواعي التي دفعت لتفعيل هذه الحركة ، ثم ذكرت أهم الجهود العربية في التّعريب انطلاقاً من الجهود الفردية إلى الجهود الجماعية .

في حين كان "دور التعريب في التّنمية اللّغوية" عنواناً للفصل الثّاني ، عرضت فيه مفهوم المصطلح وآليات صناعته من إشتقاق ومجاز ، ونحت وتعريب ،ووضّحت صلة التعريب بالمصطلح ثم خصّصت الحديث عن الآراء المتباينة فيه ، وتناولت دوره في الكتابة العلمية باللّغة العربية ، ومدى إسهام التّعريب في تطوير المضامين العلمية ونشر الكتب العلمية.

وأنهيت بحثي بخاتمة كانت حوصلة لأهمّ النتائج المتوصل إليها في هذا البحث.

أمّا المنهج الذي إتّبعته في مسار بحثي فهو المنهج الوصفي الذي تجلّى بخاصّة في الفصل الأول أثناء تتبّع مسيرة التعريب وأصولها وإعطاء صورة عن هذه الحركة ، والمنهج المقارن إستعانّا به في الفصل الثاني ، حيث عالجنا القضايا المتعارضة وقارنا بينها .

وكانت عدّتنا في انجاز هذا البحث جملة من المصادر والمراجع تراوحت بين قديم وحديث نذكر منها "المعرّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم" للجواليقي ، و"التّهذيب في أصول التعريب"

ل"أحمد العيسي" و" التعريب والتنمية اللّغوية "،ممدوح خسارة ،"والتّعريب في القديم والحديث" "لمحمد حسن عبد العزيز ، وغيرها كثير .

أمّا الصّعاب التي واجهتنا في انجاز هذا البحث ، فما كنا لنذكرها لولا إتّساع هذا الموضوع الذي يرتبط بموضوعات أخرى ، والتي تحتاج إلى كثير من الجهد من أجل الإلمام بتفاصيله.

وإقراراً بالفضل لأولي الفضل أتوجه بالشّكر الجزيل لفضيلة الأستاذة المشرفة"فراح ديدوح" التي لم تبخل علي بالتوجيهات والإرشادات والتي كان لها الأثر في بلوغ البحث مابلغه ، ونسأل اللّه أن يوفقنا ويسدّد خطانا إلى ما فيه الصّلاح في القول والفعل.

فتيحة العيدوني

تلمسان:25-09-1440هـ

28-05-2019م

مدخل:

مسيرة التعريب

مدخل:مسيرة التعريب.

1- التعريب في العصر الجاهلي.

2- التعريب في العصر الإسلامي.

3- التعريب في العصر الأموي.

4- التعريب في العصر العبّاسي.

5- التعريب في العصر الحديث.

مسيرة التعريب:

إنّ اللغة كائن حي يعتريها ما يعتري الأحياء من غنى وفقر ومن سعة وضيق ومن انتشار وانحسار ومن تجمع وتفرق،ومن عزة وذلة ومن حياة وموت [1]،فهي الوسيلة الأولى ليدخل بها معترك الحياة والإنسان كائن اجتماعي فكلمّا تطور تطورت لغته ونمت...[2]

واللغة العربية كباقي اللغات خاضعة لمراحل التطور والارتقاء بحكم تغيير الزمان والمكان ،فنجد فيها من اللغات اليونانية والفارسية والسريانية والحبشية والعبرانية والهندية والشيء الكثير مما لا يجده جاحد ولا يخالف فيه مخالف وكذلك في القرآن الكريم إذا وفدت إلى العرب تلك الكلمات فأعربتها بألسنتها وحولتها عن ألفاظ العجم عن ألفاظها فصارت عربية ثم نزل القرآن الكريم ،وقد اختلطت هذه الكلمات بكلام العرب فمن قال أنّها عربية فهو صادق ومن قال هي أعجمية فهو صادق فهي عجمية باعتبار الأصل وعربية الحال ...[3]

فلا يمكن للغة أن تتطور بمعزل عن التأثيرات الخارجية ،فالتأثير والتأثر في اللغات سنة طبيعية وقانون دائم فاللغات تأخد وتعطي ،فتتداخل وتتلاقح كلما اتصلتإحداها بالأخرى،واحتكاك اللغات مثل احتكاك الشعوب [4]، ولكي يستطيع الشعبان المتقاربا أن يتواصلا ويتفاهما يصيرا إلى المزج بين لغتهما فتأخد كل لغة من الأخرى ما يسدّ حاجتها ويؤهل حامليها والمتكلمين بها للتفاهم والتواصل مع من هم جوارهم[5].

ويعدّ التعريب أحد مظاهر إلتقاء العربية بغيرها من اللغات على مستوى المفردات ،ويمكن أن نتبع بيسر حينا وبصعوبة حينا آخر الكلمات التي عربت إلى لغتنا على مرّ العصور فقد اتخذ التعريب

---

[1] احتكاك اللغات وأثره في التطور اللغوي ،ليلى صديق ،مجلة الممارسة اللغوية ع2015/31،ص1،جامعة عبد الحميد بن باديس.

[2] التعريب في التراث اللغوي مقاييسه وعلاماته "سالم عبد العال مكرم ،دار عالم الكتب ،ط2001/1ص19.

[3] التهذيب في أصول التعريب ،د.أحمد عيسى دار مكتبة مصر ط1،سنة 1923م ،ص120.

[4] التعريب في القديم والحديث ،د.محمد حسن عبد العزيز ،دار لبفكر العربي ،القاهرة،د.ط.د.ت ،ص 09

[5] المصدر نفسه ص09.

في كل عصر المفهوم أو اللون الذي يلبي حاجة المجتمع العربي في ذلك العصر واتصف بما يميزه في تلك المرحلة...[1]

1)-التعريب في العصر الجاهلي:

يبدأ تاريخ اللغة العربية من العصر الجاهلي فهو بمثابة الجذور الأولى للعرب حيث كانت أشعارهم ديوان العرب يحفظ تاريخهم ،وفي هذا يقول "ابن فارس": «ومنه تعلمت اللغة العربية ،وهو حجة فيما أشكل من عَريب كتاب اللّه جل ثناؤه وغريب حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وحديث صحابته والتابعين[2]».

وظاهرة التعريب نظرت بجذورها إلى هذا العصر ولم تخلو نصوصهم الجاهلية من كلمات معربة،لهذا كان من الضروري للوصول إلى أحكام صحيحة فاصلة في تلك القضية ،أن نتحدث عمّا عربه الشعراء الجاهليون من ألفاظ وكيف كان تعريبهم إيّاها ،حيث كان شعراء العربية المشهورون ينتقلون بين أنحاء الجزيرة وكانوا يجدون مبتغاهم في بلاط أمراء الحيرة وغسّان[3].

والحديث عن علاقة الشعراء الجاهليين بالأمراء ،وعن تأثيرهم بالحياة الحضارية واستعمالهم للألفاظ الأعجمية طويل لهذا نكتفي بذكر بعض الأمثلة فنذكر الشاعر "عدي بن زيد" الذي قيل عنه (أنّه يسكن الحيرة ومراكز الّيف فلان لسانه وسهل منطقه) [4]في شعره يقول "المرزباني" : «وكانت الوفود تغد على الملوك في الحيرة فكان عدي بن زيد يسمع لغاتهم فيدخلها في شعره»[5]

---

[1] التعريب والتنمية اللغوية، محمد صلاح ممدوح خسارة ،دار الأهالي للطباعة ط1/1994ص19.

[2] الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامهم "أحمد بن فارس" المكتبة السلفية القاهرة ،د.ط عدد 5سنة 1328-1910ص 467.

[3] خزانة الأدب ولبلباب العرب "عبد القادر البغدادي"تحقيق محمد هارون عبد السلام ،ط4 سنة 1418-1997،ج13ص419-445.

[4] طبقات فحول الشعراء ابن سلام الجمحي ،تحقيق محمود محمد شاكر ،دار المدني ،جدة1400هـ-1980م ،ص17.

[5] الموشح في مآخذ العلماء إلى الشعراء ،المحقق محمد حسن شمس الدين،دار الكتاب العلمية ،م1،ط1،س1415-1995م،ص92.

فمن الأعلام الفارسية التي وردت في شعره:أنوشروان،وسابور،وقوباذ والحيقاء:

أَيْنَ كِسْرَى المُلُوك أَنُوشَرْ وَان أَمْ أَيْنَ قَبله سَابُور[1]

و(أنوشروان) كما يقول "الجوالقي" فارس معرّب ،و(سابور)

معرّب فارسية (شاهبور) و(كسرى) اسم ملك الفرس معرّب[2]

ومن الألفاظ التي تدل على التياب في شعره:(الدخدار) في قوله:

تَلُوح المِشْرِفِية في ذُراة ويَجلوا صَفْح دَخْدار قَشب[3]

و(الدخدار) الثوب،وبالفارسية (تحت دار) أي يمسكه التخت[4]ونذكر أمثلة عن المعرب في أشعار الأعشى،فمن الألفاظ التي وردت في الطرب وآلاته:المستق والون والبربط والصنج في قوله:[5]

ومُسْتُق سِنِين وَونّ وَبَربطُ يجَاوِبه صَنْجُ إذَا ما تَرنم.

والمستق الصيني آلة موسيقية ،والكلمة مأخوذة من (مشته)الفارسية بمعنى يأخذ باليد .

والون آلة فارسية يعزف عليها بالأصابع من (ونج) الفارسية والبربط،وهو العوذ وأصلها في البهلوية barbut وفي اليونانية barbitos شبه بصدر البط والصدر بالفارسية (بر) فقيل بربط.

والصنج :آلة موسيقية فارسية أصلها (حبك) وهي في البهلوية cang والصنج نوعان نوع تعرفه

---

[1] ديوان عدي بن زيد العابدي ،تحقيق محمد حبار المعيبد ،دار الجمهورية للنشر ،بغداد ط2،س 1385هـ/1965م، 87-124.

[2] المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم أبو منصور الجوالقي ،تحقيق ف.عبد الرّحيم ،دار العلم ،دمشق ،ط1،س1410هـ/1996م ص330/242/68.

[3] ديوان عدي ،ص37.

[4] ديوان عدي بن زيد العابدي ،تحقيق محمد حبار المعيبد ،دار الجمهوورية للنشر ،بغداد،ط2،س1385هـ/1965م ص189.

[5] ديوان الأعشى الكبير ،ميمون بن قيس ،تحقيق محمد حسين ،مكتبة الآداب ،م1سنة 1950 ص293.

العرب،وقفر،يضرب أحدهما بالآخر ونوع تخص به العجم وهو ذو الأوتار[1].

وفي معلقة إمرؤ القيس نذكر البيت التالي:

مُهَفْهة بَيضَاء غَير مفَاضَة تَرائِبُها مَصْقُولَة كالسَجَنْجَل

والملاحظ هنا في هذا البيت الشعري أن آخر كلمة في الشطر الثاني منه ليست عربية فالسجنجل كلمة رومية معناها المرأة وسبيكة الذهب وقيل السجنجل هو الزعفران وقيل ماء الذهب[2].

وفي شعر عنترة وردت كلمة قمقم في قوله :

وكَان رِبَا أو كَحِيلَا معْقدا حِش الوَقُود به جَوانِبَ قَمْقَمِ.

وتقدير البيت وكان ربا أو كحيلا حش الوقود باعلاقه في جوانب قمقم عرقها الذي يترشح منها[3].

ومن الملاحظ أن الأفاظ الدخيلة في العصر الجاهلي قليلة ومحدودة تتصل بالأشياء التي لم يعرفها العرب في حياتهم.

2)-التعريب في العصر الاسلامي:

إذا كانت الحياة هي القيمة الأولى لوجود الإنسان ،فإنّ الحياة لاقيمة لها بدون إرادة حرّة،فالحرية هي مفتاح المسؤولية ،وهي الكرامة التي تؤكدها المواثيق الأممية والإنسانية ،حين يدعوا الاسلام إلى الحريّة ،ومسلكا إلى العقول والقلوب ،لا انغلاقا وتجميدا وحصرا بلغة دون أخرى ،وذلك استجابة لحاجات العصر.

---

[1] ينظر المشتق المخصص لابن سيده ،ص 14/13 ،ومختارات فارسية للدكتور عبد العزيز بقوش ،ص 52 و(الون) المعرب ص392 والألفاظ الفارسية للسيد أدى شير ص159،و(البربط) المعرب للجواليقي ص 119 والصنج المعرب ص350.

[2] ينظر ديوان:إمرؤ القيس ،دار الكتب العلمية ،2004م/1425هص 27.

[3] ديوان عنترة بن شداد ،تحقيق محمد سعيد مولوي ،دار النشر ،المكتب الاسلامي ،2008م،ص 145.

فلما جاء الاسلام جاءت معه النقلة الحضارية...وظهرت الحاجة إلى مسميات جديدة لما ظهر من مفهومات معنوية ومستهدفات مادية[1]،وبعد انتشار الدين الحنيف واتساع الدولة الاسلامية اتصلت العربية بلغات كثيرة واستفادت منها كالفارسية والرومية والتركية والبربرية وغيرها ممّا أدى إلى ظهور وتطوير العديد من المفردات في ظل هذا الدين الجديد[2].

أ-المعرّب في القرآن الكريم:

يختلف الباحثون في وقوع المعرّب في القرآن الكريم هته القضية التي تعد م القضايا الشائكة حيث تباينت آراؤهم حولها فانقسموا إلى قسمين القسم الأول ينكر وقوعها والثاني يتبث وقوعها:

الفريق الأوّل:ينفي هذا الفريق وقوع المعّرب في القرآن الكريم مستدلا في ذلك بالآيات القرآنية في قوله تعالى:إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢﴾ [3] وقوله تعالى:بِلِسَانٍ عَرَبِيّ مُّبِينٍ [4] ﴿١٩٥﴾ وقوله تعالى:وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ ٱلْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا ﴿١١٣﴾ [5] وقوله:وَمِن قَبْلِهِۦ كِتَٰبُ مُوسَىٰٓ إِمَامًا وَرَحْمَةً ۚ وَهَٰذَا كِتَٰبٌ مُّصَدِّقٌ لِّسَانًا عَرَبِيًّا لِّيُنذِرَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ وَبُشْرَىٰ لِلْمُحْسِنِينَ ﴿١٢﴾ [6].

ومن المذكرين لوقوع الأسماء الأعجمية في القرآن الكريم"الامام الشافعي"(ت 204هـ) قال ردّا على القائمين بوقوعها قال منهم قائل:"إنّ في القرآن عربيّا وأعجميا والقرآن يدّل على أن ليس من

[1] التعريب والتنمية اللّغوية ،محمد ممدوح خسارة "دار الأهالي للطباعة ط1 سنة 1994ص 20-21.
[2] العربية وخصائصها وسماتها عبد الغفار حامد هلال مكتبة وهبة القاهرة ط05س2004ص471.
[3] القرآن الكريم سورة يوسف الآية 02.
[4] القرآن الكريم سورة الشعراء الآية 195.
[5] القرآن الكريم سورة طه الآية 113.
[6] القرآن الكريم سورة الأحقاف الآية 12.

كتاب الله شيء إلاّ بلسان العرب"[1]

وحجته في ذلك قوله:"لا ننكر إذا كان اللفظ قيل تعلّما أو نطق به موضوعا أن يوافق لسان العجم أو بعضها قليلا من لسان العرب"[2] ،ومؤدى هذا أنّ هذه الألفاظ مما اتفقت فيه اللغات.

أمّا "أبا عبيدة معمر بن مثنى(ت210هـ)أقدم من عرض لهذا الخلاف الذي زعم أن في القرآن شيئا من ألفاظ العجم فقد أكبر لأنّه عزّ وجل يقول: بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ ﴿١٩٥﴾ [3] ،ويرجح ابن فارس(395هـ) رأى أبي عبيدة في قوله:"وإن كان قوم من الأوائل قد ذهب إلى غيره،وهو يقرّر أن ليس ثمة حرج في أن يختلف الفقهاء في تأويل أي من القرآن،ولا ينبغي أن يدعونا ذلك إلى اتهام من خالف بالجهل ما دام قد اجتهد في رأيه واستبدل على ما اختار"[4].

ونجد التفسير نفسه عند"ابن عطية" الذي عدّ هذه الألفاظ أصلية في العربية وأخذها عنهم غيرهم بعد اختلاطهم بهم فاستعملوها في لغتهم على صورتها،ومع إجراء تحريف فيها حسب إتجاه ألسنتهم"[5].

كما يرد"أبو بكر الأنباري"(ت328هـ)عمّا يحكيه بعض المفسرين عن "مقاتل ابن سليمان": صرهن معناه:قَطِع أجنحتهن ،وأصله بالنبطية :مرية)فيقول:"فإنّه كان أثر هذا عن أحد من أئمة،فإنّه ممّا اتفقت فيه لغة العرب،ولغة النبط لأنّ الله عزّ وجل لا يخاطب العرب بلغة العجم"[6]

---

[1] التعريب في القديم والحديث،ص40.

[2] ينظر في قول الشافعي:الرّسالة بتحقيق الشيخ أحمد شاكر،ص41-45.

[3] القرآن الكريم ،الشعراء الآية 195.

[4] الصاحبي في فقه اللغة ابن فارس ،تحقسق مصطفى الشويمي ،مؤسسة بدر للطباعة والنشر،بيروت،ط1963،1ص46.

[5] الجامع لأحكام القرآن للقرطبي،دار الكتب المصرية مصر،د.ط 1935،ج1ص61.

[6] الأضداد لابن الأنباري ،تحقيق محمد أبو الفصل ابراهيم الكويت،د.ط1960،ص38.

الفريق الثاني :يتبث أصحاب هذا الفريق وقوع المعرّب في القرآن الكريم،وقد ساند هذا الرأي العديد من العلماء قديما وحديثا منهم:ابن عبّاس ت(68هـ) وابن جني ت 392هـ ورمضان عبد التواب وغيرهم.

وقد روى عن "ابن عباس" من أنّه سئل عن قوله تعالى: فَرَّتۡ مِن قَسۡوَرَةٖ ﴿٥١﴾ [1] قال:هو بالعربية (الأسد وبالفارسية(شار) وبالنبطية (آريا) وبالحبشية قسورة،وثمة روايات أخرى عن نسب بعض ألفاظ القرآن إلى غير العربيّة من اللغات الأخرى التي كانت آنذاك" [2]ونقل عن"أبي عبيد القاسم بن سلام قوله:"روي عن ابن عباس وجاهد وابن خبير وعكرمة وعطاء وغيرهم من أهل العلم أنّهم قالوا في أحرف كثيرة إنّها بلغة العجم منها قوله:صه واليم والطور والربانيون..." [3]،وروي عن"سعيد بن جبير" قال :قالت قريش:(لولا أنزل هذا القرآن أعجميا وعربيّا؟"[4].

ويستدلون في حجتهم على"أنّ الكلمات اليسيرة بغير العربية لا تخرجه عن كونه عربيّا،فالقصيدة الفارسية لا تخرج عنها بلفظة فيها عربية"[5].

كما احتجوا بقوله تعالى: وَلَوۡ جَعَلۡنَٰهُ قُرۡءَانًا أَعۡجَمِيّٗا لَّقَالُواْ لَوۡلَا فُصِّلَتۡ ءَايَٰتُهُۥٓۖ ءَا۬عۡجَمِيّٞ وَعَرَبِيّٞۗ قُلۡ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ هُدٗى وَشِفَآءٞۖ ﴿٤٤﴾ [6] ومن المعاصرين الذين أيدّوا الموقف هذا: "رمضان عبد التواب" الذي يرى أنّ"الكلمة المعرّبة تصبح عربية باستعمال العرب إياها على مناهجهم

---

[1] القرآن الكريم ،سورة المدثر،الآية 51.

[2] التعريب في القديم والحديث د.محمد حسين عبد العزيز ،دار الفكر العربي القاهرة،د.ط.ت،ص39.

[3] المزهر في علوم اللّغة وأنواعها جلال الدين السيوطي ،تحقيق فؤاد علي منصور ،دار الكتب العلمية ،بيروت ط1ج1418،2/1998ص268.

[4] التعريب في القديم والحديث ص39.

[5] المهذب فيما وقع في القرآن من معرب جلال الدين السيوطي،تحقيق التهامي الرّاجي الهاشمي ،دار صندوق إحياء التراث الاسلامي الامارات العربية ج1 د.ت ص193.

[6] القرآن الكريم سورة فصلت الآية 44.

في لغتهم"[1] ولذلك يرى أنّ:"من العبث إنكار وقوع المعرب في العربية والقرآن الكريم"[2]

إنّ المعربات التي دخلت القرآن الكريم قليلة بحيث لا تخرجه عن كونه عربيّا وأن الأساس في كون الكلام عربيّا أن يجري على أسلوب كلام العرب ونظمهم ولا يطير في ذلك دخول المعرّب فيه"[3]،فالألفاظ التي نزل بها القرآن الكريم والتي استعملتها العرب فعرّبتها هي أعجمية الأصل في ثوب عربي معرّب على ألسنة الفصحاء ،ولا شذوذ حتى يبرهن على صحته،فقد سجلت العديد من الدراسات الحديثة على إحتوائه ألفاظ من الأمم الأخرى ألفها العرب وأخضعوها لنظام العربية وقد أحصى"نور الدين صمود"جملة من الألفاظ الدّخيلة في القرآن الكريم من لغات الأقوام المعاصرة والمجاورة للعرب أو البعيدة عنها :سبعة وخمسون ومائة كلمة تسربت إلى اللغة العربية[4].

2- المعرّب في الحديث النبوي الشريف:

أثبتث الدراسات اللغوية ورود بعض الكلمات المعربة في الحديث النبوي الشريف وقد بدل "محمد حسن عبد العزيز"جهد قيم لتدوينه معجم الألفاظ الأعجمية في الحديث النبوي[5]،ومن ذلك ما رواه مسلم في صحيحه من حديث بُرَيدة مرفوعا:(من لعب بالنرد شير فكأنما صبغ يده في لحم خنزير ودمعه)،و(النردشير)فارسي معرب،وفي حديث عمر رضي الله عنه أنّه لما قدم الشان عرضت له مخاضة فنزل عن بعيره ،ونزع موقيه،و(الموق):الخف فارسي معرب ،وعن أنس قال :(رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يجمع بين الخربز والرّطب)،والخزبر البطيخ بالفارسية[6]،ومن ذلك أيضا حديث الرّسول

---

[1] علم اللسان العربي فقه اللغة العربية عبد الكريم مجاهد دار أسامة ،عمان ،الأردن ط1 ،2005ص294.

[2] فصول في فقه اللّغة العربية ،مكتبة الخانجي،القاهرة مصر،ط6،1999،ص363.

[3] فقه اللّغة العربية وخصائصها"إميل بديع يعقوب"دار العلم الملايين ط1/1982ص128و219.

[4] ينظر المعرب والدّخيل ضروريان لازدهار اللغة ،صمود نور الدين ،مجلة اللسان العربي،دار المنظومة مج 14،ج1396،1-196م،ص186-187.

[5] التعريب في القديم والحديث ص373.

[6] نفسه ص44-45.

صلى الله عليه وسلم ما رواه البخاري من أنّه ألبس أم خالد خَميصَة بيديه وقال لها:أبلي وأخلقي- وكان فيه علم أخضر وأصفر-فقال :يا أم خالد(هذا سناه)،وسناه بالحبشية :حسن[1].

وفي حديثه أيضا صلى الله عليه وسلم كان يزور "أبا هريرة" في مرضه فقال :(شكم درد)فارسية ،وبديلها في اللغة العربية (هل وجع بطنك؟)

إن ناقل القول أن التعريب في العصر الاسلامي تبين لنا أنّه لم يتعد استخدام مفردات من لغات عربية قديمة كالنبطية الأسفار أو السريانية الطور أوالعبرية الأسباط أو الحبشة المشكاة أي من لغات أعجمية أهمها الفارسية أباريق سجيل ثم الهندية كفور والرّومية صراط...،كما تبين أن التعريب في هذا العصر لم يكن يعني إلا اقتراض بعض الكلمات ذات المدلولات المادية ننا تتطلبه الحياة المعاشية غالبا بعد إخضاعها الطريقة النطق العربي إخضاعا تاما.

3-التعريب في العصر الأموي:

إنّ عصر الخليفة عبد الملك بن مروان (65هـ.86هـ) هو العصر الذي شهد ظاهرة صبغ الدولة بالصبغة الغربية في جميع الشؤون الإدارية والمالية وحتى الفنية فما إن تركزت السلطة في يده وقضى على مناوئيه أصبحت الحاجة ماسة إلى وضع نظام إداري واقتصادي موحد كل الولايات الإسلامية بدأ بحركة التعريب[2].

ويرجع ازدهار حركة الترجمة والتعريب لعامل رئيسي مهم ألا وهو اهتمام الخلفاء بهذه الحركة العلمية الهامّة وتقديرهم للعلم والعلماء ،فقد نشأت حركة الترجمة أيام الأمويين بتشجيع من "خالد بن معاوية (ت85هـ) الذي أخفق في نيل الخلافة فانصرف إلى العلم [3]،فنقلا عن الدكتور محمد مرحبا[4]

---

[1] المعرب في القرآن الكريم محمد السيد علي بلاسي جمعية الدعوة الاسلامية العالمية ط1/1422هـ،2001مص43.

[2] تعريب النقود والدواوين في العصر الأموي "ممدوح خسارة شبكة الألوكة ص32.

[3] دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب شحاذة الخوري ج1 تحقيق عبد الكريم الياغي ط1 دار الطليعة الجديدة ،دمشق سوريا 2001م ص22

[4] الموجز في تاريخ العلوم عند العرب ،محمد عبد الرحمان تقديم الدكتور جميل صليبا،ط1 دار الكتاب اللبناني ،بيروت 1970م ص66.

عن الفهرست لابن النديم أن خالدا كان ذا همة ومحبّة للعلوم وإنّه مر باحضار جماعة من فلاسفة اليونان ممن كانوا ينزلون بمصر وأمرهم بنقل كتب الكيمياء (أو الصنعة) من اللسان اليوناني أو القبطي إلى اللسان العربي وكان هذا أوّل نقل في الاسلام من لغة إلى لغة،لكن رغم أنّ الترجمة بدأت في عصر بني أميّة إلاّ أن الأمويين كانوا مشغولين بالفتوح وتوطيد أركان الدولة فلم يتح للترجمة أن يتسع أفقها ،ومع ذلك خطت معهم أولى خطواتها [1] .

كما نقل الدكتور علي النشار عن الفرنسي "لوكلير" أن خالد بن يزيد بن معاويّة أمر بعض علماء اليونان الذين كانوا في الاسكندرية بترجمة بعض كتب "أرسطو"المنطقية عن اليونان إلى العربية.

ولقد أدّى اتصال العرب بالعناصر غير العربية عن طريق التوسع الاسلامي إضافة إلى العصبية الحادة التي تميز بها الأمويون إلى مواصلة حركة التعريب وهذه الأخيرة شكلت أمرا ضروريا بغية نقل الاستقلال الاقتصادي وخاصة في مجال تعريب النقود ويبدوا أن الخليفة الأموي كانت لديه نعرة دينية

حادة إضافة إلى العصبية التي عرف بها بنو عصره تؤثر في سلوكه مما جعله سيتذكر تلك النفوس والكتابات المسجلة التي على النقوذ والتي تتعامل بها الدولة على أنّه يمكن تخمين أسباب الخليفة لحركة التعريب العنفية هذا هذا انطلاقا من أثر على سياسة هذه الخليفة[2].

وقد ظلت أعمال الترجمة التي تمت في العصر الأموي أعمالا فردية ولم تأخذ شكل الفريق المتكامل والجماعة المتآزرة والمشروع المنظم حتى جاء العباسيين(33-656هـ/756-1258م) فأخذت الترجمة والتعريب شكلا لم تشهده أمة من ذي قبل من حيث الفخامة والتنظيم ومن حيث الانفتاح على علوم الأمم الأخرى وثقافات شتى الشعوب وإذا كان العصر الأمي قد أنتج ثمارا لا بأس

بها في مجال الترجمة ونقل العلوم وتعريب المعارف فإنّه للأسف قد ضاع ثراث العرب والمسلمين الذي

---

[1] دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب شحاذة الخوري ص 22.

[2] تعريب النقود والدواوين في العصر الأموي ،حسان علي حلاق دار الكتاب اللبناني ط2 م1/1986م ص32.

وضع في هذا العصر وقد يكون اندثر فلم يعرف عنه شيء الآن[1].

فقد كان للحركة العلمية في العصر الأموي دور كبير وبارز جدّا في التمهيد للنهضة العلمية التي سادت في العصر العباسي ،فعلى الرغم من أن العصر الذهبي للعلوم والحضارة الاسلامية كان في العهد العباسي فقد كان للأمويين دورا بارزا في التمهيد لهذا الازدهار والتهيأ له إذ أنّهم أرسو أسس التراث العلمي الذي بنى عليه العباسيون.

4-العصر العباسي :

في الفترة التي تولى فيها أبو جعفر المنصور (95-ت158هـ) عرش الخلافة إلى نهاية القرن السادس الهجري ،إزدهرت حركة الترجمة والتعريب ونقل العلوم والمصطلحات من اللغات الأجنبية إلى اللغة العربية ،وتعد هذه الفترة من أزهى العصور الاسلامية خصوصا في ترجمة العلوم والمعارف والفنون.

وفي هذا يقول "المسعودي":كان أبو جعفر المنصور أوّل خليفة ترجمت له كتب من اللغات العجمية إلى العربية ،منها كتاب "كليلة ودمنة" وكتاب "السند هند" ،وترجمت له كتب أرسطو

وطاليس في المنطقيات وغيرها ،وسائر الكتب القديمة من اليونانية والرومانية والفهلوية والسريانية وخرجت إلى الناس فنظروا فيها وتعلقوا إلى عملها ،وكان "جرسيوس"(160هـ/777م) رئيس أطباء جنديا سبور ،قد غستقدمه المنصور ليكون طبيبه الخاص لما شاع عنه من مهاراته الطبية ،وكان يجيد اليونانية والفارسية ،وسار أولاده وتلاميذه على نهجه في الترجمات الطبية[2].

ففي عره تمت عدّة انجازات من أهمها تعريب العلوم وترجمة الكتب العلمية إضافة إلى إنشاء بيت الحكمة في بغداد في عهد المأمون ولقد أنفق المأمون أموالا كثيرة على بعثات كان يرسلها لشراء

[1] اللغة العربية والصحوة العلمية الحديثة عارم السيد غنيم مكتبة ابن سينا للنشر ط1 م1 /2000م ص84.

[2] اللغة العربية والصحوة العلمية الحديثة عارم السيد غنيم مكتبة ابن سينا للنشر ط1 م1 /2000م ص85.

الكتب ثم أمر بتعريبها فأجمع عنده في بيت الحكمة مجموعة كبيرة من كتب الفلسفة والمنطق والموسيقى والفلك وغيرها ولا يزال عاكفا على عمله الجليل هذا حتى بلغت حركة التعريب أشدها في عهده[1].

وسارع استخدام الورق في اتسلع الحركة العلمية وبهذا ظهرت المصنفات الكثيرة التي تحصل كنوز الثقافات الأجنبية والعربية،ويقدم لنا "الجاحظ" قائمة بأنواع الكتب وأسماء المؤلفات الشائعة في عصره ويصنفها بأنّها تحتوي على كل أنواع المعرفة فيقول :« وحسبك ما في أيدي من كتب الحساب والطب والمنطق والهندسة ومعرفة اللحون والفلاحة والتجارة...»[2]

فقد شعر العرب المسلمون كافة زمن الدولة العباسية بحاجتهم إلى الانتفاع بحضارات الأمم الغابرة وصناعتهم وليس من سبيل إلى ذلك إلا بالترجمة فاهتم الخلفاء بها،فترجمت كتب السياسة والطب والرياضيات والفلك والتنجيم ،ومن أوائل مترجمي العصر العباسي الأول "ابن المقفع" الذي نقل كتب الفرس والسياسة وتدبير الملك والأذات وسير الملك ،كما ترجم كتبا يونانية كانت نقلت من زمن كسرى أنو شروان إلى الفارسية من الهندية ،وهذا الكتاب الأخير أحد الكتب الذي ضاع أصلها وبقيت ترجمته العربية فانتفع به الناس[3].

ثم غيرت الترجمة بعد المنصور إلى أن أحياها البرامكة والرشيد فحتوا العلماء على ترجمة كتب كثيرة وصحّحوا بعض ما ترجم زمن المنصور[4].

ويقول الدكتور حسن فتح الباب :" اقترن عصر استقرار الدولة الاسلامية وازدهارها واتساع نفوذها وترامي أطرافها بازدهار البحث العلمي عن طريق التبادل والتعاون بينها وبين الدولة الرومانية

---

[1] التعريب في العصر الأموي والعباسي "توفيق سلطان اليازبكي "مجلة آداب الرافدين العدد 7-1428هـ/2007م-ص230.

[2] الحيوان "الجاحظ" دار الكتب العلمية بيروت ط2 1424 هـ ج1 ص54.

[3] أثر الترجمة في حارة العرب "حسن الأشموني" دار القومية للطباعة ص 95-96.

[4] نفسه ص 96.

(البيزنطية) بصفة خاصة، ولا غرُو أن يطلق على عصر "هارون الرّشيد وابنه المأمون "العصر الذهبي للفكر والمعرفة وأن تبلغ فيه حركة البحث العلمي مدى بعيدا فقد كان عصر الايحاء العلمي بحق"[1]

وجدير بالذكر أن حركة الفكر التي جاء بها الاسلام وكانت ديدن المسلمين في تعاملهم مع غيرهم،وصارت بغداد والكوفة والبصرة مراكز قيادية ومصادر إشعاع يقطنها أقطاب العلم،والقيادة الفكرية ويقصد بها طلاب العلم،ويزاحم عليها المتعطشون للمعرفة والثقافة والعلوم والفنون[2].

ويرى بعض الباحثون أن المعربين في العصر العباسي ،قد أسرفوا لتفوق نسبة المصطلحات المعربة الموضوعة أو المترجمة وكان سبب هذا الاسراف يرجع إلى ثلاثة أمور الأولى :عدم معرفتهم أصول مصطلحات اللغة التي عرّبوا منها ،والثاني مراعاتهم مقتضى الدّقة العلمية،واحتفاظهم بالصلة العلمية بين العربية وسائر اللغات ،والثالثة إيثارهم سهولة التعريب تلهغا منها على ملاحقة عصرهم فيما نقلوه إلى لغتهم من مختلف العلوم[3].

فلا مبالغة أن يطلق على هذا العصر "بالعصر الذهبي"فقد فاضت فيه العلوم والمعارف فيضا بسبب نقلهم إلى اللغة العربية من مختلف الدخائر العلمية.

5-التعريب في العصر الحديث:

ولئن كان الدافع إلى التنمية في العصر العباسي هو التفاعل الحضاري مع ثقافات مزامنة للعربية فإنّ الدّافع للتنمية اللغوية في العصر الحديث هو التعريب[4].

والذي نعنيه بالتعريب في هذا المقام هو نقل العلوم والثقافة إلى اللغة العربية بما يساعد على

---

[1] اللغة والصحوة العلمية د.كارم السيد عنيم ص 90-91.

[2] جهود علماء العربية في الحفاظ على السلامة اللغوية "رسالة دكتوراه "الطالبة سليمة برطالي 2008 الجزائر ص 317.

[3] ينظر المصطلحات الطبية أحمد عمار مجلة مجمع القاهرة 420/8.

[4] أثر التعريب في التنمية اللغوية د.ممدوح خسارة كلية الآداب جامعة الكويت مجلة التعريب 2001/22ص65.

تمثلها وتوطينها وجعلها من نسيج الثقافة العربية المعاصرة،إذ لا يخفى أن للتعريب مفهومات أخرى لغوية وفكرية وسياسية قد تتباعد أحيانا مشتجرة أبدا بعلاقة وشيجة ودقيقة وهي تهدف في النهاية مجتمعة لخلق مجتمع عربي يجمع بين الأصالة الواعية والمعاصرة المنتجة[1] فقد أطلق على هذا العصر تسميات مثل :عصر الذرة وعصر الفضاء وعصر الهندسة الوراثية وإن هذه التسميات تدور كلها في التطور العلمي والتقني ولعل تعريب العلوم يعني نقلها إلى العربية أوّلا ثم مباشرة البحث العلمي بالعربية ثانيا .

فاللغة هي سجل المعلومات والآداب والفنون عند كل أمّة،والعقول البشرية مختلفة والبيئات التي تؤثر في النفوس الإنسانية متباينة ،وقد تهتدي أمة بخبراتها وتجاربها إلى ما لم تهتدي أخرى.

فلا بدّ لكل أمة تريد النهوض أن تعرف أسباب نهوض الأمم الأخرى من علم وأدب وفن ونظام لتلتحق بها...والسبيل إلى ذلك معرفة اللغات والترجمة[2]،فمن طبيعة العصر الذي نعيش فيه التطور المستمر في مجالات الحياة ويصاحب هذا التطور عادة استحداث معاني وألفاظ جديدة تناسب التقنيات الحديثة،والمستكشفات العلمية ،وقد تستجد ألفاظ ومصطلحات في العلوم الانسانية ولا بدّ للغة العربية أن تقتحم هذه المجالات والتكيف معها والعمل على ترجمتها وإيجاد المرادفات في لغتنا الواسعة التي تستوعب مدلولات أعظم المكتشفات والمبتكرات.

فنقل العلم الحديث إلى لساننا العربي أمسى ضرورة ملحة بل عمل لا يمكن الاستغناء عنه لدفع عجلة النمو والتطور فبعد الممارسة الطويلة للتعريب العلمي من قبل العرب تعددت لديهم الدوافع لمواصلة جهود الأوّلين في هذا الميدان[3].

---

[1] المرجع السابق ص65-66.

[2] أثر الترجمة في الحضارة العربية حسن الأشموني ص 91-92.

[3] التعريب وتنسيقه في الوطن العربي محمد المنجي الصيادي مركز دراسات الوحدة العربية ط 5م1/1993ص96.

وعلى اعتبار أنّ اللغة تمثل ذلك الكائن الحي الذي يولد ويستمر ويؤثر في غيره ويتأثر به ونظرا لأهميته القصوى لا يمكن الاستغناء عنه أنّه أساس دفع عجلة النمو والتطور اللغوي.

يقول "طه حسين":« إنّ لنا في هذه اللغة التي نتكلمها أو نتخذها أداة للفهم والإفهام حظا يجعلها ملكا لنا ،ويجعل من الحق علينا أن نضيف إليها لفظا جديدا أو ندخل فيها أسلوبا جديدا ما دام هذا اللفظ أو ذاك الأسلوب ليس من شأنه أن يفسد أصلا من أصول اللغة أو يخرج بها عن طريقها المألوفة»[1].

ولا يخفى أن قسما عظيما من الأفعال العربية أصلها أسماء جامدة ربما كانت في الأصل أعجمية معربة والغالب فيها أن تكون رباعية كقولهم (فلسف) وتفلسف الرجل تحكم (من الحكمة) ويحدق بالشيء والأصل فيها كلمة يونانية هي "phila Sofia "الفلسفة وهذه مركبة من أصلين "phila " حب و"Sofia " الحكمة وأمثال هذه الكلمات كثيرة في العربة وأكثرها مأخوذ من الفارسية واليونانية واللاتينية واللغة لا تنفك عن الاستعارة في كل آن وزمان،فإن العامة تقول "ستف" بمعنى رتب صفوفا بعضها فوق بعض وهي لفظة كثيرة الاستعمال بينهم ولا نرى لها ذكر في كتب اللغة ،فالظاهر أنّها معربة من (Stuff) من أصل واحد[2].

فالتعريب يعني اللغة بذخيرة من الكلمات التي تعبر عن كل ظلال المعاني الانسانية ،كما أنّه يمدنا بفيض من المصطلحات العلمية الحديثة التي لا نستغني عنها في نهضتنا العلمية،حيث كان للوعي

[1] حديث الأربعاء طه حسين دار المعارف بمصر القاهرة ج3 ط9ص29.

[2] الفلسفة اللغوية والألفاظ العربية"جرجي زيدان" دار المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ط1م1 2017 ص111.

اللغوي أثر بالغ خلال الحقبة الماضية في إمداد الفصحى بالمئات من الكلمات التي عبرت عن جديد الحضارة،وما زالت جهود اللغويين والباحثين والمترجمين والكاتبين عامة تتواصل في هذا السبيل.

الفصل الأول: التعريب

الماهية والجهود العربية

الفصل الأول:التعريب الماهية والجهود العربية.

1- مفهوم التعريب ودواعيه.

أولا:الدّلالة اللغوية.

ثانيا:الدلالة الإصطلاحية.

ثالثا:دواعي التعريب.

أ- العامل النفسي التربوي.

ب- العامل الإجتماعي المهني.

ج- العامل القومي الحضاري.

2- الجهود العربية في التعريب.

أولا:الجهود الفردية قديما وحديثا.

ثانيا:الجهود الجماعية.

1/مفهوم التعريف ودواعيه:

التعريب من القضايا التي أثارت جدلا في الأواسط اللّغوية، فلقد أورد العلماء قديما وحديثا تعريفات للفظة تعريب بدءا من تحديده معجميا إلى تحديده اصطلاحيا ، ونبين ذلك فيما يلي :

أولا:الدلالة اللغوية للمصطلح:

كما جرت العادة في البحوث التي تتناول مصطلحات مهمة تحتاج إلى توضيح البدأ بالجدر اللغوي للمصطلح لفهم أبعاد الموضوع، فقد توارت المعجمات العربية بعضها عن بعضها الأخر تعريفات للفظ تعريب، فالخليل بن أحمد الفراهيدي يقول: "العرب العاربة ،الصريح منهم، وأعرب الرجل: أفصح القول والكمان وهو عربي اللسان، أي: فصيح ل،والعرب المستعربة: الذين دخلوا فيهم فاستعربوا وتعربوا والتعريب أن تعرب الدابة فتكوى على أشعارها ثم يبزغ ليشتد أشعره، وعربت عن فلان :أي تكلمت عنه بحجة"،[1]فلفظة تعريب هي مصدر للفعل عرّب يعرب تعريبا، فالعين والراء والياء أصول ثلاثة احدها الإبانة والإفصاح، والأخر النشاط وطيب النفس، والثالث فساد جسم وعضو[2]،والعرب بالضّم والتحريك خلاف العجم، والتعريب هو تهذيب المنطق من اللّحن وقطع سعف النخل وان تبزغ القرحة على إشعارالدابة ثم تكونها وتقبيح قول القائل والرد عليه، والقول والإكثار من شرب الماء الصافي واتخاذ قوس عربي".[3]

وعرفه الأزهري بقوله:"الإعراب والتعريب معناهما واحد وهو الإبانة، يقال: أعرب عنه لسانه بالضم عروبة، أي صار عربيا وتعرّب واستعرب:أفصح" [4]

---

[1] ينظر العين ، تحقيق مهدي المخرومي وابراهيم سلسلة المعاجم والفهارس 129/128/2 مادة (ع.ر.ب)

[2] معجم مقايس اللغة ، أبي الحسن أحمد بن فارس بن زكرياء ، تحقيق عبد السلام محمد هارون،دار الفكر للطباعة ج495/4ص299 مادة(ع.ر.ب)

[3] القاموس المحيط، لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي مراجعة اشراف الدكتور محمد الإسكندراني، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان 1429هـ-2008 ص1125 مادة(ع.ر.ب)

[4] لسان العرب، ابن منظور، دار صادر، بيروت ، لبنان ، ط4، 83/10/2005 مادة(ع.ر.ب)

واتخذت معنى التهذيب "عرّب منطقه أي هذبه من اللحن".[1]

وحديثا عُرّف أنه صبغ الكلمة بصبغة عربية عند نقلها بلفظها الأجنبي الذي غيره العرب بالنقص أو الزيادة أو القلب.[2]

قال الجوالقي: «أعلم أنهم كثيرا ما يجترئون على تغيير الأسماء إذا استعملوها، فيبدلون الحروف التي ليست من حروفهم إلى أقربها مخرجا وربما أبدلوا ما بعد مخرجه أيضا والإبدال لازم لئلا يدخلوا في كلامهم ما ليس لهم من حروفهم، واستعملوها، ولمّا غيروا البناء من الكلام الفارسي إلى بنية العرب وهذا التغيير يكون بإبدال حركة بحركة أو إسكان متحرك أو تحريك ساكن وربما تركوا الحرف على حاله لم يغيروه»[3].

فقد أتفق اللغويين على أن التعريب ظاهرة لغوية قديمة اكتسبت دلالة جديدة، وقد استعملت كلمة المعرب بمعنى اللفظ الأجنبي الذي غيره العرب ليكون على منهاج كلامهم فالتعريب إذا هو صبغ الكلمة بصبغة عربية عند نقلها بلفظها الأجنبي إلى اللغة العربية بعد خضوعها لأوزانها وصيغها.

ثانياً:الدلالة الاصطلاحية:

تعد عملية التعريب عملية أساسية في مجال التنمية اللغوية والوضع الاصطلاحي، وهي حاجة حضا لا يمكن تجاهلها، فهي الوسيلة الفردية حين تضيق السبيل ويتعذر نقل المعرفة من لغة إلى أخرى، فقد تعددت دلالاتها عبر العصور.

أ/**عند القدماء**: يعرف الجوهري التعريب بقوله:«تعريب الاسم الأعجمي أن تتفوه به العرب على منهاجها وأسلوبها، تقول عرّبتة العرب وأعربيته أيضا»[4].

---

[1] معجم الصّحاح ،الجوهري تحقيق أحمد عبد الغفور العطار، دار العلم للملايين بيروت ،لبنان ط1407/4هـ/1997/ج1/ص 189مادة (ع.ر.ب).

[2] المعجم الوسيط ،مجمع اللغة العربية ،مكتبة الشروق الدولية مصر ،ط1425،4هـ،2004مص591 مادة (ع.ر.ب).

[3] المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم،أبوا منصور الجوالقي ،دار الكتب العلمية بيروت ط1/ 1998 ص 6

[4] التعليم باللغة العربية بين تحدّيات الواقع وأفاق المستقبل،إسماعيل العمري، مؤسسة طيبة القاهرة مصر، 2009 ص70

أما الجوالقي فقد عرفه بقوله:"ما تكلمت به العرب من الكلام الأعجمي ونطق به القرآن المجيد وورد في أخبار الرسول صلّى الله عليه وسلم والصحابة التابعين-رضوان الله عليهم أجمعين-وذكرته العرب في إشعارها وأخبارها ولفظت به العرب بألسنتها فعربته فصار عربيا بتعريبها إياه"[1].

ومعناه عند الزمخشري إن يجعل عربيا بالتصرف فيه وتغييره على مناهجه وإجرائه على وجه الإعراب"[2]أما"التهانوي"فيقول:"المغرب عند أهل العربية لفظ وضعه غير العرب لمعنى استعمله العرب بناءا على ذلك الوضع"[3]،ذلك أن المتعارف عليه عند دارسي العربية تسمية الألفاظ المنقولة من الأعجمية إلى العربية في عصور الاحتجاج تعريباً وإعرابا، و بهما قال سيبويه،[4]و "الشهاب الخفاجي" نقل كلام سيبويه بقوله:"التعريب نقل اللّفظ من العجمية إلى العربية والمشهور فيه التعريب، وسماه سيبويه وغيره إعرابا"[5]فقد اتفقت جميع تعريفاتهم على أن التعريب لفظ أجنبي استعمله العرب ليكون على منهاج كلامهم.

ب/**عند المحدثين**: عرف"المهدي البوعبدلي"التعريب بأنه:« عملية نقل للمعاني من لغات غير عربية إلى اللّغة العربية فتصاغ من لغات غير عربية إلى اللغة العربية من خلال ألفاظ متناسبة ومتناسقة في صياغة فنية تعطي المعاني المنقولة شكلا معوّضا أصالة عن الشكل السابق، وقد يعطينا الشكل الجديد قوة وقد يكسبها جدّة، فتصبح منقولة وكأنها لم تنقل وهذا هو المعنى الثقافي للتعريب، انه المنهاج الذي اتبعه العرب الأوائل في تعريب العلوم والفنون [6] »، ويقول "حسن ظاظا":« هو لفظ استعاره العرب الخلص في عصر الاحتجاج باللغة من أمة أخرى واستعملوه في كلامهم[7] » ،ويوضح

---

[1]المعرب من الكلام الاعجمي على حروف المعجم،أبو منصور الجوالقي، ط1م1990/1ص 03-06

[2]الكشّاف ،الزمخشري ؛تحقيق عبد الرزاق المهدي ؛ دار إحياء التراث العربي بيروت ج2007/3ص507

[3]كشاف اصطلاحات الفنون"محمد بن علي التهانوي"مكتبة ،لبنان ط1996/1/ج1582/1

[4]التعريب في القديم والحديث،محمد حسن عبد العزيز، دار الفكر العربي ،القاهرة د.ط/د.س،ص246

[5]شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدّخيل،شهاب الدين احمد الخفاجي ، تحقيق محمد عبد المنعم خفاجي مكتبة الحرم الحسيني التجارية الكبرى القاهرة مصر 1376ه/1952ص13

[6]المجلس الأعلى للّغة العربية ،أهمية الترجمة وشروط إحيائها ،محمد حازي، في رحاب المصطلح العلمي العربي دار الهدى ص310

[7]كلام العرب من القضايا العربية،حسن ظاظا، دار النهضة العربية للطباعة بيروت،2002،ص83

مجمع اللغة العربية فكرة المعرب في المعجم الوسيط بأنه "هو اللفظ الأجنبي الذي غيره العرب بالنقص والزيادة والقلب"[1] وعند "محمد المبارك":« هو ما استعمله فصحاء العرب [2] »وهو عند "محمد السويسي":« يفيد في اللغة الإيضاح والتبيين وفي الاصطلاح يطلق على مذلولين مختلفين:الأول إدخال اللفظ الأعجمي ضمن المعجم العربي، فيصقل ويصاغ في قوالب الأوزان العربية ويمكّن من القبول لأبنيتها والخضوع لمقاييسها وقواعدها، فيشتق منه على الطريقة التي بها يشتق من اللفظ العربي الصميم[3]»أما "مصطفى جواد"فيرى أن :« التعريب هو الأصل اخذ الكلمة غير العربية وإحداث بعض التغيير اللفظي فيها بحسب ما يقتضيه النطق العربي [4] » ومن هذه التعريفات نجد أن التعريب قد اكتسى معاني عصرية إضافية كنتيجة حتمية للتطور الحضاري.

ثالثا/معاني التعريب:

لقد مررنا سابقا بالتعريف اللغوي والاصطلاحي لمصطلح التعريب هذه الدلالات تؤول إلى عدة معاني فاللفظ الواحد في كل لغة قد يكون له معان متعددة، وكذلك الشأن في اللغة العربية، والتعريب من الألفاظ المتعددة المعاني أي المشتركة فهو مشحون بالدلالات المتنوعة الأغراض .

-حصرها "كمال بشير" في ثلاث معاني هي:

*المعنى الأول: قد يطلق التعريب في ميادين الثقافة العامة ويقصد به إخضاع النصوص والأعمال الأجنبية علمية أو أدبية أو فنية لشيء من التصرف في مبناها ومعناها وذلك بتطويعها لمقتضيات الظروف وأنماط التقاليد الاجتماعية والثقافة العربية وجعلها ذات سمة عربية في الإطار العام وقد

---

[1] المعجم الوسيط مادة(ع.ر.ب)

[2] فقه اللغة وخصائصها العربية ،محمد المبارك، دار الفكر بيروت، ط4، 1970 ص193

[3] Htt./www.startmes.com

[4] الدراسات اللغوية في العراق في النصف الأول من القرن العشرين ،عبد الجبار جعفر وهيب القزار،منشورات وزارة الثقافة والإعلام الجمهورية العراقية،دار الرّشيد ،د.ط 1981 ص 285

يقتضي ذلك شيء من التغيير في الجزئيات وبعض التفاصيل بذكر أفكار أو أمثلة أو نماذج عربية في صلب النص أو العمل المنقول، وكثيرا ما يحدث هذا في المسرحيات والأفلام ونحوها.[1]

*المعنى الثاني: يقصد بالتعريب في المعنى الثاني نقل النصوص من إحدى اللغات الأجنبية إلى اللغة العربية، وسواء كانت الترجمة كتابية أو شفوية، فهنا تكون كلمة تعريب مرادفة لكلمة ترجمة التي هي نقل المعنى من لغة إلى لغة، وفي الأصل تفسير الكلام وإيضاحه والإبانة عنه، وتكون كلمة معرّب مرادفة لكلمة مترجم، وطالما نقرأ كتاب مترجم، انه تعريب فلان، أو معرّبة فلان.

وعلى عكس التعريب في هذا السياق كلمة تعجيم التي يراد بها نقل الأثر من اللغة العربية إلى أية لغة أجنبية أي غير لغة العرب،[2] وهذا المفهوم يأخذ به بعض الناس بطريقة التجاوز أو عن سوء الفهم، أو الجهل بالمعاني الدقيقة للمصطلحات وهو ضرب من الخطأ المحقق.[3]

*المعنى الثالث: اتخذ معنى تطويع الألفاظ الأجنبية وهو ما يشيع العمل به في نقل العلوم والفنون الحديثة ،غير أن استخدامه في هذا النقل له حدود وضوابط من حيث الكيف والكم، وهذا المعنى هو الأشهر في الاستعمال والأكثر استقرارا وإتباعا في مجال العلم وبخاصة في المصطلحات ونحوها،[4] فهذا المعنى هو الذي يشيع بين أهل الاختصاص من الدارسين العرب.

-معاني التعريب عند شحاذه الخوري:

جمع التعريب في ثلاث معاني، وهي:

[1] مجلة مجمع اللغة العربية الفلسطيني، ابحاث المؤتمر الثانوي الثاني"التعريب ومصطلحات والفاظ الحضارة ، العدد 02/ 2015/1436م ،ص 45

[2] نفسه ص45

[3] دراسة في علم اللغة ،كمال بشر، دار الغريب للطباعة والنّشر والتوزيع ،القاهرة 1998ص310

[4] مجلة مجمع اللغة العربية الفلسطيني ع2 ص46

_المعنى الأول: يقصد به استخدام العرب ألفاظاً أعجمية على طريقتهم في اللفظ والنطق ،أي أنهم عند وضع الكلمات المعرّبة يحافظون على الأوزان العربية والإيقاع العربي قدر الإمكان، حتى لا تتنافى هذه الألفاظ مع روح العربية وموسيقاها فلا يشتقها اللسان العربي.[1]

_المعنى الثاني: يقصد بالتعريب نقل النصوص من احد اللغات الأجنبية إلى اللغة العربية أي أن معنى التعريب هنا ينصرف إلى الترجمة ،ترجمة العلوم والآداب والفنون ، وسائر أصناف المعرفة ، مثل الترجمة القانونية والسياسية ،وسواء كانت كتابية أو شفوية فهناك تكون كلمة تعريب مرادفة لكلمة ترجمة التي هي نقل المعنى من لغة إلى أخرى .[2]

_المعنى الثالث: يقصد به جعل اللّغة العربية لغة الإنسان الأساسية والحياتية، أي أن تكون له لغة العلم والعمل، لغة الفكر والشعور والحركات، وتبعا لذلك يقول:عربنا المجتمع أي جعلنا أداته في كل درجاته وتخصّصاته باللّغة العربية[3]،والمعنى الأخير هو الذي نقصده في بحثنا فاقتصرت لفظة تعريب على المعنى الثالث، فذلك أقرب للمعنى وما يسبب من اضطراب.

[1] ينظر دور المصطلح العلمي في الترجمة والتعريب، شحاذة الخوري، المركز العربي دار المنظومة د.ط 1419هـ/1998 ص 183

[2] نفسه ص 184

[3] نفسه ص 184-185

رابعا: دواعي التعريب:

بما أن التعريب ظاهرة من الظواهر اللّغوية التي عرفها العرب واهتموا بها، فإن الدعوة إليها ليست دعوة حماسية وليست وليدة التعصّب،بل أملتها الضرورة، ولهذا اعتمد اللغويون العرب دواعي لهذه الظاهرة حصروها فيما يلي:

أ/العامل النفسي التربوي: إننا كأفراد نعيش اللغة العربية التي تجمعنا منذ الطفولة فهي تخالط شعورنا، وليست شيء منفصل عنا بل جزء من كياننا النفسي، تسهل فهمنا، وبها يستوعب المرء النصوص كما سمعها أو قرأها، ويؤول هذا السبيل إلى الابتكار والإبداع.

لذلك يجب منح العربية فرصة التفاعل مع البيئات العلمية لزيادة ثروتها وتنمية محصولها والتّعريب بمنحها هذا التفاعل والكشف عن طاقتها .

وقد أجريت تجارب عديدة نفسية وتربوية لدراسة فهم النص ،اذا سمع القارئ باللغة العربية أو بلغة أجنبية، فوجدت أن ثمة فارق بين الحالتين ودلت على أن القارئ أو السامع يستوعب مضمون نص عربي بزيادة قدرها 16_20% أكثر مما يستوعب نصا مقابلا بلغة أجنبية.[1]

فقد ثبتت بالتجربة أن من يدرسون العلوم بلغتهم يفهمونها أفضل، وثبت أن الدول التي ترجمت العلوم التقنية ويسرتها لأبنائها بلغاتهم الأم كاليابان، وكوريا وروسيا،وإسرائيل و الصين وغيرها تقدمت علميا واقتصاديا بشكل أسرع من الدول التي تدرس العلوم بلغات أجنبية.[2]

فالتعريب يسهل الحصول على المعلومات باللّغة الأم ويعطي فرصة لتطور البحث العلمي وترقيته .

[1] ينظر الآثار النّفسية في تعريب العلوم والإبداع، يوسف عز الدين، مجلة اللغة العربية بالقاهرة ج1996/79م ص 113

[2] تعريب اللغة العربية، ميسون علي جواد، مجلة كليّة التربية الأساسية الجامعة المستنصرية، بابل ع2013/13م ص596

ب/العامل الاجتماعي المهني: وهذا العامل يمس المجتمع العربي عامة ،لأن الدول العربية تعد مهد الحضارة العربية ومنبتها وتمثل أقوى وأبرز مظاهر وحدة المجتمع العربي،[1]هذا المجتمع الذي هو بحاجة إلى استيراد الثقافة من الدول الصناعية، وذلك بتوفير مبالغ هائلة من العملات الصعبة التي تنفق سنويا لشراء كتب التخصصات العلمية،[2]لأن التعليم بالعربية في جميع درجاته شرط اساسي في التعليم

د/العامل القومي الحضاري: العربية هي أهم مقومات الوجود العربي وهي وجه مهم من وجوه إثبات الذات العربية وتدعيم وجودها بالنظر إلى الأخطار المحدقة بالأمّة،[3]فهي تتميز عن غيرها من اللغات أنها تمثل امتداد الماضي في الحاضر .

والتعريب اليوم يعتبر أحد مقومات الشخصية العربية فجل اللغويين والمفكرين العرب راهنوا على أن التعريب أساس النهضة والتحرر العربي وكانت لهم إستراتيجية معينة في إنجاح عملية التعريب استجابة لدواعيه رغبة منهم في بلوغ فوائده.

وخلاصة القول فإن التعريب هو المنطق الحقيقي لتطوير الفكر مما دفع المفكرين العرب إلى البحث في هذه الظاهرة، وأضافوا إليها مميزات حضارية وفكرية كفيلة بأن تجعل المجتمع في قمة الأمم الساعية إلى الإعتاق من قيود التخلف، فكانت لهم إستراتيجية معينة في إنجاح عملية التعريب لبلوغ فوائده .

[1] نفسه ص 596

[2] تعريب العلوم والإبداع، يوسف عز الدين ص 112

[3] تعريب التعليم ومنزلته في بناء مجتمع معرفة عربية، وليد أحمد العناتي مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق م81 ج1/1969ص10

2/الجهود العربية في التعريب:

لقد انفق العرب جهدا في مجال التعريب فقد عملوا على إثراء اللغة كما أنهم وضعوا لهذه الألفاظ المعربة قواعد ومناهج يتم التقيد بها أثناء عملية التعريب و ألّفو فيه الكثير، ومن أجل الوصول إلى أعمال موحدة ومدروسة في إطار التنمية اللغوية والعلمية، عقدوا مؤتمرات وندوات تعمل على تحقيق كفاية اللغة العربية ليتمكن علماؤنا وأدباؤنا من استخدامها في نطاق أوسع، وبهذا سنعرض أهم الجهود الفردية والجماعية التي تكبّدها علماء العربية في هذا المجال:

أولا:الجهود الفردية قديما وحديثا:

استعان العرب بكثير ممن لهم قدرة وباع كبير في عمليات نقل العلوم والمعارف المختلفة من اللغات الأخرى إلى اللغة العربية هذا ما سنبينه فيما يلي:

1/عند القدامى: نكتفي بعرض أشهر المعربين والنقلة قديما كي لا نطيل فيما يلي :

1-1-جهود حنين بن إسحاق:

أ/اسمه ومولده ووفاته: ولد أبوا زيد حنين بن إسحاق العبادي سنة(194هـ)في الحيرة بالعراق، والعباد قبيلة اعتنقت النصرانية وظلت عليها بعد ظهور الإسلام،[1]لذلك تنسب أسرته إلى هذه القبيلة وتوفي سنة 264هـ.

ب/نشأته ومسيرته: درس الطب في جنديابسور على يحي بن ماسويه طبيب البلاط المشهور ورئيس بيت الحكمة، ولكنه أثار غضبه بما يلقيه عليه من أسئلة عويصة فأمره بترك مدرسته فخرج حنين مكروبا من دار ابن ماسويه، وغاب أكثر من سنتين، قضاهما في تعلم اللغة اليونانية، ثم عاد إليها، بعد أن تم الصلح بينه وبين أستاذه"ابن ماسويه" و تتلمذ عليه في صناعة الطب.[2]

[1] التعريب في القديم والحديث، محمد حسين عبد العزيز ص 94

[2] نفسه ص 94

ج/اللغات التي يجيدها حنين: مما نقل عن الأقدمين قول ابن النديم عنه :"وكان (أي حنين) فاضلا في صناعة الطب، فصيحا باللغة السريانية والعربية"،[1] وقول "ابن أبي أصيبعة" عنه:"وكان(حنين)عالما باللّغات الأربع غريبها ومستعملها ،العربية والسريانية واليونانية والفارسية، ونقله في غاية من الجودة.[2]

د/ترجماته ومؤلفاته: ينسب إلى حنين عدد كبير من الكتب تتناول ألوان العلم المعروفة في عصره من طبية وفلسفية وفلكية وطبيعية،[3] وكانت الترجمة من اليونانية إلى السريانية أو إلى العربية مباشرة ،أما مؤلفاته فكانت كثيرة وقد نسب إليه أنه ترجم إلى العربية كتاب العقد العتيق من اليونانية ويؤكد "شتروهما ير"أنها من أفضل الترجمات [4] ومن أهم مؤلفاته أيضا(تفسير كتاب الصناعة الصغير)،(المسائل في الطب).

هـ/أسلوبه في الترجمة: لحنين أسلوب رائع في الترجمة، وافٍ بأغراض علم اللّغات الحديث حيث يقول "ماكس مايرهوف"عن أسلوبه أنه رائعا ووافيا بأغراض علم اللغات الحديثة تماما« وقد بني حكمه هذا على أنه »كان يجمع أكبر عدد ممكن من المخطوطات ويقارن بعضها ببعض حتى يخرج بنسخة سليمة يترجم منها وكان ينتقد تراجم المتقدمين عليه بل تراجمه أيضا.[5]

وأعطاه هذا الأسلوب ألقابا نذكر منها :عميد المترجمين، أو شيخ المترجمين، أومن مشاهير النقلة، أومن أكبار المترجمين.[6]

---

[1] الفهرست ، إبن النديم تقيق إبراهيم رمضان، دار المعرفة بيروت ، لبنان ط2ج 1/1417هـ/1997م ص 352

[2] عيون الأنباء أحمد ابن القاسم بن أبي أصيبعة تحقيق د.نزار رضا مكتبة الحياة ، بيروت ج1/2010م ص171

[3] التعريب في القديم والحديث ص 95

[4] دائرة المعارف الإسلامية ،م.ت. هوتسما و آخرون، تحقيق إبراهيم زكي خرشيت وآخرون مركز الشارقة للإبداع الفكري م33 ط1/1418هـ-1998م ص16-27

[5] التعريب في القديم والحديث ،محمد حسين عبد العزيز ،ص96-97

[6] ينظر حركة الترجمة في المشرق الإسلامي، رشيد الجميلي، دار الشؤون الثقافية ط1-م1-1986ص.248،249.

و/حنين والتعريب: إن ما يتعلق بموقف حنين من الألفاظ الأعجمية التي لا يوجد ما يقابلها في العربية أثناء التعريب فإننا نجد إشارات قليلة أفادتها بعض الكتب ولا تقدم لنا معلومات مفصلة حول الضوابط التعريبية التي اتخذها حنين في مقاربة الألفاظ الأجنبية.

ومن الآراء التي تعرضت لطريقة حنين في التعريب، ما ذكره "رشيد حسن الجميلي"حيث قال « وإذا نحن أدركنا أنه أخذ(حنين)يترجم من اليونانية، وقد اعترضته مئات الكلمات اليونانية التي لم يعرف لها نظير من اللغة السريانية والعربية ،من مصطلحات طبية وفلسفية، وأسماء للنبات والحيوان والهيئة وغيرها، وأنه كان مضطرا أن يجد لها ألفاظا عربية تقابلها إن أمكن، وأن يصقل الكلمات الأجنبية صقلا عربيا إن لم يتمكن، أدركنا قدر عنائه ومبلغ نجاحه. » [1]

وتبالغ بعض الكتب القديمة فيما أشتهر به حنين من دقة في التعبير، وجمال في العبارة حتى نسب إليه أنه لزم الخليل وبرع في لسان العرب مع أن الخليل مات قبل ولادته وهو المحقق.[2]

أما محمد حسن عبد العزيز فقد أعطانا أمثلة لطرق حنين في تعريب المصطلحات اليونانية التي يحتويها مؤلفه "كتاب العشر مقالات في العين "،ومن هذه الطرق أن هذا المترجم تعود أن يورد اللفظ الأجنبي أولا، ثم يترجمه، أو يضع له لفظا عربيا يقابله، كما يبينه جدول الكلمات الآتية من كتاب "العشر مقالات":[3]

[1] حركة الترجمة في المشرق الإسلامي ص230

[2] عيون الأنباء ،ابن اصيبعة ص 262

[3] ينضر التعريب في القديم و الحديث،محمد حسين عبد العزيز، ص 100 ،101 ، 103

المصطلح اليوناني	المصطلح العربي	التعريف
قريسطالويذاس	الرطوبة الجليدية	بيضاء صافية نيرة مستديرة ليست بمستحكمة الاستدارة بل فيهاعرض، وهي في وسط العين كنقطة توهناها في وسط كرة(هي عدسة العين البلورية)
أيالويذاس	الرطوبة الزجاجية	رطوبة خلف الرطوبة الجليدية وهي شبيهة بالزجاج(الرطوبات في كلام حنين:أغشية العين وسوائلها)
أفيفافيقوس	الملتحم	غشاء يلتحم حول الطبقة القرنية ولا يغشيها كما يغشى سائر الطبقات بعضها ببعض

ثم ذكر الباحث عددا كبيرا من الألفاظ التي عرّبها حنين بدون مقابل عربي لها. كانت هذه أهم الجهود التي قام بها إسحاق بن حنين.

2-1 جهود ابن سينا في التعريب من خلال كتابه القانون في الطب:

أ/اسمه ومولده ووفاته:

ابن سينا هو أبو العلي الحسين بن علي، ولد في الأشنفة بالقرب من بخارى عام 370هـ،وله ترجمة ضافية أملاها بنفسه على تلميذه أبي عبيد الزوزجاني ذكرها القفطي في تاريخه ونقلها عنه ابن اصيبعة في عيونه، انتقل إلى جوار ربه عام 428.[1]

[1] عيون الأنباء ، ابن اصبعة ص 428-459

ب/دراسته ومسيرته:

درس الطبيعيات والإلهيات، وعرف بالطب والفلسفة كما عني بالرياضيات والفلك، قيل عنه أنه المعلم الثالث بعد اريسطو والفارابي، كما لقب بالشيخ الرّئيس، وكان أثره في الطب عظيما، وكان كتابه القانون انجيل الطب في العصور الوسطى.[1]

وقد توفر الشيخ الرئيس على درس كتب اللغة ثلاث سنين، وبلغ في درسها طبقة فلما يتفق مثلها، لهذا لم يكن غريبا أن يكون له أسلوب متميز، وقد قال عنه الدكتور عبد الصبور شاهين:"قمة في البيان العربي في الكتابة العلمية، وهو أيضا من قمم البيان العربي في الكتابة الأدبية ".[2]

ج/مؤلفاته:

لابن سينا مؤلفات كثيرة في فروع المعرفة المختلفة منها: الشفاء في العلوم الطبيعية والإلهية، والنجاة، والإشارات والتنبيهات، والمبدأ والمعاد، ولكن القانون هو أشهر كتبه على الإطلاق، وهو موسوعة علمية ضافية، وهو خلاصة الفكر اليوناني والعربي ويمثل القمة التي وصلت الحضارة العربية في فنون الطب تجربة ونقلا.[3]

د/المصادر التي اعتمدها:

اعتمد ابن سينا في الحديث ماهية المفردة الدوائية اعتمادا يكاد يكون تاما على"دسقوريدس" صاحب الكتاب المعروف عند العرب بالحشائش، ورجع أحيانا إلى"جالينوس"،أما فيما يتصل بالبحث في طبيعة المفردة وخواصها العلاجية فقدر إلى عدد كبير من الأطباء مثل: أبقراط وحنين ،وبولس...إلخ بالإضافة إلى "ديسقورديس"[4]

---

[1] دائرة المعارف الإسلامية،م.د. هوتسما و آخرون م323/1

[2] نفسه م323/1

[3] التعريب في القديم والحديث .د.محمد حسين ص 115

[4] نفسه ص 116

هـ/المداخل العربية والمعرّبة:

تبلغ مداخل الكتاب أو مواده ثمانمائة مدخل أو مادة، ولكن الكتاب يتضمن عددا من المصطلحات أكبر من عدد المداخل ورد في أثناء التعريف بهذه المداخل.[1]

وقد أخضعت الخمسة فصول الأولى للكتاب لمعرفة العربي منها والمعرّب ونسبة المعرّب إلى لغته.

وما تضمه الفصول الخمسة الأولى من مداخل كاف لاستنتاج وقائع دالة في هذا المجال لأمرين:

*أولهما: أنها تمثل ربع مداخل الكتاب وهي نسبة كافية للتعميم .

*الثاني:أنها تمثل أصواتاً موجودة في اللغات المعرّبة وهي اليونانية والفارسية و السنسكريتية والآرامية.

وتؤكد تلك الوقائع الإحصائية أن المداخل العربية قليلة بالنسبة إلى المداخل الغربية وقد صاغ ابن سينا تعريف المداخل العربية على النحو التالي:

*حضض:(الماهية)قال ديسقوريدس: وهو من شجرة متشوكة لها أغصان....إلخ.

*كمأة :قال ديسقوريدس: وهو أصل مستدير لا ساق له ولا عرق....إلخ.[2]

مما يؤكد أن هذه المداخل قد وضعها من ترجم الكتاب بدلا من المصطلحات اليونانية، اذ ليس من المعقول أن يكون "ديسقوردس" قد عرف هذه الألفاظ العربية.

[1] نفسه ص 117

[2] التعريب في القديم و الحديث ، محمد حسين عبد العزيز 118

2/عند المحدثين:

نشير إلى أشهرهم :

2-1-أنستاس ماري الكرملي:

أ/اسمه ومولده ودراسته:

هو انستاس ماري الكرملي، سمي عند ولادته ،بطرس بن جبرائيل يوسف عواد، ولد عام 1846م وتوفي عام 1947م[1]، أصله لبناني منسوب إلى أسرة عواد، التحق بمدرسة الكرملي ببغداد، ودرس الفلسفة ببلجيكا ثم أصبح قساً سنة 1894م، يجيد لغات كثيرة وهي: الإنجليزية والإيطالية والتركية والسريانية والعربية والفرنسية، وله إلمام باللغتين الأثيوبية، والألمانية.[2]

ب/مؤلفاته وأعماله:

اشتهر بمجلته(لسان العرب) كما اشتهر بمقولاته وبحوثه الغزيرة، وبأعماله المشتملة على أربعة وسبعين مؤلّفاً[3]ومعجمه ذيل لسان العرب

ج/آراؤه في التعريب:

وفيما يتحدث عنه أحمد مطلوب ،نجد أن "الكرملي"قد أبدى رأيا في التعريب يخالف أراء الآخرين من العلماء الذين قيدوا إجازة التعريب بالضرورة،[4] ووضع لإجازة التعريب شروط أهمها[5]:

*أن يكون بين الأمتين وسائل الاتصال ككونهما متجاورتين

[1] دور مجامع اللغة العربية في التّعريب، إبراهيم الحاج يوسف ،منشورات كلية الدعوة الإسلامية طرابلس ط1، 1369هـ/2002م ص224

[2] أعمال مجمع اللغة العربية بالقاهرة، محمد رشاد الحمزاوي، دار العرب الإسلامي بيروت ط1/1988م ص90

[3] اعمال مجمع اللغة العربية بالقاهرة ،محمد رشاد الحمزاوي ص 119

[4] دور مجامع اللغة العربية في التعريب، ابراهيم الحاج يوسف ص224

[5] نفسه ص 225

*أن تكون اللغة العربية حرة في التصرف في معنى اللفظ الأجنبي المعرب

*أن يكون التعريب غير مقيد بالحاجة أو الضرورة لأنه لا يوجد في السلف نطق ألفاظ دخيلة لا يحتاجون إليها.

ولم يكتفي بالشروط بل أضاف ضوابط أخرى هي:[1]

*تعريب الأسماء في حالة كونها مرتجلة أو شبيهة بالمرتجلة

*تعريب الكلمة في حالة يعجز فيها وضع اللفظ العربي الذي يرادف هذه الكلمة الأجنبية، ويؤدي معناها حق التأدية.

*تعريب الكلمة عندما كان استعمالها قليلا نادراً، و إذا كان استعمالها عاما وكانت حروفها كثيرة أو ثقيلة على اللسان لابد من وضع مرادف لها في العربية فإن لم تكن لذلك أي كثيرة الحروف،أو ثقيلة اللّسان، فلا بأس من اتخاذ الأعجمية نفسها ،أما إذا لم يكن وضع مرادف لها، فحينئذ فقط تقلم زوائدها، ليسهل النطق بها، وليتمكن الخاص والعام من لفظها .

ومن القواعد التي وضعها الكرملي أن الكلمة العربية التي حرفتها اللغة الأجنبية، تعاد إلى أصلها العربي ويرى أن "مزق"معناها غنى و"الموزيقة" هي الموسيقى، ولذلك ينبغي أن نضع هذه الكلمة بذل الكلمة المعربة [2]،فقد انفق جهدا بارزا في الدعوة إلى تنمية اللغة العربية وإسهامه في سد النقص في مفردات العربية من خلال أبحاثه ومقولاته وأعماله .

[1] حركة التعريب في العراق، أحمد مطلوب ،مؤسسة الخليج للطباعة والنشر، الكويت ، 1983ص 89-90-93

[2] حركة التعريب في العراق، أحمد مطلوب 224

2-2-الأمير مصطفى الشهابي:

أ/ميلاده ودراسته:

ولد الأمير مصطفى الشهابي في اليوم الأول من الحرث(نوفمبر)عام 1893م في حاصبيا في واد القيم بلبنان، وبعد سنوات التحق بمدارس سورية، ثم بالأستانة ثم سافر إلى فرنسا فأكمل دراسته بدرجة عليا في العلوم الزراعية،[1] وقد أتقن اللغة الفرنسية،بالإضافة إلى اللغة التركية والعربية والإنجليزية.

ب/مؤلفاته وأعماله:

انفق الشهابي عمره في خدمة اللغة العربية، ولذلك ترك إنتاجا غزيرا، من مؤلفات وبحوث، ومقالات وأصبحت تراثا لا غنى عنها للباحثين في مجال المصطلحات العلمية، وخاصة المصطلحات الزراعية التي تخصص فيها، ومن مؤلفاته معجمه الذي سماه:"معجم الألفاظ الزراعية"،وكتابه المصطلحات العلمية في القديم والحديث [2].

يقول عنه زكي المهندس: "لعل الشهابي من طليعة القلائل الذين استطاعوا أن يوائموا بين القديم والجديد، وأن يطوّعوا اللغة للتعبير عن المصطلح العلمي الحديث" [3]،هذا وإنه لم يدخر جهدا في اهتمامه بتطوير اللغة العربية وخدمتها.

---

[1] مصطاحات العلوم الزراعية، الأمير مصطفى الشهابي، إعداد أحمد شفيق الخطيب بيروت مكتبة لبنان ط2،1982م ،ص907

[2] ينظر دور مجامع اللغة العربية في التعريب، ابراهيم الحاج يوسف ، ص229

[3] تأبين المرحوم الأمير مصطفى الشهابي، مجلة دمشق ع1969/03/44م ص635

ج/جهوده وموقفه من التعريب:

كان موقف الشهابي من التعريب، متوسطا بين التوسع والتشدد، ولا يقبل التعريب إلاّ فيما توجد فيه حاجة لغوية، أو ضرورة تأتي عند العجز عن الترجمة والاشتقاق، والمجاز والنحت[1]،وهو موقف يخالف من قول :إن اللفظ الأجنبي متى كان خفيفا يحلو لذوقنا نطقه يمكن تعريبه [2].

ويقول عن منهجه في معجم الألفاظ الزراعية:" سرت في الجملة على النهج الذي سار عليه قدماء النقلة والمؤلفين العرب في نقل علوم اليونان والفرس وغيرهم إلى العربية " [3].

د/مجال التعريب وحدوده عند الشهابي:

قال في حدود التعريب:"أما بشأن تحديد حدود التعريب ومداه في نقل العلوم الحديثة إلى لغتنا، فإن الحرص على اللغة يقتضي ألّا يلجأ إلى التعريب، إلّا بعد العجز عن العثور على كلمة عربية قديمة خفيفة تفيد معنى الكلمة الأعجمية أو بعد العجز عن إيجاد كلمة عربية سائغة بوسائل الاشتقاق أو المجاز"[4].

ويرى الشهابي أن مجال الترجمة والاشتقاق والمجاز في نقل ألفاظ المعاني الأعجمية إلى اللغة العربية هو أوسع من مجال التعريب أما في نقل أسماء الأعيان الأعجمية فالأمر معكوس، أي أن مجال التعريب في ذلك يكون هو الأوسع إجمالا، ومن أمثلة ذلك الآلات العلمية والأدوية والعقاقير، والمركبات الكيماوية، وأسماء الأطعمة والأشربة والألبسة الخاصة بالأعجمية، فهذه كلّها يكون فيها للتعريب مجال أوسع[5].

---

[1] دور مجامع اللغة العربية في التعريب ، ابراهيم الحاج يوسف ، ص74-75

[2] نفسه ص 227-228

[3] مقدمة معجم الألفاظ الزراعية (عربي فرنسي)الواردة في النسخة المحولة إلى انجليزي عربي اعداد أحمد شفيق الخطيب ص905

[4] نفسه ص 903

[5] المصطحات العلمية، الأمير الشهابي .ط2.دمشق مطبعة مجمع دمشق، 1965م ص 92

ونافل القول، إن المساهمات العلمية والاجتهادات الفردية في تعريب المصطلحات اللّغوية تخلص إلى أن حركة التعريب زادت الثقافة العربية أفقا، ووسعت علومها وزادت قاموس اللغة العربية غنى بما دخل إليها من تعابير جديدة في مختلف العلوم والفنون، وهذا يدل على مرونتها وقدرتها على الاستيعاب والهضم وتجاوبها مع التقدم العلمي، نتيجة لتجاربهم واستقصائهم وملاحظاتهم فتركوا بصماتهم شاهدة أثرت كنوزا نقلوها، وثقافات أضاقت إلى التراث العربي ثمرتها المرجوة فأحدثت تطورا كبيرا في العقلية العربية والتفكير الإنساني.

ثانيا:الجهود الجماعية :

إلى جانب الجهود الفردية التي حملت على كاهلها عبء توفير المصطلح العلمي العربي، وتنمية اللغة العربية الحديثة لمسايرة العلوم، قامت جهود جماعية لتولي هذه المهمة تمثلت في:

1/مجامع اللغة العربية:

هي مؤسسات علمية لغوية بحثية تقوم على خدمة اللغة العربية، لها جماعة من العلماء تجتمع للنظر في ترقية اللغة في جميع مجالات المعرفة، ويركزون غالبا على الجانب اللغوي العلمي وتزويدها بالمصطلحات الحديثة مسايرة لقضايا العصر[1]،فهي بذلك تعنى بالمصطلح وشؤون التعريب.

ويقع على المجامع اللغوية عبء إيجاد المصطلحات الجديدة للعلوم الحديثة التي تعبر بدقة عن المعنى العلمي المقصود بها، وتكون صحيحة من الناحية اللغوية مع التنسيق بين المصطلحات القديمة والحديثة[2]،وللمجامع شعب ولجان مختلفة الاختصاصات، ويعملون على إنشاء دور الكتب وإصدار

[1] ينظر مقالات لغوية صالح بلعيد دار هومة للطباعة والنشر الجزائر ط1 2004 ص79

[2] ينظر في المرجع نفسه، وفاء كامل قايد ص142

نشرات ومجالات تجسد نشاطاتهم وأعمالهم على الإجمال[1].

1-1 نشأة المجامع:

درج بعض الباحثون في نشأة مجامع اللغة إلى محاولة الرجوع بأصولها الأولى إلى المجامع العلمية في المشرق القديم، بل حاولوا تقصي جذورها منذ نشأة التاريخ البشري، وذهب آخرون على الحديث عن مجالس سقراط وأفلاطون المعروفة باسم"أكاديموس"نسبة إلى البطل الأسطوري اليوناني الذي كان يعتبر حامي أثينا، وتعكس تلك المجالس القديمة والمجامع العلمية مظاهر العناية التي توليها الشعوب منذ القديم لنقل العلوم والمعارف والحضارات إلى لغتها وذلك لتحقيق النهضة والتقدم وتشجيع الإبداع والتأليف .

ولعلّ الأقرب إلى الواقع أن ننظر إلى مجامع اللغة من خلال المراحل اللغوية والفكرية التي تمر بها الشعوب خلال نهضتها وما يحصل من تماس بين لغتها ولغات الأمم الأخرى بكل ما وصلت عليه من تطور فكري في العلوم والآداب والفنون وذلك ماحصل بالنسبة للعرب المسلمين حين خرجوا من جزيرتهم في سبيل نشر الدعوة الإسلامية، فنشأت عن ذلك أوضاع جديدة أمام اللغة العربية، وكان عليها أن تواجه منذ عهد مبكر قضايا متعددة سواء فيها يتصل بتعريب مؤسسات الدولة، أو نقل العلوم والمعارف، أو حتى تعليم اللغة العربية نفسها، ويمكن اعتبار المحاولات الأولى لإقامة مؤسسات تواجه هذه المتطلبات الجديدة نواة لمجامعنا اللغوية، وأقدم هذه المؤسسات في تاريخنا هي لجنة الترجمة التي أنشأها الأمير الأموي خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان (ت85هـ)في دمشق، وذلك لترجمة الكتب الكيميائية ونحوها من اليونانية إلى العربية [2]، وإن دل هذا إنما يدل على عراقة أصولها التي تعود إلى نشأة التاريخ البشري.

---

[1] ينظر اللغة العربية بين الاصالة والمعاصرة "خصائصها ودورها الحضاري وانتصارها"حسني عبد الجليل يوسف دار الوفاء الأردن ط1-1424هـ-2003م ص313

[2] https//ar.wikipedid.org/wiki

1-2 منهجية المجامع:

كانت منهجية المجامع في وضع المصطلحات، مبنية على قواعد منهجية علماء العربية القدماء، فقد أجمعت عند وضع المصطلح العلمي، على ضرورة إحياء القديم قبل التعجيل بابتكار الجديد، وعلى ضرورة إحياء إلى اللغة العربية في مصادرها المختلفة قبل اللجوء إلى تعريب المصطلح الأجنبي، لكن هذه المجامع على الرغم من الأعمال الكبيرة التي قامت به في مجال المصطلحات العلمية إلّا أنها لم تستطع أن تقوم بدون فاعل في إشاعة المصطلح وتوحيده على نطاق الأقطار العربية.[1]

1-3 الأهداف العامة لمجامع اللغة العربية:

تدور مهام المجامع العربية حول الأبواب التالية:

*العناية بسلامة اللغة العربية، والعمل على جعلها تفي بمطالب العلوم والفنون وشؤون الحياة العصرية.

*مراقبة حركة تطور اللغة فتقر ما صلح، وتصلح ما فسد-في غير إلزام تاركة تفضيل لفظ على لفظ للذوق اللغوي عند مستخدمي اللغة [2]،أي توحيد المصطلحات العلمية وألفاظ الحضارة.

*العناية بالبحث والتأليف في أدأب العربية وعلومها.[3]

*نشر البحوث العلمية الجادة ذات التأهيل العلمي وإصدار المجالات والدّوريات لنشر البحوث المعجمية.[4]

*تشجيع الترجمة والتعريب في مختلف ميادين المعرفة.[5]

*وضع المعاجم التي تواجه حاجات العصر.

---

[1] نفسه

[2] ينظر الإتحاد العلمي العربي، صالح بلعيد،اللسان العربي ع1/ 1384هـ،1964م ص120

[3] نفسه وفاء كامل فايد ص4

[4] نفسه صالح بلعيد ص 120

[5] ينظر الإتحاد العلمي العربي علي القاسم ص 255

1-4 أهم المجامع اللغوية:

مجمع اللغة العربية في دمشق (1919م)،ومجمع اللغة العربية بالقاهرة (1932م)،والمجمع العلمي العراقي (1947م)ومجمع اللغة العربية الأردني المكون سنة(1976م)وبيت الحكمة بتونس(1973م)

ومن أقسام البحث والمعاهد قسم اللسانيات بمعهد الدراسات الاقتصادية والاجتماعية بتونس سنة 1960م ومعهد الدراسة والأبحاث للتعريب بالرباط سنة 1960م ومعهد الدراسات الصوتية بالجزائر ومكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي التي تشرف عليه المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم والاتحادات المختلفة[1]، ونحن في حديثنا هذا انما نستعرض المجامع التي تعنى باللغة العربية ،ووسائل تنميتها ونشرها لكي تصبح قادرة على استيعاب جميع المعارف الحديثة ولكي تعود العربية كما كانت في سالف عصورها لغة القلم والبحث العلمي

أ/المجمع العلمي العربي بدمشق:

بعد الفترة من1798م إلى1918م، التي حاول فيها العلماء في الوطن العربي إنشاء مجامع لغوية رسمية، وجدنا أن دمشق بعد تخلصها من سيطرة الحكومة التركية، تمكنت من إنشاء مجمع يعد من أقدم المجامع العربية الرسمية الحديثة التكوين[2]،فهو أول المجامع أنشأ في 12فبراير1919م .

وقد تصدى منذ ميلاده لقضية النمو اللغوي ولعلّ أهم ما يمكن ملاحظته أنه أباح لنفسه حق وضع ألفاظ المستحدثات العصرية، واعتبر ذلك من أهدافه الرئيسية التي شرع في تنفيذها فور إنشائه[3]

وقد قام المجمع بأعمال مختلفة منها: العناية بالآثار الإسلامية، كما اهتم بالتوارث العربي فهرسا وتحقيقا، فقد ظهرت ضمن مطبوعات المجمع سلسلة ممتازة من فهارس المخطوطات ونخبة من

[1] ينظر من قضايا المصطلح اللغوي العربي"نظرة في مشكلات تعريب المصطلح اللغوي المعاصر"الكتاب الثالث ،مصطفى ظاهر الحيادرة ،عالم الكتب الحديث الأردن ط1424/1هـ-2003م ص77-78

[2] نهظة اللغة العربية، مصطفى الشهابي، مجلة دمشق 1952/03/27م ص377

[3] المولد في العربية ،حلمي خليل، دار النهظة العربية، ط2 م1 س2008 ص586-588

التحقيقات العلمية لكتب تراثية مختلفة تكاد تصل إلى المائتين، وأسهم المجمع في تحقيق عدد كبير من الدواوين ونشر كتب قيمة إضافة إلى ما يقوم به أعضاؤه ببحث كل ما يتصل بقضايا تعريب المصطلحات.[1]

حيث كان اهتمام مجمع دمشق بالتعريب والمعربات قد بدأ منذ سنته الأولى وضمت مجلته منذ باكورتها أبحاثا في هذا المجال مثل:بحث"اللغة والدخيل فيها" لسعيد الكرمي و"درس المعربات"للأب أنسناس ماري الكرملي[2]،ويرى أعضاء هذا المجمع أن"المعرّب أو المحكي هو الأقرب إلى التوحيد، وإلى العيش مدة أطول وأن التعريب لاينحصر في إيجاد المصطلحات الأجنبية إلّا بعد البحث في التراث وفي خصائص اللّغة العربية التي تتوفر على إمكانات استقبال الكلمات الجديدة، كما يمنعون إيجاد مناهج جديدة قصد إحداث كلمات على النمط الأوربي كما يرى أن تعريب العلوم هو الطريق إلى تعريب مصطلحاتها ويجوز استعمال بعض الألفاظ الأعجمية عند الضرورة على طرقة العرب في تعريبهم ونصّ أيضا على كتابة الأعلام الأجنبية بحروف عربية حسب نطقها في لغتها الإفرنجية، وكاتبة اللفظ الأجنبي بحروف لاتينية بين قوسين في البحوث والكتب العلمية.[3]

كما يرى المجمع ضرورة عدم إدخال أداة التعريف على الأعلام المعرّبة إلّا إذا كان العلم إسم شعب أو كانت له صيغة عربية فلا نقول(بكستان) مثلا[4]،وهذا ماجرى عليه العرب في استعمالهم.

---

[1] اللغة العربية في العصر الحديث ،قضايا ومشكلات ،محمود فهمي حجازي، دار قباء للنشر والطباعة ،الحجاز، د.ط 1998م ص56-57

[2] من قضايا المصطلح اللغوي العربي، مصطفى طاهر الحيادرة ص 79-81

[3] اللغة العربية آلياتها الأساسية وقضاياها الرّاهنة، صالح بلعيد ديوان المطبوعات الجزائرية،د.ط 1995م ص 8-11

[4] نفسه ص11

ب/ مجمع اللغة العربية بالقاهرة:

أنشئ المجمع بمرسوم صدر بقصر عابدين يوم 14 شعبان سنة 1351هـ الموافق ل 13 ديسمبر1932م[1]، تحت اسم مجمع اللغة العربية الملكي وهو ثاني المجامع اللغوية ميلادا ومع ذلك فقد كان ولا يزال أكثر المجامع اللغوية العربية نشاطا وأغزرها إنتاجا و أبعدها أثرا في حياة اللغة العربية وآدابها [2]،ويعد المجمع من المؤسسات اللغوية التي أبلت بلاءا حسنا في خدمة اللغة العربية والعمل على تنميتها وتطويرها.

فقد تصدى منذ إنشائه-بكثير من النجاح-لقضية النمو اللغوي بحيث حقق جانبا كبيرا من الغرض الذي أنشئ من أجله وهو جعل اللغة العربية وافية بمطالب العلوم والفنون في العصر الحديث[3]

حيث كانت أهم أهدافه المحافظة على سلامة اللغة العربية والتي جعلها مواكبة لحاجات العصر، فهو يدعوا إلى وضع معاجم وقائمات من المصطلحات والمفردات لتكون حجة على الفصاحة وصفاء اللّغة، وهو يدعوا أيضا إلى وضع معجم تاريخي للّغة العربية[4]، هذا المعجم الذي كان "فيشر"أول قدم فيه مشروعا إلى المجمع عده هذا الأخير بطبعه إلّا أن موت المؤلف ووضع الوسائل قد حالت دون وضع أول معجم تاريخي في تاريخ العربية[5]، ومضى المجمع مع أعماله اللّغوية والأدبية والعلمية ليتواءم مع مقتضيات التطور ،وكانت قضيّة تعريب ألفاظ الحضارة الغربية وما يتصل بها في شؤون الحياة العامة ،حيث بذل المجمع جهدا كبيرا في هذا الشأن .

[1] ينظرأعمال مجمع اللغة العربية بالقاهرة، مناهج ترقية اللغة تنظيرا ومصطلحا ومعجما، محمد رشاد الحمزاوي ،دار الغرب الإسلامي بيروت ،لبنان 1988م ص 51-52

[2] المولد، حلمي خليل، ص592

[3] نفسه ،ص 600

[4] أعمال مجمع اللغة العربية بالقاهرة ص 51-52

[5] نفسه، ص98

فالتعريب عندهم يعني ما يستوعبه المجتمع العربي ،وما يتلقاه بأي صورة من صور التلقي الفكري والمادي إلى جانب التفتح على الحضارة العالمية اكتسابا للقدرة الذاتية، على أن تطبع تلك القدرة بمنهج فكرة وأسلوب عمل خاضع لنمط اللغة العربية ، فلكي نلحق بالركب يدعوا المجمعيون في مختلف لقاءاتهم إلى الاستفادة من تكنولوجيا البلدان المتطورة ،ووضع المعاجم المتخصصة باللغة العربية مع مقابلاتها بالإنجليزية والفرنسية...[1]

فقد خير فيها أعضاؤه بين: الأخد بالألفاظ العربية كمقابلات للكلمات الأجنبية عن طريق احياء القديم، أو الإشتقاق منه أو وضع الجديد، وهو الخيار المعمول به في البداية بدليل ما أقره المجمع من لوائح الألفاظ التي اجتهد الباحثون في وضعها كمسميات لبعض الألفاظ الغربية المتداولة في الحياة اليومية (الألات والأدوات، الملابس والزينة، البت،والمائدة..)[2]،أو إعتماد التعريب في نقلها كخيار ثاني ناد به بعض اللغويين فيما بعد بحجة أن الألفاظ العربية الموضوعة كبديل للألفاظ الاجنبية مهجورة وموحشة ويصعب التعامل بها في العصر الحديث[3]،أي أن اللجوء إلى التعريب يكون للضرورة في حالة ما اذا كان اللفظ الأجنبي أذق في الدّلالة من اللفظ العربي شرط المحافظة على حروف اللغة العربية وأوزانها [4].

ولم يتوقف عمل المجمع عند تعريب الألفاظ الحضارية والفنية بل تعداه إلى المصطلحات العلمية التي شغلت مكانة هامة وعناية خاصة في أبحاثه، حيث بذل فيها أعضاء المجمع جهدا علميا عظيما توّج بنشر أجزاء عديدة(أربعة وثلاثون جزءاً)من مجموعة المصطلحات العلمية ليقوم بإخراجها فيما بعد في معاجم تعرض المصطلحات الأساسية لكل علم فاصدر معجم الجيولوجيا، ومعجم

[1] اللغة العربية"لياتها الأساسية وقضاياها الراهنة ص11

[2] مجلة مجمع اللغة العربية الملكي ،مجمع اللغة العربية بالقاهرة 38/1-2،63/63 وما بعدها

[3] مجمع اللغة العربية (في خمسين عاما 1934-1984م)شوقي ضيف ص138-140

[4] مجمع اللغة العربية(في خمسين عاما 1934-1984) شوقي ضيف ص 167-168

الجغرافيا، ومعجم الفلسفة...وغيرها[1]،حاول من خلالها المجمع تحقيق الكفاية العربية في التعبير عن الأفكار والتصورات الغربية الجديدة بالمصطلح العلمي

المناسب الذي لم يخرج في صوغه عن وسائل الوضع المعروف من إحياء، واشتقاق ومجاز ونحت وتعريب، وذلك نظرا لصعوبة معرفتها التي تشق على بعض الباحثين الذين يتقنون اللغات الأجنبية دون أن يكونوا على دراية واسعة بمفردات لغتهم الأم[2]،وهي المسؤولية التي تصدى لها المجمع بكل ما يملك من إمكانيات ووسائل وخبراء.

ومن القرارات التي قدمتها مؤتمرات المجمع في مجال ظاهرة التعريب نذكر:

-يجيز المجمع أن يستعمل بعض الألفاظ الأعجمية عند الضرورة على طريق العرب في تعريبهم. وهذا القرار ييسر للعلماء تعريب المصطلحات العلمية ،إذ لم يكن من المستطاع إيجاد ألفاظ عربية بطريقة الحقيقة أو المجاز ،فهناك ألفاظ أعجمية لا يمكن بل لايجوز تعريبها.[3]

-تفضل الاصطلاحات العربية القديمة على الجديدة إلا إذا شاعت.[4]

-وفي جملة ما اقره المجمع ،ينطق بالاسم المعرب على الصورة التي نطقت بها العرب .[5]

-يرجع اسهل نطق في رسم الألفاظ المعربة عند اختلاف نطقها في اللغات الأجنبية، ويرسم حرف "ل"g"في الكلمات التي يعرّبها المجمع جيما وغينا وترجع كتابة الكلمات الأجنبية التي عرّبها المجمع مما ينتهي بالحرف"a"أو بالكاسعة "logie" الدالة على العلم بتاء في أخرها.[6]

---

[1] أعمال مجمع اللغة العربية بالقاهرة ص 147

[2] المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث ،الأمير مصطفى الشهابي ص 48

[3] نفسه ص 71

[4] مجموعة القرارات العلمية في خمسين عاما، محمد شوقي أمن الترزي1984 ص235

[5] اللغة العربية اليتها الأساسية وقضاياها الراهنة، صالح بلعيد ص13

[6] المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث مصطفى الشهابي ص79-80

ختاما يمكن القول بأن مجمع اللغة العربية بالقاهرة –مقارنة بغيره من المجامع العربية–استطاع باجتهاد ومثابرة أعضائه تحقيق بعض الأغراض التي وضعها كمهام أساسية متصديا بذلك لقضية النموّ اللغوي التي مرت بها العربية في العصر الحديث.

ج/المجمع العلمي العراقي:

ظهرت فكرة إنشاء مجمع بالعراق في أول العهد الفيصلي، ولقد نبعت هذه الفكرة من وزارة المعارف التي حاولت جاهدة إنشاء مجمع باسم "لجنة الترجمة والتعريب"سنة340هـ-1921م ومهمة هذه اللجنة تعريب الكلمات الأجنبية ووضع مصطلحات لها ،لكن هذه الفكرة تعذر تنفيذها[1]،وهو ثالث المجامع اللغوية العربية ميلادا ولايزال إلى يومنا هذا يخصص جانبا كبيرا من جلساته للبحث في الكلمات والمصطلحات على اختلاف أنواعها، ويمكن القول أن نشاط المجمع نفسه لا يتعدى دائرة المصطلحات العلمية.

وقد تأسس بهدف العناية بسلامة اللغة العربية حركة نشر التراث العربي الإسلامي ونشر البحوث الأصلية لمسايرة التقدم العلمي[2]،وتشجيع الترجمة والتأليف في العلوم والآداب والفنون .

حيث رسم المجمع عند تأسيسه خطة في وضع الكلمات والمصطلحات العلمية ترمي إلى

وضع الكلمات الحديثة في اللّغة يجري إمّا عن طريق الاشتقاق وإما عن طريق التعريب ،ولا مانع في الجمع بينهما، ولقد أجاز المجمع تعريب الكلمات الأعجمية على الرغم من وجود اسم لها في العربية بخلاف مانجده لدى مجمع دمشق والقاهرة[3]،نحو استعمال: (مسرة) و(تلفون) لمرادفات للكلمة الأجنبية "téléphone"[4]، وهذا استسهال من طرف المجمع في قضية التعريب، بحيث لم يشترط في

[1] حركة التعريب في العراق أحمد مطلوب ص 152

[2] اللغة العربية في العصر الحديث قضايا ومشكلات محمود فهمي حجازي ص 59

[3] من قضايا المصطلح اللغوي العربي مصطفى طاهر الحيادرة ص82

[4] المباحث اللغوية في العراق، مصطفى جواد مطبعة لجنة البيان العربي القاهرة، مصر ط 1-1955م ص 83-84

اللفظ أو المصطلح الذي يراد تعريبه عدم وجوده في اللغة العربية، مما أدى إلى تضخم مجامعنا العربية عموما والعلمية على وجه التخصص نتيجة تعدد الاصطلاح على مفهوم واحد.

وقد وضع المجمع أثناء عملية التعريب إستراتيجية ، راعى فيها عنصرين أساسيين هما:[1]

-نوع اللغة الأصلية التي تنتمي إليها الكلمة الأجنبية(فرنسية، انجليزية، ألمانية...)بغرض التعبير عن المعنى المطلوب بكل دقة ووضع اشتقاق أو تعريب، فالمدلول الواحد يعبر عنه في كل لغة بعدة مرادفات يحمل كل مرادف منها ظلالا معنوية خاصة تميزه عن غيره، وتبرر استعماله في قطاع معرفي دون أخر.

-نوع المصطلحات الدخيلة، فالعلمية منها ذات الاستعمال الخاص تعرب أو تستعمل بصورتها الأصلية ،أما اللغوية منها ذات الاستعمال العام فيعبر عنها بالكلمات العربية غالبا، وتعريبها اضطرارا مع التصرف فيها بإعادة صياغتها في قالب صرفي مختار من الأوزان العربية مما يسهل عملية النطق بها وتقريبها إلى الألفاظ العربية.

ويرى المجمع أن التعريب قضية استكمال متطلبات اللغة العربية، فلا يمكن أن يتحقق لها الكمال بدونه، وعمل على صياغة الأفكار والمعاني والمعارف الأجنبية صياغة عربية لفظا ومعنا وميزانا.ولم يذكر أن المعرب ضروري لتقدم اللغة ،ومست اجتهاداته في هذا المجال المصطلحات العسكرية والنفطية، والوسائل التقنية المتطورة وألفاظ الحضارة، فأعطى بهذا الاهتمام بعدا حضاريا للتعريب[2].

هذا ونجد المجمع لا يقر اللفظ أو المصطلح إلا مرور ستة أشهر على نشره، وذلك حتى يتيح الوقت الكافي للدارسين لتقديم مقترحاتهم وانتقاداتهم فيما يخص المصطلحات التي نشرها ليعيد النظر فيها

[1] المباحث اللغوية في العراق، مصطفى جواد ص 87-88

[2] اللغة العربية الياتها الاساسية وقضاياها الراهنة ،صالح بلعيد ص 16-17

وهو في نفس الوقت يدعوا إلى توحيدها، والأخد بما تقره الهيئات المصطلحية فقط.[1]

فالمجمع يولي المصطلحات عناية خاصة لا سيما في السنوات الأخيرة حيث نشطت اللجان لإنجاز معاجم كاملة وخصص المجمع معضم جلساته لمناقشة هذه المصطلحات التي كانت تنشر في السابق في مجلة المجمع ثم أصبحت تنشر في كتاب مستقل بعنوان "مصطلحات علمية" صدر القسم الأول منه سنة 1982م[2] و بهذا كان له دائرة واسعة في البحث عن المصطلحات في مختلف انواعها .

د/مجمع اللغة العربية الأردني:

سبق تأسيس هذا المجمع مبادرة لإنشاء مجمع كانت بأمر الأمير عبد الله الهاشمي(1882م-ت1951م) سنة 1924م وهي المرة الأولى التي يحدث فيها إنشاء مجمع لغوي في الأردن وهو من أحدث مجامع اللغة العربية ، ويعمل هذا المجمع على صياغة اللغة العربية وإحياء التراث الإسلامي، ووضع المصطلحات العلمية وتوحيدها وجعل اللغة العربية تواكب متطلبات العصر الحديث في مجالات العلوم والفنون والآداب، ويقوم بتحقيق هذه الأهداف بالتعاون مع المؤسسات العلمية داخل المملكة الأردنية الهاشمية وخارجها، وبالتنسيق مع المعاجم اللغوية والعلمية والعربية .[3]

وصدر العدد الأول من المجلد الأول من المجمع أوائل عام 1918 نشر فيها مجموعة المصطلحات التي عربها[4] ،وفي اطار ترقية هذا المجمع وتحسين خدماته وتنفيذ مهامه على الوجه الأمثل قام أعضاؤه بعدة أنشطة أهمها : البعثات العلمية إلى الجامع اللغوي المتواجدة في البلاد العربية(دمشق

[1] المؤسسات العلمية وقضايا مواكبة العصر في اللغة العربية، صالح بلعيد ص 45

[2] مجمع اللغة العربية الأردني ،الموسم الثقافي الثاني، ص36

[3] اللغة العربية في العصر الحديث قضايا ومشكلات محمود فهمي حجازي ص 59

[4] مجمع اللغة العربية في خمسين عاما شوقي ضيف ص 16

،القاهرة، بغداد).-وقد انخرط المجمع الأردني إليها في إطار مايعرف ب"إتحاد المجامع العربية"-[1]،وذلك قصد الإفادة من خبراتهم ومواقفهم السديدة.[2]

فالمجمع قد اشترط في وضع المصطلح العلمي جملة من الشروط هي:[3]

-دقة التعبير عن مدلول المصطلح الأجنبي.

-إعطاء الأولوية إلى المصطلح العربي التراثي.

-اللجوء إلى تغريب المصطلح الأجنبي مع الحرص على وضعه وضع يتوافق والذوق العربي السليم في حالة فشل الأساليب الأخرى من توليد واشتقاق ...

ونستنتج من شروطه هاته أنه يلجأ إلى التعريب عند الحاجة وخاصة فيما يتعلق بالمصطلحات ذات الصيغة العالمية، كالألفاظ ذات الأصل اليوناني، واللاتيني وأسماء العلماء المستعملة لمصطلحات العناصر والمركبات الكميائية واعتبر المجمع فيها الاشتقاق والنحت وتستخدم فيها أدوات البدء والإلحاق وموافقتها للصيغة العربية، إذا فالجميع اتبع أثناء وضعه للمصطلحات المعربة الأسلوب ذاته الذي طبقته المجامع اللغوية السابقة ،ومنه إذا فقد عمل المجمع الأردني رغم ظروفه بكل مجهوداته على مزاولة أعماله بكلّ حرفية حرصا منه على صيانة اللغة العربية في إطار استيعاب ظروف التحديد في العصر الحديث في مختلف المجالات.

2/جهود مكتب تنسيق التعريب بالرّباط:

أنشئ هذا المكتب من فكرة وضع جهاز يهتم بمسألة تنسيق وتوحيد الجهود العربية في مجال تعريب

[1] مرجع نفسه ص 16

[2] الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث ، محمد علي الكرزابي اتحاد الكتاب العربي دمشق 1998م ص193.

[3] الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث ، محمد علي الكرزابي ص 198

المصطلحات الحديثة ،بمعنى اخر ،السعي إلى تعريب جميع الفروع العلمية والتقنية ،فإنعقد بذلك مؤتمر التعريب بالمملكة العربية مابين 3و7 أفريل 1961م ضم مختلف الدول (سوريا، الأردن، العراق...وغيرها).[1]

ويختلف عمل المكتب الدائم لتنسيق التعريب عن عمل المجامع اللغوية ، في أن المكتب لا يقوم بالتعريب بقدر ما يقوم بالتنسيق بين الجهود العربية المختلفة في إطار خطة شاملة، كما يخطط مكتب تنسيق التعريب للمعجمات حيث تم انجاز عدد كبير من المعاجم التي أقرت مؤتمرات التعريب،ومن أوائل هذه المعجمات : معجم الرياضيات ،معجم الفزياء ،معجم الكيمياء ،معجم الجيولوجيا

معجم النباتات ،معجم الحيوان ،أما المعجمات الفردية الكثيرة فينشرها المكتب الدائم لتنسيق التعريب تارة في مجلة اللسان العربي ،وتارة في طبعات مستقلة منها، معجم الفقه والقانون ،معجم الاقتصاد، ومعجم أسماء العلوم ،الفنون والمذاهب والنظم.[2]

ويعنى المكتب بالتنسيق مع المجامع والهيئات المتخصصة بتحقيق الأهداف الآتية:

-تنسيق الجهود المبذولة لجعل اللّغة العربية لغة رسمية تستعمل في مختلف المجالات (التعليم ،التواصل ،البحث العلمي).

- تنسيق الجهود المبذولة لتنمية اللغة العربية وتوسيعها بالمشاريع المعجمية والمصطلحات الضرورية لتلبية الحاجات العصرية.[3]

وتتخلص المنهجية التي يتبعها هدا المكتب في توفير وتنسيق المصطلح العلمي والتقني فيما يلي:

---

[1] دليل التعريف بمكتب تنسيق التعريب محمد افسحي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم(مكتب تنسيق التعريب)الرباط ،المغرب(د.ط.)1423هـ-2002م ص 5-6.

[2] اللغة العربية في العصر الحديث قضايا ومشكلات، محمود فهمي حجازي ص 62.

[3] دليل تعريف تنسيق التعريب محمد أفسحي ص6

-نظراً لأن الألكسو تسعى إلى نشر الثقافة العربية وطنيا ودوليا فإن المكتب يبعث بالمصطلحات العربية المتجمعة لديه إلى كل مؤسسة علمية تطلبها، دون مقابل مالي ،علماً أن هذه المصطلحات إمّا أن تكون موحدة أقرتها مؤتمرات التعريب التي تعقدها دوريًا الألكسو،وإما أن تكون قد وضعتها المجامع اللغوية العربية والجامعات والهيئات اللّسانية والعلمية ،وجمعها ونسقها المكتب ،وإما أن تكون من اقتراح الكتاب والمؤلفين والمجمعيين من ذوي المكانة المرموقة

ونشرتها مجلة اللسان العربي ليبدي فيها المختصون آراءهم.[1]

-يطلب المكتب تزويده بما يتوفر لدى المؤسسات التي تحصل على المصطلحات العربية ،وتخزّنها في بنك الكلمات ،ومن مصطلحات باللغة الأخرى، لكي تستفيد منها في تطور أعماله المعجمية.[2]-لا يلتزم مكتب تنسيق التعريب بالتعاون مع جهة معينة، أو مؤسسة بذاتها ،وإنما يتعاون مع جميع المؤسسات المعنية لفترة تجريبية لمدة سنة أو أكثر، وذلك ليلمس جدّية المؤسسة ونوعية العمل التي تنجزه.[3]

نختم حديثنا عن دور الجهود الجماعية في أعمال التعريب بقول للأستاذ"أحمد شفيق الخطيب"

الذي يؤكد فيه على أهمية هذه الجهود في ضبط منهجية للوضع المصطلحي، إذ يصرح قائلا:

"وقد توضحت معالم هذه المنهجية وقواعدها وأساليبها من وضع وقياس ونحت وتضمين وتركيب وتعريب بالترجمة أو الاقتباس اللفظي على مراحل في محاضر ومنشورات مجامع اللغة العربية في القاهرة ودمشق وبغداد ،وكان لمجمع القاهرة إسهام مرموق في هذا المجال ،كما كان لمكتب تنسيق التعريب

[1] المؤسسات العلمية وقضايا مواكبة العصر في اللغة العربية ،صالح بلعيد ص 19.

[2] نفسه ص 20

[3] نفسه ص 20

في الرباط فضل إعداد نشر معالم هذه المنهجية وتنسيقها وتطبيقها وتعميمها في مختلف أنحاء الوطن العربي.[1]

ورغم اختلاف المجامع اللغوية العلمية العربية في النتائج المحققة في الميدان إلا أن أنشطتها و

ومهامها لم تخرج عن الهدف الرئيسي التي وضعت لأجله ألا وهو تنمية اللغة العربية وإثراؤها ،بما يجعلها وافية لمطالب العصر الحديث عن طريق وضع المصطلحات العلمية التي بحاجتها ، وتبقى الجهود الجماعية فاعلة بفضل إسهاماتها في هذا المجال إلا أنها تحتاج إلى المزيد من الإتحاد والعمل الجماعي الناجح والاجتهاد للوصول إلى الأهداف المنشودة.

[1] منهجية وضع المصطلحات العلمية الجديدة (مع ترجمة السوابق واللوحات الشائعة)، أحمد شفيق الخطيب مجلة اللسان العربي مكتب تنسيق التعريب، الرباط الغرب ع19 .1402هـ/1982م ص1-37

الفصل الثاني: التعريب والتنمية اللغوية.

الفصل الثاني:التعريب والتنمية اللّغوية.

1- التعريب وصناعة المصطلح.

أولا:تعريف المصطلح.

ثانيا:آليات صياغة المصطلح.

ثالثا:التعريب وعلاقته بالمصطلح.

2- التعريب بين التأييد والمعارضة.

أ- أنصار التعريب.

ب- المعارضون للتعريب.

ج- الإتجاه الوسط.

3- دور التعريب في الكتابة العلميّة باللّغة العربيّة.

1- التعريب وصناعة المصطلح:

إنّ نمو اللغة يعني تزايدا مستمرا في محتواها من المصطلح العلمي والحضاري،وهي متطلبات تتنامى يوما بعد يوم[1]،فأمتنا العربية في حاجة إلى مصطلحات عصرية لغوية،كحاجتها إلى جميع وسائل التقدم الحضاري إذ ما عسى أن يكون مستقبل أمة ليس لها لغة كاملة تستوعب موجودات الحياة ومعطياتها،فقد إجتازت اللغة العربية صعوبات التعريب،ونقل المصطلحات واستيعاب المعاني الحضارية،فتم لعلماء وضع كثير من الألفاظ بطريقة متفق عليها،وعلى غرار ذلك لبد من استمرار المفردات في لغتنا العربية لتضع مقابلات للمصطلحات الجديدة.

فلا يمكن لأي لغة أن تستبقي حياتها إلاّ إذا كانت قادرة على الوفاء بمتطلبات أبنائها في التعبير والتواصل بما يتفق والعصر الذي يعيشونه،ولا يتسنى لها ذلك ما لم تحمل في خصائصها قابلية التطور والنماء والتنمية[2].

فاللغة تولد وهي تحمل في طياتها عوامل نموها وتطورها[3]،واللغة العربية لغة حية تتطور مع تطور الحضارة و إذا أريد لها ذلك لابد من أن تصاحبها حركة التعريب أثناء تطورها[4]،بوصفه مشروعا قوميا وحضاريا للتنمية اللغوية،بل يمكن القول أن التعريب هو الوجه اللغوي للمشروع التنموي المعاصر،الذي يعبر عن الفاعلية التعبيرية للغة العربية في المشاركة الحضارية الإنسانية المعاصرة لأمتنا،لا سيما أن لغتنا في حاجة أن تواكب متطلبات التقدم والتطورات الحديثة الحاصلة في العالم،وأن تسعى إلى شدّ النقص والقصور،وتحقيق التوازي بين الأسماء والمسميات العالمية الجديدة لتتمكن من تحقيق العطاء الفكري،وقد أثبتت اللغة العربية بجدارة واقتدار قابلية التطور والنماء[5].

---

[1] http://www.un-ory/ar/event/langyageday

[2] أثر التعريب في التنمية اللغوية،ممدوح خسارة،كلية الآداب،جامعة الكويت،مجلة التعريب ع22،2001،ص65.

[3] فقه اللغة المستوى الثامن، منتديات التعلم عن بعد و التعليم الالكتروني ص 04 https://www.e1500.com/showthread

[4] ينظر محاضرات في تاريخ اللغة العربية ،طه الراوي ، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق مج 15 عدد 1935/02،ج01،ص 15

[5] اثر التعريب في التنمية اللغوية ، ممدوح خسارة ، ص 66

أوّلا:تعريف المصطلح:

لقد أورد العلماء عدّة تعريفات للمصطلح من قدماء ومحدثين محاولين ضبط مفهومه إنطلاقا من تحديد مفهومه معجميا إلى تحديده اصطلاحا وعليه يتجلى مفهومه كما يلي:

لغة:

المصطلح من (اصطلح)ودلالة هذه الكلمة مأخوذة من الجذر المعجمي(صلح)،ومعناها اللغوي:«الصلاح ضد الفساد ،وأصلح ضد أفسد ،وصالحه مصالحة،وصلاحًا،واصطلاحا، وإصلاحا ،وتصالحا،و إصتلحا ،واستصلح نقيض إستفسد »[1].

وفي المعجم الوسيط مادة:صلاحا وصُلُوحًا: زال عنه،اصطلح القوم:زال ما بينهم من خلاف،وعلى الأمر تعارفوا عليه،واتفقوا ..»

والنقطة الجوهرية في هذه التعريفات هو الاتفاق على أمر معين،فإنّ كان هذا الأمر هو معنى لفظ ما،فإن موضوع الاتفاق هو تخصيص دلالة اللفظ بهذا المعنى،ولكل علم اصطلاحاته على هذا الاعتبار.

إصطلاحا :

قد تتعدّد تعاريف المصطلح بتعدد واضعه وعلى حسب مجال اختصاصهم،غير أن جميعها تنصّ على أنّه «مفردة صيغت وفق خصائص اللغة،للدّلالة على ماهية شيء محدّد ،وحصلت على اتفاق المختصين»[2]،أو الدراسة النّسقية لتسمية المفاهيم التي تنتمي إلى ميادين مختصة من التجربة الإنسانية»[3].

والشريف الجرجاني يعدّ من الأوائل الذين تطرقوا للتعريف الاصطلاحي للمصطلح بقوله:«هو عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضوعه الأول،وإخراج اللفظ منه وقيل

---

[1] القاموس المحيط،الفيروز آبادي،مادة صلح،ص229.

[2] المصطلح في اللسان العربي من آلية الفهم إلى أداة الصناعة،عمار ساسي،عالم الكتب الحديثة،الأردن،ط2009،1ص94.

[3] إشكالات تأسيس علم المصطلحات في الثقافة العربية أرخصيص،مجلة اللّسان العربي123/1998/46.

الاصطلاح إخراج الشيء من معنى لغوي آخر لبيان المراد،وقيل الاصطلاح لفظ معين بين قوم معينين»[1]،ويعرفه "أحمد مطلوب" بقوله:«المصطلح هو العرف الخاص،وهو اتفاق طائفة مخصوصة على وضع شيء»[2].

ومعناه عند عبد القادر الفاسي الفهري «معجم قطاعي سيهم في تشييد بنائه ورواجه أهل الاختصاص في قطاع معرفي معين،ولذلك استغرق فهمه واستعماله على من ليس له دراية بالعلم الذي هو أداة الإبلاغ»[3].

ويحدده مصطفى الشهابي بقوله:«لقد اتفق العلماء على اتخاذه للتعبير عن معنى من المعاني العلمية..والاصطلاح يجعل للألفاظ مدلولات جديدة غير مدلولاتها اللغوية أو الأصلية..والمصطلحات لا توجد إرتجالا ولابد في كل مصطلح من وجود مناسبة أو مشاركة أو مشابهة كبيرة كانت أو صغيرة بين مدلوله اللغوي أو مدلوله الاصطلاحي،فالسيارة في اللغة القافلة،والقوم يسيرون،وهي في اصطلاح الفلكيين:اسم لأحد الكواكب السيّارة التي تسير حول الشمس،وفي الاصطلاح الحديث:الأوتوموبيل»[4].

ومن خلال المفاهيم التي تقدمت يمكن القول:إن المصطلح هو لفظ اتفق عليه أهل الاختصاص للتعبير عن مدلول معين،داخل مجال من مجالات المعرفة المحدّدة،على أن يكون بين دلالته اللغوية والاصطلاحية مناسبة.

---

[1] التعريفات،علي بن محمد علي الحسني الجرجاني،تحقيق محمد باسل عيون السود طشورات محمد علي بيضون،دار الكتب العلمية،بيروت،لبنان 2003،ص32.

[2] حركة التعريب في العراق أحمد مطلوب معهد البحوث والعلوم بغداد ص 56نقلا عن محمد الطيبي وضع المصطلحات المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية،الرغاية الجزائر،1992ص58.

[3] اللسانيات واللغة العربية نماذج تركيبية،دار توبقال للنشر الدار البيضاء،المغرب،ط1985،1ص396.

[4] مباحث في علم الدلالة والمصطلح،حامد صادق قنيبي،دار بن الجوزي الأردن،ط1 2005ص12.

ثانيا: آليات صياغة المصطلح:

اللغة العربية من اللغات العالمية العريقة،التي عدّها الباحثون من أغنى اللغات العالمية التي استطاعت أن تعبر عن مطالب الإنسان القديم،وملائمة شروط الحضارة والتطور،وما يستجد من اكتشافات ومفاهيم،وهذا لتوفرها على آليات توليد الألفاظ والعبارات الجديدة.

حيث يذكر مصطفى الشهابي:«أن العربية قد نمت بالإشتقاق والمجاز،والنحت،والتعريب،وهي الوسائل التي رجع إليها العلماء والنّقله عندما وضعوا آلاف المصطلحات في صدر الإسلام،سواء في العلوم الفقهية أو اللغوية،أو في علوم فارس واليونان والهند وغيرهم من الأمم،وهذه الوسائل هي التي نتخذها في زمننا هذا لنقل العلوم الحديثة في لغتنا الضّادية»[1].

وسنعرض باختصار هذه الوسائل محاولين إبراز أهميتها في تنمية لغتنا إضافة إلى عامل التعريب الذي هو موضوع دراستنا فيما يلي:

أ- الاشتقاق:

هو انتزاع كلمة من أخرى على أن يكون ثمة تناسب في اللفظ والمعنى مع توافق في ترتيب الحروف،وهذا هو الاشتقاق الصغير:معرفة،عارف، معروف...أو تناسب في اللفظ والمعنى دون توافق في ترتيب الحروف مثل:جذب وجبذ،وهو الاشتقاق الكبير أو القلب،أو تناسب في المعنى واختلاف في اللفظ مثل:عنوان،علوان،ونبس ونبت وهو الاشتقاق الأكبر أو الإبدال[2]،والاشتقاق الأصغر هو المعول عليه في قدرة اللغة على استيعاب المسميات،في قول"أحمد بن فارس":«أجمع أهل اللغة على أن للغة العرب قياس وأن العرب تشتق بعض الكلام من بعض،وهناك ألوان من الاشتقاق متمايزة ولكن أشيعها وأخصبها هو الاشتقاق الصغير»[3]فالاشتقاق هو الطريق الرئيسية لتوليد الألفاظ الجديدة وتنمية اللغة العربية وإثرائها وحمايتها وزيادة مفرداتها لتفي بمتطلبات تطور العلوم والمعارف العلمية،وقد كان له أثر بارز في اختيار جل ألفاظ اللغة العربية وأكثر مصطلحاتها.

---

[1] المصطلحات العلمية في اللغة العربية، الأمير مصطفى الشهابي ص12-13.

[2] دور المصطلح العلمي في الترجمة والتعريب شحاذة الخوري،دار المنظومة،المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف ج239م8/1419/1998ص187.

[3] الصاحبي في فقه اللغة ،ابن فارس ص66-67.

ب- المجاز:

هو ما جاوز عن محله الموضوع له إلى غيره لمناسبة بينهما إمّا من حيث الصورة أو من حيث المعنى اللازم المشهور أو من حيث القرب والمجاوزة كإسم الأسد للرجل الشجاع[1]،إذن هي الكلمة التي خالفت المقصد الموضوع لها إذ منهم من عرّفه قائلا:«هي الكلمة التي خالفت اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة مع قرينه دالة على عدم إرادة المعنى الأصلي وتلك العلاقة التي تربط بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي قد تكون المشابهة وقد تكون غيرها.[2]

وبإمكاننا في العصر الحديث الرجوع إلى المجاز في وضع عدد كبير من مصطلحات العلوم والمخترعات،وقد اعتمد اللغويون المجاز فقالوا:السيّارة وأصلها القافلة إذ أنّها تسير بجمالها فأستعير لنظام سيرها كما يستعمل الآن في السيّارة ووجه الشبه واضح[3]ومثلها قيل:الطيارة من طير الطائر،والبرق،وهو سرعة وميض البرق(ظاهرة طبيعية)،ثم استعملت هذه الدّلالة لتدّل على التلغراف(الرسائل البرقية)ووجه الشبه السرعة[4].

وبهذا عدّ من أهم العوامل التي تؤدي إلى تنمية اللغة وإثرائها وهو يجعل من اللغة العربية لغة مرنة،إذ يقوم على تحوير معنى كلمة مأخوذة من متن اللغة العربية واكتسابها دلالة جديدة غير دلالتها الأصلية دون مساعي بنيتها الشكلية الدّالة،فكانت هذه الوسيلة وسابقتها هما الأكثر استخداما على الرغم من شيوع طرق أخرى كالتعريب والنحت.

ج- النحت:

---

[1] علم اللغة،علي عبد الواحد وافي،د نهضة مصر للطباعة والنشر ط2004/1/9/ص319.

[2] جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع ،أحمد الهاشمي،تحقيق يوسف الصميلي،المكتبة العصرية،د.ط بيروت 1424هـ/2003م ص251.

[3] ينظر مستقبل اللغة العربية بين محاربة الأعداء وإرادة السماء،أحمد بن نعمان،دار الأمة ط1،الجزائر 2008ص288.

[4] نفسه ص219.

العرب تنحت من كلمتين كلمة واحدة وهو جنس من الاختصار[1] ويعرفه شحاذي الخوري بقوله:«هو انتزاع كلمة من كلمتين أو أكثر على أن يكون تناسب في اللفظ والمعنى بين المنحوت والمنحوت منه عبشمي وكهرحراري يدل عبد شمس وكهربائي حراري[2] هذا يعني أنّ النحت ييسر التعبير بالاختصار.

وخلاصة القول فإن النحت آلية ضرورية في وضع المصطلح العلمي العربي خاصة مع التقدم العلمي والتقني السريع،وتدفق فيض من المخترعات الوافدة إلى العالم العربي التي تحتاج إلى مصطلحات عربية تعبّر عنها،ومحاولة العلماء تجديد هذه الوسيلة مع متطلبات العصر وهذا ظهر من خلال أنواع النحت التراثية والمحدثة.

ج- التعريب:

تلتقي اللغات بالتقاء أصحابها في السلم والحرب وبالتجارة والاحتلال في ميدان الثقافة والعلم، أو في ميدان الاقتصاد والتجارة،أو غير ذلك من أنواع الاتصال فيؤثر بعضها في بعض بوجه عام أو في ميادين محدودة[3].

فسبق أن عرّفنا التعريب أنّه«أن يتفوه العرب في اللفظ الأعجمي على مناهجهم»[4]،فالتعريب ضمن مفهومه العام،هو نقل الكلمة من اللغة الأجنبية إلى اللغة العربية بأوزانها وألفاظها،فيتفوهون به كأنّه من لغتهم،ولكن بعد أن يصقلوه بألسنتهم حتى يكون خفيفا عليها مناسبا للهجتها[5]،أي أن يستعار اللفظ الأجنبي بحيث يصبح مستخدما للتعبير عن معان معينة،ولكن بعد مرور اللفظ المقترض ببعض التعديلات الصوتية والصرفية التي تتناغم مع النظام الصوتي والصرفي للغة العربية.

---

[1] الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامهم،ابن فارس ،ص271.

[2] دراسة في الترجمة والمصطلح والتعريب، شحاذة الخوري،ط1،دار صلاح،دمشق، 1989ص158.

[3] التعريب مفهومه وطرقه بين الفكر اللغوي القديم والحديث مقدم من الباحث"عماد عليان محمود المصري" https://Platform.almanhal.com/filos/2/87832

[4] التمهيد في علم اللغة،محمد خليفة الأسود،منشورات السابع من أفريل ليبيا ، ط 1425/2هص295.

[5] نفسه،ص295.

وقد اعتمد التعريب،ومازال يُعتمد في وضع الكثير من المصطلحات لأنّه يحافظ على نقاء اللغة العربية،ويراعي قواعدها،ويطوع اللفظ الأجنبي ليساير خصوصية هذه اللغة ومن أمثلة ذلك:فيديو، وورومنطيقيا، وسوسيولوجيا .... الخ،ولكن هناك من ينفر من التعريب على حساب الاشتقاق والنحت والترجمة والمجاز،ولا يأخذ به إلاّ ما تعذر على الناقل الكفء وضع لفظ عربي بالوسائل المذكورة عمد إلى التعريب مراعيا قواعده على قدر المستطاع[1].

ونستنتج مما سبق أن للتعريب آفاقا واسعة في مجال الاصطلاح العلمي،فهو وسيلة مهمة في تنمية اللغة العربية،إذ يشكل آلية مستقلة في صياغة المصطلح المناسب للمفاهيم الوافدة أو المستحدثة في سجل المعرفة الإنسانية"فالتعريب ضرورة قومية،وتأكيد للهوية الثقافية والحضارية وفيه بلورة للذاتية،مع أنّه لا ينتفي معه وجود لغات أخرى يستعان بها ويستفاد منها تتكامل مع اللغة القومية[2]، وله في الوقت الحاضر أهمية كبرى لأنّه يسهم في تأكيد الهوية الحضارية للأمة العربية وسدّ حاجاتها المتزايدة من ألفاظ علمية وحضارية لم يعرفها العرب من قبل.

كانت هذه هي الطرائق التي نمت بها لغتنا العربية،فهي زادت قاموسنا اللغوي غنًّى بمفردات وألفاظ في شتى المجالات ومختلف العلوم،ومكنها من احتلال مكانة عالية بين اللغات ،و كانت الآلية الأخيرة آي التعريب هي الآلية الموقوتة في عصرنا الحديث ، لما نشهده اليوم من مصطلحات علمية عديدة تأتينا من اللّغات الأجنبية نحتاج لمقابل لها ، فكان لها علاقة كبيرة بالمصطلح و تتبع حركة التطور و التقدم العلمي و ما يصاحبه من التدفق الاصطلاحي .

[1] المصطلح النقدي،عبد السلام المسدي مؤسسة عبد الكريم بن عبد الله للنشر،تونس، د.ط، د.ت ص32.

[2] علم الترجمة بين النظري والتطبيقي،محمد الديداوي،دار المعارف للطباعة،تونس ط1999/1ص45.

التعريب وعلاقته بالمصطلح:

إنّ المختصين في حقل المصطلح يناشدون بضرورة اللجوء إلى التعريب كوسيلة لاستيعاب السيل العرم من المصطلحات التي تتولد عن الاكتشافات العلمية المتلاحقة ،فالتعريب ظاهرة لغوية مهمة تحتاج إلى المصطلح الملائم الذي يصطلح عليه أهل الاختصاص والمتفق عليه من اللغات الأجنبية،وإنّنا نشهد اليوم في عصر التطور العلمي والتكنولوجي الكثير من المصطلحات الجديدة التي تمطرنا بها اللغات الأجنبية.

إلاّ أنّ الآراء تعددت بين المختصين في النظر إلى هذه القضية حول درجة وكيفية استعمال هذه الطريقة وكتبت في ذلك الأبحاث والمقالات منذ أواخر القرن العشرين،وعلى العموم يمكن التمييز بين موقفين مختلفين يتراوحان بين الدعوة إلى الاحتفاظ بالمصطلحات لاسيما العلمية منها،كما هي دون محاولة البحث عن معادل كما في التراث العربي،ودون إدخال تعديلات عليها،والدعوة إلى محاولة ترجمة هذه المصطلحات قدر الإمكان واللجوء إلى التعريب عند الضرورة فقط[1].

وأثبتت ظاهرة النقل قدرة اللغة العربية على استيعاب المصطلحات،ووقوفها مع المستجدات، وشمولها للعلوم والمعارف والآداب،ومرونتها في احتواء الجديد من المصطلحات المعربة والمنحوتة،يقول محمود فيصل الرفاعي :«من يستعرض بعض مصنفات العلماء،في المرحلتين الأولى والثانية،يرى قوة اللغة العربية العلمية وتعدد المفردات الجديدة،ولقد أصبحت بذلك اللغة العلمية الناضجة التي لم يستطع عالم بعد ذلك الكتابة بغيرها»[2].

هذا يعني أنّنا لا نقف الآن أمام تجربة نخشى عليها الفشل فقد برهنت اللغة العربية على حيويتها وقدرتها المتجددة على الاستيعاب إذ أن متطلبات التقدم العلمي والتقني والحضاري هي متطلبات تتنامى يوما بعد يوم.

---

[1] ينظر إشكالية وضع المصطلح في الوطن العربي،عبد الخالق رشيد،ص145.
Aetulex https://www.asjp.cerist.dz

[2] دراسة في الترجمة والمصطلح والتعريب شحاذة ألخوري،ص195.

غير ما كانت عليه في مطلع القرن الماضي مثلا،وعلى غرار ذلك لا بدّ من استمرار نمو المفردات في لغتنا العربية[1].

فحاجة أمتنا العربية إلى المصطلحات العصرية اللغوية كاحتياجها إلى جميع وسائل التقدم الحضارية،بل حاجتها إلى تلك تأتي في المقام الأول،ولذا جعل العرب المصطلح وسيلة رئيسية لتكوين وتنظيم المعارف،وغدا المصطلح العلمي أداة البحث ولغة التفاهم بين العلماء،وليس ثمة علم بدون قوالب لفظية تؤديه،فيوم ينهض العلم ويخطو إلى الأمام،تنمو مصلحاته وتذق ألفاظها وتتحدّد معانيها،وإذا كانت العلوم في حركة ذائبة،فإن مصلحاته لا بدّ أن تلاحقها وتتابع السير معها.

ولا يمكن أن تتحقق نهضة علمية بدون نهضة لغوية واصطلاحية تسايرها جنبا إلى جنب،وقيمة لغة العلم في أن يلتقي عندها العلماء وهي لا شك اصطلاح،وقد قيل قديما«لا مشاحة في الاصطلاح»ومن العيب أن تلتقي عند اللفظ الأجنبي ثم نختلف في مقابله العربي،واستقرار الاستعمال وشيوعه وذيوعه يمنح المصطلح العلمي في العالم العربي جميعه كما حققها أسلافنا في النهضة الإسلامية الكبرى»[2]،ومنذ ذلك العصر أصبح الاهتمام بصياغة المصطلحات العلمية الشغل الشاغل للعلماء العرب في شتى أنحاء العالم العربي،فمشكلة صياغة المصطلح العلمي وتعميمه والاتفاق عليه مشكلة قائمة في جميع اللغات الحية[3]وهذا راجع إلى المصطلحات الكثيرة التي ظهرت بفعل المبتكرات.

فالعلاقة بين ظاهرة التعريب وعلم المصطلح تتشابك كما تتشابك أغصان شجرة المعرفة الباسقة المتنامية،فالمصطلح ركن من أركان التعريب ولا يتحقق إلاّ به،لأنّه أسبق منه في المجال العلمي،والسعي إلى استخدامه هو سرّ استقرار المصطلحات،فقد ميز محي الدين صابر بين هذه المفاهيم المتعددة الدلالات في دراسته«التعريب والمصطلح»بقوله:«التعريب والمصطلح مفهومان متداخلان،والتعريب

---

[1] اشكالية المصطلح في الدراسة اللغوية المعاصرة في الفراق، د.محمد عبد المطلب البعاد،كلية الإعلام بغداد1989
http://www.un.ory/ar/events/langyageday

[2] لغة العلم إبراهيم مذكور،اللّسان العربي ع1986،27ص17.

[3] ينظر تجربتي في المصطلحات العلمية عبد الكريم الباقي،مجلة مجمع اللغة بدمشق مج52،ج1978،4ص4.

أوسع وعاء فلا مصطلح عربيا بالضرورة في خارج إطار التعريب،وللتعريب دلالات كثيرة-فهو قد يعني:التعريب الاجتماعي،بمعنى سيادة اللغة في البلد العربي،في التعبير عن كل جوانب الحياة[1].

فعملية التعريب تكييف للّغة العربية مع متطلبات الحياة،وما يتصل بها من عوامل تقنية لما وفره من ألفاظ علمية تعبر بها عن المقاصد الاقتصادية،والتكنولوجية والتنمية بصورة عامة،كما أن الجهود المبذولة لنجاحه تضمن اللغة العربية تطورها بصورة تجعلها في مأمن عن كل تطور تعسفي مشبوه يمس أصالتها[2].

لهذا يجب التوسع في التعريب لكي تستوعب العرب ماجدّ من العلوم والمصطلحات،لأن عدم تعريب الكلمات الأعجمية يعدّ عيبا في أصحاب اللغة وليس عيبا فيها،لأنّه ليس هناك لغة في العالم نشأت حاوية أسماء جميع المخترعات،وإنّما أصحابهم هم الذين يضيفون إليها الكلمات المناسبة للمخترعات التي استحدثت عندهم[3].

فالتعريب كما سبق الذكر هو تحوير للألفاظ الأعجمية إلى العربية فهو لا يخلو من النقاط الإيجابية التي ظهرت آثارها واضحة غبر مسيرة اللغة العربية الطويلة ،فاللغة العربية بحياتها توسعت واكتسبت آلافا من الألفاظ الأجنبية بهذه الحركة التي لا تكاد تنقطع في أي زمن من حياتها وقد صاحبتها في العصر الجاهلي وفي صدر الإسلام وما يليها من القرون،غير أنّها تختلف قوة وضعفا بين فتراتها التاريخية المختلفة،وكان العصر العباسي،أكثر نشاطا وانفتاحا في مجال التعريب،ومثله في عصر النهضة الحديثة،ففي كليهما نشطت حاجات فكرية واجتماعية وحضارية ودفعت الأقلام إلى الكتابة وإلى توليد كثير من الألفاظ التي دعت الحاجة إليها وإن لم ترو من العرب الذين يحتج بكلامهم[4].

---

[1] التعريب والمصطلح،محي الدين صابر،مجلة اللسان العربي ع 1987/28/ص10.

[2] التعريب وتنسيقه في الوطن العربي، محمد منجي الصيادي،مركز دراسات الوحدة العربية ط1993،5ص626

[3] فقه اللغة المستوى الثامن،منتديات التعليم عن بعد ص36 Showthread ,https://www.e1500.com

[4] المولد في العربية حلمي خليل،ص525.

حيث أن التعريب وسيلة من وسائل إثراء اللغة العربية وتغذيتها بالمصطلحات التي يحتاج إليها الباحثون والكتاب[1]فهو طريق للكشف والإبداع لأن المعرفة إذا نقلت باللغة الأم أي العربية سهل استيعابها والانتفاع بها مما يفتح المجال لظهور مبدعين في مختلف مجالات المعرفة[2].

فالتعريب إذًا ضرورة ملحة لمواكبة المخترعات الحديثة إذ لا يمكن أن نواكب تلك المخترعات إلاّ بواسطته سواء استخدمنا التعريب المعنوي أو التعريب الصوتي،فهو أصدق دليل على مهارات اللغة وفنياتها،ففي التعريب محافظة على مرونة اللغة العربية وسدّ النقص وتحقيق التوازي بين الأسماء والمسميات العالمية الجديدة.

[1] ينظر أهمية التعريب في النمو الحضاري،وفد الكويت، اللّسان العربي 19/1997/03/15.

[2] دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب،شحاذة الخوري،ص170.

2- التعريب بين التأييد والمعارضة:

حدث جدل كبير حول قضية التعريب،و انقسمت آراء علماء العربية في هذه المسألة فمنهم من أيّده بحجّة أنّه المنطلق الحقيقي لتعريب الفكر،وأنه الخطوة الأساسية في هذا السبيل[1]،بالإضافة إلى أنّه ظاهرة استدعته الضرورة نظرا لنقص المقدرة في ترجمة كل المصطلحات الوافدة والأساليب الأجنبية الجديدة، فكان هذا الرأي مختلف بين التقييد والإطلاق،فقسم فتح بابه على مصراعيه دون شرط أو قيد وقسم اختلف على مقداره من الكثرة والقلة ووضع له شروط.

أمّا الرأي الثاني فرفض إجازة التعريب بحجة أنّ الدعوة له دعوة إلى التخلف العلمي[2]،وبين الرأيين جاء رأي وسط ذو نزعة متذبذبة بين الرفض المطلق للتعريب والقبول الجذر منه، فوقفوا وسط المعركة الفكرية بين الآراء القديمة الرّافضة للتعريب وبين قبولهم بما يسدّ الحاجة إلى المصطلحات العلمية الجديدة وسنفصل في الحديث في هذه المسألة في الثلاث اتجاهات التالية:

أ- أنصار التعريب:

يرى أصحاب هذا الاتجاه جواز التوسع في قبول التعريب،وإنّه ليس هناك خوف من الاستعانة بالمفردات الدّخيلة،وذلك لإيجاد ألفاظ المخترعات الحديثة وكأنّهم كما يقول "حنفي ناصف" مخاطبا علماء العربية في ندوة دار العلوم(1908):«تخيلوا أن الكلمة الأعجمية واجبة الاستعمال في اللغة العربية حرصا على الزمن أن يضيع في انتقاء ألفاظ عربية تسدّ مسدّها وأن قواعد الاقتصاد السياسي تقضي بصرفه في اختراع آلة حربية أو معمل صناعي أو مصرف مالي،ويردف متهكما في سخرية لاذعة ولقد كدت من شدّة التأثر أمسك عن الكلام خيفة أن أضيع عليكم ساعة يمكنكم فيها اختراع بندقية جديدة أو آلة للطيران أو علاج للسرطان»[3].

كما يدعوا أحمد فتحي زغلول إلى فتح أبواب التقدم من خلال إصلاح بنية اللغة كلّما استدعت الحاجة في قوله:«عليكم بالتقدم وأدخلوا أبوابه المفتوحة أمامكم ولا تتأخروا فلستم وحدكم

---

[1] دراسة في علم اللغة ، كمال بشر ،ص 312

[2] نفسه ص 319

[3] الأسماء العربية لمحدثات الحضارة والمدنية ،حفني ناصف، مطبعة جامعة القاهرة، مصر 1956م ص07.

في هذا الوجود، ولا تقدّم إلاّ بلغتكم ، فاعتنوا بها وأصلحوها،وهيئوها لتكون آلة صالحة فيما يبتغون لكن لا تكثروا من الاشتقاق الخارج عن حدّ القياس المعقول،ولا تشوهوا صورتها الجميلة بتعدد الاشتراك أو التجوز ثم لا تقفوا بها موقف الجمود و العجمة تهددها على ألسنة العامة،وهي لا تلبث أن تدخل على لغة خاصة،وأقيموا في وجه هذا السيل الجارف سدّا من الاشتقاق المعقول والترجمة الصحيحة والتعريب عند الضرورة لتكونوا من الناجحين»[1]، و هو بهذا يدعوا إلى توسيع اللغة و الاعتناء بها حتى لا تقف موقف الجمود و تهيئتها لمواكبة الوجود .

ومن الذين قالوا بإباحة استعمال المفردات الدخيلة في متن العربية بدلا من الأجنبية"الأستاذ قاسم أمين" يقول:«لا أدري ما هي غاية الكتاب الذين إذا أرادوا التعبير عن اختراع جديد تجهّدون أنفسهم في البحث عن كلمة عربية تقابل الكلمة الأجنبية المصطلح عليها،كاستعمالهم مثلا: كلمة (السيارة) بدلا من كلمة (الأوتوموبيل)، إن كان المقصد تقريب المعنى إلى الذهن،فالكلمة الأجنبية التي اعتادها الناس تقوم بالوضيعة المطلوبة منها على وجه أتم من الكلمة العربية،وإن كان مقصدهم إثبات أن اللغة العربية لا تحتاج إلى اللغات الأخرى،فقد كلّفوا أنفسهم أمرا مستحيلا،إذ لم توجد ولن توجد لغة مستقلة عن غيرها مكتفية بنفسها»[2]، فالتقاء اللّغات فيما بينها قانون طبيعي لأي لغة فلا يمكن إن تكون مستقلة بنفسها .

وجاء كذلك أحمد سعيدان مدافعا عن التعريب حين أورد أن العلم ينمو نموا سريعا أسرع من خيال الشعراء،حيث يولد كل يوم أكثر من خمسين مصطلحا يصعب استيعابها وأن اللغة تفتح بعضها على بعض،وبينها تعاون في استيعاب الأفكار العلمية،وأن رجال اللغة يأخذ بعضهم من بعض دون تحرج وهم يعتزون بما يأخذون ويعدونه إثراءًا للغتهم[3] ، ثم يضيف قائلا:وإنّي أتمنى لو ننسج نحن على

[1] العربية والتّعريب ضمن كتاب أحمد كامل الخطيب "اللغة العربية القسم الثالث "إصلاح اللغة والتعليم الهيئة العامة السورية للكتاب ط1، 2004ص70.

[2] قاسم أمين وتحرير المرأ والتمدن الاسلامي،"محمد عمارة دار الوحدة بيروت ط1985،1ص185-186.

[3] ينظر حول تعريب التعليم وتعريب العلم والتكنولوجيا، أحمد سعيدان،مجلة مجمع اللغة العربية الأردني مج1، ع1/1978ص123.

هذا المنوال،فنأخذ عن اللغات دون تحرج ألفاظا وطرق تعبير،وتعدّ ذلك إثراء للّغة العربية تعتز به،وذلك لكي نواكب التقدم العلمي ونساير الركب ونعترف علميا وواقعيا بأنّ اللغة كيان متطور»[1].

و نادى الأستاذ سلامة موسى بعدم وضع أسماء عربية بدلا من الكلمات الأجنبية،حيث يرى أنّه:«نشأت في عصرنا الحديث لغتان حديثتان :إحداهما لغة العلوم، فيجب أن نأخذ كلماتها جميعها بلا ترجمة،ولغة كوكبية أخرى ينطق بها كل متمدن في الدنيا مثل:(تلفون)و(التلغراف)و(سينما توغراف)،و(الراديوفون)فيجب أن لا نقاطعها،لأنّها لغة كوكبية جديدة لا تملكها أمة دون أخرى[2].

ودأبت صحيفة الجريدة ورئيس تحريرها الأستاذ "أحمد لطفي السيد "إلى الدعوة إلى"سياسة الباب المفتوح"في قبول المفردات الأجنبية التي انتشرت على ألسنة العوام في استعمالهم اليومي،وتشجيع القائلين بتوسيع استعمالها فهو يرى أنّ أسماء مثل:(الأوتوموبيل) و(البسكليت) و(الجاكيتة) و(البنطلون) و(الجزمة) و(المودة)كل هذه الأسماء ما ذنبها حتى تهجر في الكتاب إلى غيرها من الألفاظ التي نحاول انتحالها، مع التكلف لنعبر بها عن هذه المسميات الجديدة أسماء جديدة لا يعتقد بها أحد، ولا يستعملها أحد إلاّ بعض الكتاب،وإنّنا لو اخترعنا أسماء للمسميات الجديدة لنستعملها في الكتابة وجدها من غير أن تدخل أحاديث العوام ولا في أحاديث الخاصة أنفسهم،لكن عاملين بذلك على توسيع مسافة الفرق بين لغة الكتابة ولغة الكلام،وذلك مؤخر للّغة، مؤخر للبيان والفصاحة، مؤخر للتقدّم مع جميع الوجوه[3].

ورأى الدكتور محمد خليل عبد الخالق رئيس المؤتمر الذي عقدته الجمعية الطبية في حلب سنة1946م«فتح باب التعريب على مصراعيه حتى فيما يمكن ترجمته بسهولة وبألفاظ عربية شائعة»[4]

---

[1] تعريب التعليم وتعريب العلم والتكنولوجيا أحمد سعيدان ص123.

[2] البلاغة العصرية واللغة العربية ، سلامى موسى ، مطبعة التقدم للنشر والتوزيع القاهرة ط1964/4ص188،187.

[3] ينظر مقالة"إلى الأمام في اللغة" الجريدة ،عدد 20،1857أفريل1913.

[4] توحيد المصطلحات العلمية في البلاد العربية،مجلة مجمع اللغة العربية الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية القاهرة(ج11)1959ص158.

ذلك أن حال اليوم غير حال الأمس،فاليوم تزحمنا"أفواج من المصطلحات والمسميات الجديدة في أثر أفواج،ولغة متفرقة في بطون المعاجم الواسعة،المرهقة للجيل الحاضر،وزمن مزدحم بمطالب العيش فمن الخطأ بل الخطر أن يأخذ بقول العلماء القدامى في حياة تختلف عن حياتهم وفي حاضر علمي وصناعي لا يمت إلى الماضي إلاّ بأوهي الصلات»[1]،فالتعريب أسهل من انتقاء اللفظ العربي،واستعمال الأعجمي أخف على السمع«وأنّ ليس لنا أن نتمسك بالقديم لمجرد قدمه»[2]،فهناك من الألفاظ الأعجمية ما اكتسب صفة عالمية،وأن العلماء يعرفونها بأسمائها العالمية،ولا يترجمونها إلى لغاتهم:«وإنّما هي كلمات علمية اتفق العلميون في جميع الأمم المتمدنة على أن يبقوها كما هي،ولا يترجموها إلى لغاتهم،ويجب علينا أن نقتدي بهم»[3].

ونخلص من رأي هؤلاء أنهم يناشدون بالتعريب على أنّه يجعل العربية تستوعب ماجدّ من العلوم،وهو بالنسبة لهم ضرورة ملحة لمواكبة العصر فللمحدثين الحق في التعريب ومحاكاتهم للعرب القدماء الذين استعملوا ألفاظ أعجمية،فأي لغة خاضعة لما يعرف بقانون التأثير والتأثّر بين اللغات وهو قانون طبيعي تفرضه علاقات البشر.

ب- المعارضون للتعريب:

هذا الاتجاه وقف أصحابه موقف المعارضة لمبدأ التعريب فهم يرون أنّ الدعوة إلى التعريب دعوة إلى التخلف العلمي والجمود الفكري،والأمر نفسه يقود إلى عزلنا عن العالم المتقدم ويباعد بيننا وبين حقوله العلمية من تطور وابتداع متلاحقين فهم يرون أن العربية لديها من القدرة الراقية ما يمكنّها من الاستجابة لمتطلبات العصر العلمية والحضارية،هذه الفكرة استمدها المحدثون من التيار القديم في قول ابن فارس:«ليس لنا اليوم أن نخترع،ولا أن نقول غير ما قالوه ولا أن نقيس قياسا لم يقيسوه،لأن في ذلك فساد اللغة وبطلان حقائقها»[4].

---

[1] اللغة والنحو بين القديم والحديث، عباس حسن، دار المعارف بمصر ط2/1971م ص243.

[2] الأسماء العربية لمحدثات الحضارة والمدنية ص15-17.

[3] البلاغة العصرية واللغة العربية سلامى موسى ص173.

[4] الصاحبي في فقه اللغة ابن فارس ص57.

وعُدَّ الشيخ "أحمد الاسكندري" عضو مجمع اللغة العربية في القاهرة من أبرز الذين عرفوا بمعارضتهم للتعريب ، وليس أدلّ على موقفه هذا مما وصفه به الأمير مصطفى الشهابي حين قال:«وأعرف شخصيا إن المرحوم الشيخ الاسكندري كان عدّوا أزرق للتعريب»[1] فالأسكندري يؤكد هذا الإنكار ويقرّر أن العرب الذين يعتد بعربيتهم في أمر استعمال الألفاظ ويجوز النقل عنهم،هم علماء ما قبل القرن الثاني للهجرة في الأمصار وما قبل القرن الرابع الهجري في البادية بقوله:«إن العرب الذين يعتد بعربيتهم وينقل عنهم قولهم وكتابتهم بقوا إلى أوساط القرن الثالث من الهجرة»[2]

ورغم عدائه للقضية،فانه يقرّ باحتكاك اللغات وأنّ العرب أخذت من لغات غيرهم وأن جميع هذا يسمى تعريب،ولكن ما ينكره ويحمل على القائلين أن يكون للمولدين والمحدثين الحق فيه،يقول:«ولكن من هم الذين يأخذون ويضعون ويعربون ويصرفون في اللغة العربية؟لا شك أنّهم أهل ذلك اللسان وهم العرب أنفسهم،فلاحق لغيرهم في التصرف والتعريب والاشتقاق من ألفاظ غيرهم،ولا يقل أحد من أئمة اللغة ونقلتها التقاة بجواز إدخال الأعاجم والمولدين شيئا من لغتهم في العربية الفصحى وعدها منها»[3]،كما يضيف:«لا يصح لنا أن ندخل كلاما أعجميا في اللغة العربية ونزعهم تعريبه،إذ لسنا أعرابا بالفطرة حتى نملك حق التعريب»[4].

وقد نوّه إلى طريقته في وضع المصطلحات الأجنبية بقوله:«إن هذه الكلمات لا تخلو من أن تكون أعلاما أو أسماء أجناس،فأمّا الأعلام فلا مانع من نقلها أعجمية بعد صقلها بنطق العرب،وأما أسماء الأجناس فإمّا أن تكون معروفة قديما عند العرب،ولها في لغتها أسماء تطلق عليها أو على ما يشابهها،وهذه يبحث عنها في اللغة،ويعاد في استعمالها في معانيها مثل كلمة(قنال):خليج أو(قناة)، وإمّا أن تكون مجهولة لهم»[5].

---

[1] المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث،الأمير مصطفى الشهابي،معهد الدراسات العربية العالية القاهرة،1955م ص63.

[2] مجموع الخطب التي ألقيت في نادي دار العلوم،حنفي ناصف و آخرون ،مطبعة الواعظ،القاهرة مصر د.ط ،1908 ص24-25.

[3] نفسه،ص23.

[4] نفسه ص26.

[5] نفسه ص35-36.

ومن الذين ساندوا رأي الإسكندري ووافقوه "الشيخ عبد الله العلايلي"،فقد كان يراه ضربا من استعباد اللّغة،يقول:«من الخطأ جدّا أن تبقى المصطلحات العلمية(ما دامت الغاية قومية)مع ذلك في إيهابها الأجنبي المرعب يدّب حيّا جبّارًا في جسم العربية،الذي هو ضرب من الاستعباد اللّغة ، ومن ثم ندرك ضرورة تناول العربية لكل الأشياء ما دمنا نزيدها لغة لنا،وغنى العربية على هذا الوجه لا يغني القضاء على اللغة العلمية من الاختصاصيين ضرورة،وإن التكميل اللغوي شيء،والاتفاق بين رجال الاختصاص على متواضع ما شيء آخر،فاللغة للأمة جميعا ،والاصطلاح لذوي اعتباره»[1]

ويحرص العلايلي حرصا شديدا على وضع مقابلات عربية للألفاظ الأجنبية وهذا ما نلاحظه في كتابه"مقدمة لدرس لغة العرب"،كما يظهر موقفه المتشدّد في مسألة تعريب الأعلام بحيث حددّ شرطين لتعريبه:

1- أن ينقل العلم أو الاسم على مقتضى الحروف العربية البحتة.

2- أن ينقل العلم أيضا مراعي فيه وزن"عربي محفوظ وأن لا يزيد عن سبعة أحرف،فإذا زاد أو نقص منه بحيث لا يخل بالعلم ، و قد رتبت قواعد خاصة لنقل الأعلام لا يتسع المجال لذكرها هنا ،هذا وإن بدا غريبا نابيا فإن للُّغةِ شخصية يجب أن تحفظ،ومسحة يجب أن تظهر[2]على أن العرب وإن كانت كثيرا ما تغير الأسماء الأعجمية إذا استعملتها[3]فإن نفرا من المحدثين يميل إلى الحفاظ على نطقها في لغته الأصلية،ويرى أن الأعلام غير داخلة في اللغة بخلاف أسماء الأجناس"[4]ومن الذين مثلوا هذا الرأي نذكر:الدكتور أحمد عيسى[5]،والشيخ ابراهيم اليازجي[6]والشيخ طاهر الجزائري[7]والحجج التي تقدمت مثلت دليلهم في إنكارهم التعريب.

---

[1] مقدمة لدراسة لغة العرب وكيف نضع المعجم الجديد، عبد الله العلا يلي المطبعة العصرية الفجالة د.ط د.ت ص262.

[2] مقدمة لدرس لغة العرب، عبدالله العلايلي ص242.

[3] المزهر في علوم اللغة وأنواعها ،جلال الدين السيوطي، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم وآخرين،مطابع المختار الإسلامي،الناشر:مكتبة دار الثلاث القاهرة ط3ج1 ج1 ، د.ت ص171.

[4] تهذيب الألفاظ العامية، محمد علي الدسوقي،مطبعة الواعظ بمصر ط2/1338هـ/1920م،ج1ص15.

[5] التهذيب في أصول التعريب أحمد عيسى مطبعة مصر ط1/1943م ص129-144.

[6] التعريب مجلة الضياء ج15/ أفريل 1900م ص453-456(دورية)

[7] تهذيب الألفاظ العامية ج1 ص22-27.

ج-الاتجاه الوسط:

وقف أصحاب هذا الاتجاه الموقف الوسط بين التأييد والإنكار،أي أنّهم لا يؤيدونه تأييدا كاملا ولا يقرون به إقرارا مطلقا،فهم بين التقييد والإطلاق،فالذين قيدوه يدعون إلى«عدم الشطط في التعريب وضرورة وضع القواعد المنهجية والنظام الموحد»[1]،والذين أطلقوه يدعون إلى فتح أبوابه على مصراعيها.

ومن أنصار التوسع في التعريب مع شروط معينة الأستاذ"جورجي زيدان"الذي يبيح تعريب المصطلحات العلمية لأنّها متشابهة في لغات الإفرنج،لأنّ مصدرها عندهم إمّا اللاتينية أو اليونانية،فلا غرو إذا أخذناها بلفظها كما أخذها الإنجليز والفرنسيون أو غيرهم وعددناها من قبيل الألفاظ الوضعية بلفظها ومعناها[2]على أن "جرجي زيدان" وهو يأخذ بهذا الرأي يفرق العربية عن غيرها من اللغات،فيقيد ما أطلق وذلك في قوله:«على أنّنا لا نقول في هذا الإطلاق نحو ما يقوله الإفرنج في لغاتهم،لأن شأننا في لغتنا غير شؤونهم في لغاتهم،فلا بدّ لنا مع هذا الإطلاق من الرجوع إلى القواعد العامة والروابط الأساسية»[3] و يضيف ايضا :«فلا نفسد اللغة بألفاظ العامة وتراكيبهم،ولا نكثر من الدخيل حتى لا تصير لغتنا مثل التركيبة العثمانية التي أصبحت لكثرة ما أدخلوه فيه من الألفاظ العربية والفارسية والإفرنجية لا مثيل لها في العالم إلاّ الهندستانية الأوردية التي يكتب بها الهنود جرائدهم وكتبهم،أمّا اللغة العربية فلا بدّ من المحافظة على سلامتها،والاهتمام باستبقائها على بلاغتها وفصاحته،فلا يستحسن الاستكثار فيها من الدخيل والمولد،وإنّما يؤخذ منها بقدر الحاجة،على أن نعد ذلك الاقتباس نموا وارتقاء لا فسادا وانحطاطا[4].

ويرى هذا الاتجاه أن المعرب دخيل عُرب واستعمل في العربية،فصار من ألفاظها ،فاستعمل استعمالها ،يقول"أبو عبيد القاسم بن سلام":«وذلك أن هذه الحروف[يقصد المعرّب]بغير لسان

---

[1] ظاهرة التعريب اللفظي وأثره في المعجم المختص،جواد حسن سماعنة ،اللّسان العربي ع42،1996ص2018.

[2] اللغة العربية كائن حي،جرجي زيدان ،مراجعة مراد كامل،مطابع دار الهلال،د.ط،د.ت، ص110.

[3] نفسه ص 140

[4] نفسه ص140.

العرب في الأصل،فقال أولئك على الأصل ثم لفظت به العرب بألسنتها فعربته فصار عربيا بتعريبها،فهي عربية في هذا الحال،أعجمية الأصل[1]، أي أن المعرب هو لفظ أجنبي غيره العرب و تلفظت به ليكون عربيا .

وقد أيّد هذا الرأي كثيرا من المحدثين منهم "محمد ضاري "الذي ذكر أكثر من ثلاثين باحثا من مؤلفاتهم ممن يمثلون هذا المذهب في التعريب[2] فمثلا رمضان عبد التواب يفسر لنا أصل هذه الكلمات بكونها غير عربية،أنّها تدل على شيء لم يكن له وجود في الأصل في البيئة العربية وإنما هو وافد مع اسمه إلى تلك البيئة كما وفدت إلينا في العصر الحديث كلمات مثل:(تلفون، راديو، تلفزيون)مع أجهزتها التي سميت بها[3].

وهو نفسه ما ذهب إليه عبد القادر المغربي الذي مثل لنا بكلمة (الأوتوموبيل) قائلا:«وسموه بهذا الاسم،فنحن معشر العرب نأخذه ونأخذ اسمه كما أخذ أسلافنا المنجنيق واسمه من لغة اليونان»[4].

هذا وقد أتى كتاب "الاشتقاق و التعريب " ليقف في صف الداعين إلى قبول التعريب وإثبات أنّه ناموس طبيعي في كل لغة من لغات البشر[5]، وبيان أن كثير من المعربات تدل على أنّ التعريب قياس[6]،أو هو طبيعي في اللغة،لا تيسر مقاومته وأن المعرب عربي[7]،فاستعماله في الكلام الفصيح لا يطيح من قدر فصاحته،فقد يكون المعرّب فصيحا[8]ولا يخرج البليغ عن بلاغته[9]وأن الكلمات المعربة

---

[1] فصول في فقه العربية رمضان عبد التواب،مكتبة الخانجي بالقاهرة،ط3/1980م ص262-263.

[2] ينظر الدراسات اللغوية في العراق، عبد الجبار وهيب الفزاز (دكتوراه)كلية الآداب واللغات،جامعة بغداد 1399/1979م ص270.

[3] فصول في فقه العربية ص362-263.

[4] الاشتقاق والتعريب عبد القادر المغربي،مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر،القاهرة،ط2،1947،ص74.

[5] نفسه ص1.

[6] نفسه ص48-51.

[7] نفسه ص48-51.

[8] نفسه ص51-55.

[9] نفسه ص5.

عربية بقوة العربية حتى لا يكون ثم فرق في صحة الاستعمال بينها وبين تلك التي تكون عربية الأصل[1].

ومنهم محمد كامل حسين الذي كان له دور الريادة في معالجة مشكل المصطلح ووضعه في إطاره العلمي الصحيح، وفي خضمه تعرض لما يخص التعريب، وفي حديثه عنه يفهم منه عدم إطلاق التعريب إطلاقا عاما دون قيد، هذا وهو من جهة أخرى لا يقيد التعريب بالضرورة القصوى[2]

والاتجاه نفسه نجده عند "الأمير مصطفى الشهابي" الذي يقول:«نحن مهما نبالغ في تجنب التعريب،ذاهبين إلى إيجاد ألفاظ عربية بوسائل الاشتقاق والمجاز فهناك ألفاظ أعجمية في العلوم الحديثة لا بدّ من تعريبها...كأسماء ونباتات جهلتها العرب»[3].

ويذهب الشيخ المغربي إلى أبعد من هذا حين يرى أن اللغة العربية في مجموعها معربة ومحولة عن لغة أعجمية كما يتحول إليها اليوم كثير من الكلمات الأعجمية[4] وأن اللغة أكثر نموها يكون بالتعريب[5]،ذلك أن التعريب الذي يعني به ما جاء عن العرب المحتج بكلامهم تراه يتقدم خطوة أخرى أخرى في الدعوة إلى قبول معربات المولدين والمحدثين،فيقسم الكلمات الدخيلة التي انتقلت إلى العربية في تاريخها الطويل إلى معربة ومولدة ومحدثة أو عامية[6]،ويرى أن الدخيل بأنواعه الثلاثة لا يحط من قدر الكلام العربي إذا وقع فيه وإن كان في أصله غير عربي[7]،كما يعبّر عن هذا التحفظ بمراعاته الأوزان العربية عند التعريب هذا ما نفهمه من قوله:«على أنّنا مهما استحسنا رأي سيبويه في عدم اشتراطه رد الكلمة المعربة إلى مناهج اللغة وأوزانها،ينبغي أن نقف في ذلك عند حدّ محدود،وإلاّ تكاثرت الكلمات الأعجمية ذات الأوزان المختلفة والصيغ المختلفة في لغتنا الفصحى،وخرجت على

---

[1] الاشتقاق و التعريب ، عبد القادر المغربي 68-69.

[2] ينظر: اللغة والعلوم،محمد كامل حسين،مجلة مجمع اللغة العربية،ج1966/12ص19-20.

[3] أهم القرارات العلمية، الامير مصطفى الشهابي، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق مج32 ج4ص580.

[4] كتاب الاشتقاق والتعريب،عبد القادر المغربي،ص16.

[5] نفسه ص7.

[6] تهذيب الألفاظ العامية،محمد علي الدوسقي،ص7.

[7] كتاب الاشتقاق والتعريبنعبد القادر المغربي،ص68.

تمادي الأيام بذلك عن صورتها وشكلها وعادت لغة خلاسية لا عربية ولا أعجمية كاللغة المالطية أو كسائر اللغات العربية العامية في مختلف الأقطار الإسلامية[1]لأن المفردات التي تقتبسها لغة ما عن غيرها من اللغات يتصل معظمها بأمور قد اختص بها أهل هذه اللغات،وميزوا فيها أو امتازوا بإنتاجها أو كثرة استخدامها،واستدل على ذلك بأن معظم ما دخل العربية من الفارسية واليونانية يتصل بنواحي مادية أو فكرية امتاز بها الفرس واليونان وأخذها عنهم العرب[2].

والقول بموافقة الكلمات المعربة للأوزان العربية ذهب إليه فريق من العلماء الذين نهجوا نهج المغربي في التوسع في التعريب ومن هؤلاء"أحمد أمين" الذي رأى «الاعتراف بالمولد والدخيل وعدّه عربيا،وإدخاله في معاجمنا ما دام يجري على الصيغ العربية ويسير على نمط العرب في وصفهم[3].

وذهب إلى هذا الرأي من المعاصرين "رمضان عبد التواب"إذ رأى أنّ اللغة لا تفسد بالدخيل،بل حياتها في هضم هذا الدخيل،لأن مقدرة لغة ما على تمثل الكلام الأجنبي يعدّ مزية وخصيصة لها إذا هي صاغته على أوزانها،وصبته في قوالبها،ونفخت فيها من روحها وتركت عليه بصماتها[4].

وذهب إلى القول بصياغة المعربات وفقا لأبنية العربية تقر من الذين ساروا في درب التعريب بخطى حذرة مثال"أحمد عيسى" الذي رأى في صبغ المعربات صبغة عربية مؤهلا يجعلها من اللغة العربية وإليها[5] و"إسماعيل مطهر"إذ رأى أن الأخذ بالتعريب ينبغي أن يكون بقصد وبقدر معلوم،على معلوم،على

أن نتقيد بالتعريب بقواعد،أخصها أن يكون المعرب على وزن عربي من الأوزان القياسية أو السماعية، حتى يلاءم جرسه جرس الكلمات العربية[6].

---

[1] الاشتقاق والتعريب،عبد القادر المغربي،ص43.

[2] ينظر علم الغة علي عبد الواحد وافي،دار النهضة،مصر،ط9،2004ص231.

[3] مدرسة القياس في اللغة، أحمد أمين، مجلة مجمع اللغة العربية،القاهرة ،مطبعة وزارة المعارف المصرية،ج7/1953/ص356.

[4] فصول في فقه العربية،رمضان عبد التواب،ص367-368.

[5] التهذيب في اصول التعريب،حمد عيسى،ص122.

[6] تجديد العربية بحيث تصبح وافية بمطالب العلوم والفنون،اسماعيل مظهر،شركة فن الطباعة ،مكتبة النهضة المصرية د.ط د.ت ص09.

ويرى"الأب أنستاس الكرملي"،أن خفة الكلمة الأعجمية ورشاقتها ، ووزنها العربي، وشبه مادتها للمادة العربية يحولها قوة ومناعة،ويكسبها جمالا ويلبسها ثيابا عربية،يجعل جميع الناطقين بالضاد،يرحبون بها كل الترحيب[1]،على أن القول بضرورة موافقة المعربات للأوزان العربية لا يمثل رأي المحدثين بصفة عامة،فقد ذهب فريق منهم إلى جواز التعريب على غير الأوزان العربية ومنهم:شوقي ضيف[2]،وعباس حسن[3]،محمد شوقي أمين[4]وغيرهم.

بل وذهب بعضهم إلى رفض وضع المعربات وفقا للأوزان العربية،على النحو الذي نجده عند "إبراهيم أنيس"إذ يرى :«أن صبغ الكلمة الأجنبية الصبغة العربية قد يفقدها بعض معالمها،وسماتها فلا يهتدي الدّارس بسهولة إلى أصلها،وتصبح الكلمة حينئذ ممسوخة لا هي بالعربية،ولا هي باللفظ العلمي الأصيل،كذلك تبين للباحثين أن الاتجاه الحديث في اقتراض الألفاظ بين اللغات في العالم يؤثر الإبقاء على صورة الكلمة في اللغة التي اقترضت منها[5].

وبهذه المشادّات التي دارت حول وضع المصطلحات بين من يجيز التعريب بوصفه تنمية للمعجم،ومن يرى أنه ينبغي العدول عنه بإيجاد المرادف العربي المناسب له،وجدنا الشيخ"محمد الخضري"[6]عندما عقدت ندوة دار العلوم في سنة 1908يردّ على منكري حق المحدثين في التعريب زعما منهم بتمام اللّغة،بأنّه يجوز قبول التعريب من المحدثين،والاشتقاق من المعرب،فهو لم يجدها يمنع لفظ"ترام"مثلا،والاشتقاق منها فيقول:أترم ومترم ،وهو يقول بالتعريب يراه طريقا سليما يفضله على غيره من وسائل تنمية متن اللغة فهو يرى أن المعقول في اختيار اللفظ للمعنى ثلاثة طرق هي:

---

[1] نشوء اللغة العربية ونموها واكتمالها ،إنستاس ماري الكرملي المطبعة العصرية القاهرة ط1/1938م ص96.

[2] توحيد المصطلح العلمي في النقل والتعريب،شوقي ضيف،مجلة مجمع اللغة العربية،القاهرة،ج45،الهيئة المصرية العامة،شؤون المطابع الأميرية1400هت/1980م ص98.

[3] اللغة والنحو بين القديم والحديث، عباس حسن ص245.

[4] جواز التعريب على غير أوزان العربية،محمد شوقي أمين،مجلة مجمع اللغة العربية القاهرة،الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية،د.ط،دت،ج11/201ص.

[4] الأميرية،د.ط،دت،ج11/201ص.

[5] المصطلح العلمي،إبراهيم أنيس ص9.

[6] تعريب الأسماء الأعجمية ، محمد الخضري، مجلة المقتطف، ع.أدار مارس 1908 محرم 1326هـ 3/ج3/ص218-226.

الأولى:الوضع الجديد:ولا يرى الأخذ به،لأنه طريق-كما يزعم- لم يقل به أحد سواء من القدماء أم المحدثين.

الثانية :المجاز:ولكل-كما يستشق من كلامه-لا يرى فيه طريقا مجديا لما يحدثه من اشتراك الألفاظ في المعاني .

الثالثة:التعريب:وهو الطريق الذي يراه معقولا،ويجب السير فيه لتنمية متن العربية.[1]

فالذين أخذوا بهذا الرأي كانوا معتدلين،ورأوا جواز التعريب سدّا لحاجة العرب دون إخلال بأصول اللغة

3-دور التعريب في الكتابة العلمية باللغة العربية:

يتنازع اللغة العلمية في العصر الحديث مسألتان كبيرتان هما:التعريب والتأليف،وقضية العلاقة بينهما من أبرز القضايا في هذا العصر،حيث يحتاج إليها علماؤنا في الحركة العلمية والتطور التقني،فاللغة العلمية تحتاج إلى مصطلحات وألفاظ وأساليب وأدوات تعمل بأسلوب واضح لتصحيح مسيرة تقدم العربية نحو العصرنة لأن التأليف في التخصصات العلمية يتطلب إمكانات لغوية كبيرة تكون في متناول الممارسين لهذه العلوم[2]مما يتطلب تعميق تجربة التأليف لمراجعة لغتنا العربية وضبط مباحثها حتى تصطبغ العلوم باللغة العربية.

حيث عرف التعريب حديث أنّه الكتابة والتأليف والتدريس باللغة العربية ووضع المصطلحات العلمية والألفاظ الحضارية[3]وبهذا المعنى فهو يدفع بالكتابة والتأليف نحو النضوج والتطور من أجل الوفاء بمتطلبات العلوم الحديثة،فلا نبالغ إذا قلنا أن التقدم العلمي مرهون بالتقدم اللغوي،وتشير دراسات كثيرة إلى أن تأخر العلوم في البلاد العربية عائد إلى أحد أسباب تعليمها بغير العربية مما يؤدي إلى ضعف اللغة العلمية من ناحية وإعاقة التقدم العلمي من ناحية أخرى.

---

[1] اللغة العربية في العصر الحديث قضايا و مشكلات، "محمود فهمي حجازي "، ص 48-49 .

[2] اللغة العلمية بين التعريب والتأليف،مصطفى الدياب،مجلة الدراسات اللغوية والأدبية ع1/2014/160.

[3] دور التعريب في الكتابة العلمية باللّغة العربية"أحمد مطلوب"بحث مقدم لمؤتمر مجمع اللغة العربية بالقاهرة،مارس2016

Shouthread.www.m-a-arabia.com 28/168

لذلك فالتأليف والتصنيف في الحقول العلمية ضرورة حضارية وعلمية لا تستغني عنه أية أمة لها حضورها الإنساني والفكري بين الأمم[1] وهو من أهم الطرق لمواكبة حركة العلم وتطورها والإسهام فيها.

والعلم ولغته قضية قديمة جديدة في العربية ، فقد ألّف القدامى كتبهم العلمية بالعربية ، ونقلوا إليها علوم الحضارات الأخرى في الطب والرياضيات والفلك والفلسفة وغيرها،ونلخص بعض أوصاف لغة العلم التي ذكرها الباحثون فيما يلي:[2]

- تعتمد لغة العلم الأسلوب السهل المرسل الخالي من التصنع،وحدّة النسيج ومتانة التركيب.
- أساليبها التعبيرية وقوالبها اللغوية تكاد تكون مفصلة على قدر المعاني،وإتقانها وتمثلها يعدّ من القضايا المهمة في التأليف العلمي[3].
- لغة العلم هي لغة المختصر المفيد، و السهل الممتنع،في وضوح وأمانة ودقة،تميل إلى الحقيقة والواقع،أقرب إلى العالمية وليس لها حدود الجغرافيا،وهي تتطور باستمرار.

والكتابة في العلم تتطلب لغة تناسب خصوصية الموضوع ، وهو يعتمد في ذلك نظام اللغة وقوانينها وقواعدها الثابتة وألفاظها المعبّرة عن معانيها المختلفة ، وهذا يكون عن طريق إدخال الصيغ العلمية إلى لغتنا الأم ، إذ أن التفكير إذا ما أخضع لمقتضيات الطرق العلمية يتخذ نفس الخطوات حيثما كان وبأي لغة كان[4].

ومما سبق ذكره نرى لزامًا علينا أن نتعرف على مدى إسهام التعريب بشقيه (التعريب بمعنى الاقتراض أو بمعنى نقل العلوم من اللغات الأخرى إلى العربية)في تطوير لغة العلم فالتعريب يقوم على ثلاثة أمور لا بدّ منها في الكتابة العلمية أو غيرها هي:المصطلحات الترجمة والتأليف،وكان العرب الأوائل قد اهتموا بالمصطلحات تعريبا و وضعا وكانت لهم طريقة في تعريبهم ذكرها سيبويه في كتابه

---

[1] اللغة العلمية بين التعريب والتأليف"مصطفى الدياب"ص166

[2] ينظر "لغتنا في عصر الانحطاط"المقدسي أنيس" مجلة مجمع القاهرة1971م/168.

[3] الأساليب التعبيرية"عون حسن"،مجلة مجمع اللغة العربية،القاهرة،مايو1975ص35.

[4] تعريب التعليم وتعلم اللّغات الأجنبية"الزين نزار"،شركة المطبوعات والنشر ط1،1997م ،ص63.

قائلا: أعلم أنّهم ممّن يغيرون من الحروف الأعجمية ما ليس من حروفهم البتة،فربما ألحقوه ببناء كلامهم وربما لم يلحقوه[1]،وأوضح إسماعيل بن حماد الجوهري هذا المعنى بقوله:«تعريب الاسم الأعجمي أن تتفوه به العرب على منهاجها تقول: عربته العرب وأعربته[2]وهذا هو التعريب الذي استعمل في التأليف قديما وقل استعماله حين بدأ العرب يصوغون ألفاظا عربية للدلالة على معاني الكلمات الأجنبية فيما يترجمون ويؤلفون، فأصبحت على سبيل المثال: الأرثموطيقي:الحساب، والفيزيقي:الطبيعة، وقاطوقرياس:المقالات[3].

فالمصطلحات مهمة ولا تكون الترجمة والتأليف إلاّ بها لأنّها المنطق الأساسي لكل مشروع ترجمة وتأليفا،قال محمد علي التهانوي:"كثر ما يحتاج إلى الأساسذة هو اشتباه الاصطلاح،فإنّ لكل علم اصطلاحا إذا لم يعلم بذلك لا يتيسر للشارع فيه إلى الاهتداء سبيلا وإلى فهمه دليلا[4]،وتزداد العناية بالمصطلحات كلّما اهتم المؤلفون والمترجمون والباحثون بالتعريب،وأصبح التعليم في جميع مراحله باللغة العربية،أسوة للشعوب التي تهتم بلغاتهم وتعتز بها،وتصونها عن سيطرة اللغات الأجنبية عليها.

ويرى بعض الباحثين أن قضية التعريب بمعنى نقل العلوم من اللغات الأجنبية إلى العربية تجعل مهمة اللغة مجرد نقل حضارة وافدة إلى حضارة موروثة،وتجعل الوافد هو الأصل والموروث هو الفرع[5].

وهذا الفعل وإن كان خاليا من الإسهام في مسيرة تقدم العلوم إلاّ أنها تسهم في إعادة صياغة العلم لغة وفكر بالعربية ، و يهيئ لمرحلة قادمة تجعل التنمية العلمية تستند إلى أصول فكرية ولغوية أصلية،وهي مرحلة مهمة على طريق التقدم العلمي والحضاري،ويقصد بالتعريب والتأليف بلغة علمية،أنه يتم تحليل تلك العلوم وتكييفها وتمثيلها بما يتفق مع طبيعة الفكر العربي وأصالته[6].

---

[1] كتاب سيبويه"تحقيق عبد السلام محمد هارون"ج4 ط2/1982م ص303.

[2] الصحاح للجوهري ص190 مادة[ع ر ب].

[3] مقالة دور التعريب في الكتابة العلمية باللغة العربية"أحمد مطلوب"

[4] كشاف اصطلاحات الفنون"محمد بن علي التهنوي" ط1 ص11.

[5] من اللغة إلى الفكر"حنيفي حسين"،مجلة مجمع اللغة العربية،دمشق،مج71،ج1ص65.

[6] أثر الجامعات واللغة في تعريب التعليم العالي"التونجي عبد السلام"مؤتمر التعريب،جامعة دمشق1982ص27.

ويميز ياسين خليل بين ثلاثة من مستويات التعريب في التجربة العراقية في تعريبهم للتعليم العالي:[1]

المستوى الأول:هو التعريب الكامل الذي يعني تدوين المعرفة العلمية بجميع عناصرها المختلفة باللغة العربية والتدريس ونشر البحوث والكتب،وهو ما وجده في جميع الأقسام العلمية في الكليات الإنسانية والاجتماعية والقانونية والسياسية والاقتصادية والإدارية والتربوية.

أما **المستوى الثاني** فهو التعريب الجزئي الذي يدون المعرفة العلمية باللّغة العربية مع الاحتفاظ بدرجة أو بأخرى بعنصر أو أكثر من عناصر التعريب ،كالمصطلحات والمعادلات،وهو ما نجده بوضوح في جميع الأقسام العلمية في كليات العلوم والصيدلة والطب والزراعة والهندسة.

أما **المستوى الثالث** فهو التعليم المتذبذب الذي يراوح في مكانه ويختار الإنجليزية للتدريس.

والتعريب على هذا النحو المتعدد المستويات يشير إلى أن التعريب يتغلغل في ميادين العلوم والدّرس العلمي والكتاب العلمي أيضا بتدرج وتطور مستمرين،مما ينعكس إيجابا على لغة العلم.

والتعريب بمعنى النقل والترجمة عملية دائمة ومستمرة لا تقف عند حدّ،من شأنه أن يصاحب إبداعات الشعوب الأخرى إبداعاتهم المحلية العربية،وتحفز على المزيد من الابتكار والاستنباط والإبداع[2].

فالعلوم لا تتطور وتأخذ دورها في بنية الحضارة والعلم لأية أمة إن لم تسلك هذا القانون الطبيعي أخذا وعطاءً والطب الغربي يدخل الدماغ العربي على نحو ما دخل الطب اليوناني،يتبلور بشكل إبداعي أصيل فيغدو عربيا صرفا[3].

إن حركة التعريب ونقل العلوم إلى العربية من اليونانية والفارسية والسريانية والهندية،نتج عنها ازدهار

---

[1] تعريب التعليم الجامعي في العراق"خليل ياسين"مؤتمر التعريب بدمشق،جامعة دمشق 1972 ص21-22.

[2] اللغة العلمية بين التعريب والتأليف"مصطفى الدياب"ص169.

[3] تعريب الجامعات"خلومي صفاء"في مؤتمر التعريب مطبعة جامعة دمشق،1982م ،ص4.

حركة الترجمة،وإيداع لغة علمية عربية في القرنين الرابع والخامس الهجريين،وأصبحت العربية لغة العلم الأولى في العالم[1]،و لإبن سينا وغيره من علمائنا القدامى مؤلفات عديدة في العلوم أغنت العربية بثروة لفظية واصطلاحية هائلة.

ومهما يكن من أمر فإن مثل تلك الترجمات تدل على أنّ اللّغة العربية تستوعب العلوم لأنّها نامية، وقد ترجمت كتب علمية كثيرة ، وألّفت على غرارها كتب باللغة العربية درّست في الجامعات والمعاهد العلمية وانتفع بها المهتمون بالعلوم الحديثة، وكان للجامعات والمجامع العربية فضل في هذا المضمار، ومنها مجمع اللغة العربية الأردني إذ صدر ضمن جهود الرامية إلى تعريب التعليم الجامعي تسعة عشر كتابا مترجما ومن أهمها وأوسعها (الموجز في ممارسة الجراحة) ، كما سبق ذكر ذلك سابقا.

فإن تدريس العلوم باللغة العربية ضرورة تقتضيها هويّة الأمة وتحصيلها تحصيلا كبيرا،لئلّا يتخرج الطلبة وهم لا يدركون مما درسوه إلاّ النزر اليسير،وقد أدركت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في العراق هذه الحقيقة حين صدر قرار التعريب سنة(1976م)فاتّجهت إلى تكيف الأساتذة لتأليف الكتب وترجمتها،ومن ذلك كتاب(هندسة تكييف الهواء)الذي ترجمه الدكتور خالد أحمد الجو يدي لتدريسه في كلية الهندسة بجامعة البصرة[2].

وإن استعمال اللغة العربية يساعد في تكوين القوى البشرية والنّشر العلمي كما يساعد على التقليل من الصعوبات التي يعانيها الطلاب باعتمادهم اللّغة الأجنبية التي تؤدي إلى قلة استيعابهم وتمثلهم العلوم فينخفض مدى التحصيل العلمي ويتدنى مستوى التعليم بشكل عام،وهو يؤثر سلبا على التنمية لما للتعليم الجامعي من دور فيها،كما يساعد التعريب أيضا في تسهيل التنسيق بين مراكز البحوث في الأقطار العربية، وتبادل الخبرات وعلى توسيع الثقافة العلمية في الأوساط الشعبية، والكفاءات المتوسطة التي لا يمكن للأمّة أن تنهض بدونها،ثم لا ننسى أن اللّغة العربية عنصر هام في بناء شخصية المواطن العربي وتعلمه بلغته ويقوّي عزته ويربطه بماضيه وتراثه العام،وهو يكمل التحرّر

[1] المصطلح الطبي في القانون،" لابن سينا،"عز الدين،مجلة التعريب،2011ص39.س

[2] مقال،دور التعريب في الكتابة العلمية باللغة العربية"أحمد مطلوب"

الفكري للأمة العربية ويعينها على كسر طوق التخلف والتحرّر من أنواع التبعيات الاقتصادية والثقافية والعلمية ويساعد على وحدتها.[1]

وقد بلغ الأخذ في التعريب أن العرب،مع حرصهم الشديد على نقاء العربية، ربما آثروا المعرب على العربي الأصيل إذ كان أدلّ على المعنى[2]،وهذا يؤكّد أن التعريب يسهم على نحو ما في تنمية اللغة العلمية، ويدخل إليها الكثير من المصطلحات والأساليب والتراكيب، التي تأتيها من النّقل والتّرجمة والتأليف،بما يوافق حاجات العلوم في فروضها وأطروحاتها التي لم تعهد في العربية،نتيجة الزخم العلمي المتقدم والمتسارع في جميع حقول العلم والثقافة.

ونافل القول إنّ التعريب الذي يراعي سمات العربية وخصائصها ويسير على منهج محكم يدفع إلى الإبداع في إيجاد لغة للعلم رصينة متينة ،فله دور كبير في تطوير أدوات اللغة وتطوير المضامين العلمية ومصطلحاتها ونشر الكتاب العلمي.

وبهذا فاللغة العربية ليست قاصرة على استيعاب العلوم إذا صدقت النوايا وشرّعت قوانين التعريب وأُلزمت الجامعات والمؤسّسات العلمية بالتنفيذ.

---

[1] مقال تعريب العلوم ودوره في التّنمية في الوطن العربي"سعيد نكاي"ص67.
Article :https//www.asjp.cerist.dz

[2] العربية الفصحى الحديثة،بحوث في تطور الألفاظ والأساليب"ستيفكس"ترجمة وتعليق "محمد حسن عبد العزيز"دار النصر القاهرة1985ص150

الخاتمة

خاتمة:

إن قيمة كل عمل في قطافه وميزة كل بحث في نتائجه ، وها نحن في هذه الرّحلة في رحاب "دور التّعريب في إثراء اللّغة العربية نقف عند أهم ما خلص إليه البحث:

1/تتجاوز ظاهرة التعريب عصرنا الحاضر إلى العصور السّابقة فمنذ العصر الجاهلي واللّغة العربية تنطوي على ألفاظ غير عربية.

2/القرآن الكريم يضمّ مجموعة من الألفاظ المعرّبة وإن اختلف العلماء حول احتوائه إياه مع اثبات الدّراسات اللّغوية بعض الكلمات المعرّبة في الحديث النبوي الشريف .

3/تباين آراء العلماء قديما وحديثاً في تحديد مفهوم التعريب ، والذي يرجع أساساً للدّاعي إلى اعتماده ، فقد يكون وسيلة لوضع المصطلح العلمي أو لتعريب التعليم ، وتحقيق السيّادة القومية وغيرها من المفاهيم التي توزّعت بين كونها معان لها تارة وأبعاد تارة أخرى.

4/بدل العرب جهوداً فردية وجماعية في مجال التعريب ، وعملوا على إثراء اللّغة العربية بما يجعلها وافية لمتطلبات العصر الحديث .

5/تعدّدت الوسائل اللّغوية الخاصة بالنمو المصطلحي فقد اختلف العلماء في صياغة المصطلح بين الإشتقاق والمجاز والنحت والتعريب.

6/تباينت مذاهب العلماء في الأخذ بالتعريب بين مقرٍّ ومنكرٍ ،ومتوسط بينهما ، ومع هذا يبقى التعريب وسيلة وآلية ضرورية تلجأ إليها العربية متى إستدعت الحاجة ذلك.

7/يسهم كل من التعريب والتأليف في صناعة لغة للعلم في العصر الحديث ، فلا يمكن أن يستغني عن أيّ منها في صياغة الأسلوب العلمي ، إذا أردنا أن نجعل العربية لغة للعلم.

8/للتعريب ضور مهم في تنمية الثّروة اللّغوية دلالياً ولفظياً في إطار ما تتمتع به العربية من إمكانات ومقوّمات ذاتية.

ونحن لم نوف هذا الموضوع حقه من البحث والدّراسة ، ذلك أن ثمّة مباحث لم نتطرق إليها نظراً لخضوع هذا البحث لإعتبارات أخرى على أمل أن نستكمله فيما يستكمل من البحوث ، والسلام عليكم ورحمة اللّه تعالى وبركاته.

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

* القرآن الكريم ورش عن عاصم

* الحديث النبوي الشريف.

– الكتب العربية:

– أثر الترجمة في الحضارة العربية،حسن الأشموني،دار القومية للطّباعة،بيروت،1960.

– أثر الجامعات واللّغة في تعريب التعليم العالي،التونجي عبد السلام،مؤتمر التعريب،جامعة دمشق 1982م.

– الأسماء العربية لمحدثات الحضارة والمدنيّة،حفني ناصف،مطبعة جامعة القاهرة،مصر،1956.

– الإشتقاق والتعريب،عبد القادر المغربي،مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر،القاهرة،ط2،1967.

– إشكالية المصطلح في المدرسة اللّغوية المعاصرة في العراق،محمد عبد المطّلب البكاء،كليّة الاعلام،بغداد 1989.

– الأضداد ،الأنباري،تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم،الكويت،دط،1960.

– أعمال مجمع اللغة العربية بالقاهرة،مناهج ترقية اللّغة تنظيرًا ومصطلحًا ومعجمًا،محمد رشاد الحمزاوي،دار الغرب الإسلامي،بيروت،لبنان،1988م.

– البلاغة العصرية واللّغة العربيّة،سلامى موسى،مطبعة التقدّم للنشر والتوزيع،القاهرة،ط4،1984.

– تجديد العربية بحيث تصبح وافيّة بمطالب العلوم والفنون،إسماعيل مظهر،شركة الطباعة،مكتبة النهضة المصرية،د.ط.د.ت.

– تعريب التعليم الجامعي في العراق،خليل ياسين التعريب،جامعة دمشق،دمشق،1972.

– تعريب الجامعات،خلّوصي صفاء،مؤتمر التعريب،مطبعة جامعة دمشق1972.

– تعريب النقود والدّواوين في العصر الأموي،حسّان علي حلاّق،دار الكتاب،لبنان،ط2،م1،1986

– التعريب في الثرات اللّغوي مقاييسه وعلاماته،سالم عبد العالي مكرّم،دار عالم الكتب،ط1،2001.

- التعريب في القديم والحديث،محمد حسن عبد العزيز،دار الفكر العربي،القاهرة،د.ط.د.ت.
- التعريب وتنسيقه في الوطن العربي،محمد المنجي الصيّادي،مركز دراسات الوحدة العربية،بيروت،ط5 1993.
- التعريب والتّنمية اللّغوية،محمد ممدوح خسارة،دار الأهالي للطباعة،بيروت،ط1994،1.
- التعريفات،علي بن محمّد بن علي الحسن الجرجاني،تحقيق محمد باسل عيون السود،منشورات محمد علي بيضون ،دار الكتب العلمية،بيروت،لبنان،2003م.
- التّعليم باللّغة العربية بين تحديّات الواقع،وآفاق المستقبل،إسماعيل العمري،مؤسسة طيبة،القاهرة مصر،ط1،2009.
- تهذيب الألفاظ العامية،محمّد علي الدوسقي،مطبعة الواعظ الرّحمانية،مصر،ط1924،2.
- التهذيب في أصول التعريب،أحمد عيسى،مطبعة مصر،ط1،1943.
- توحيد المصطلحات العلمية في البلاد العربيّة،الهيئة العّامة لشؤون المطابع الأميرية،مصر،1400هـ 1980م.
- الجامع لأحكام القرآن،القرطبي دار الكتب المصرية،مصر،د.ط،1935.
- الجهود اللّغوية في المصطلح العلمي الحديث،محمد علي الكرزابي،إتحاد الكتاب العربي،دمشق 1998.
- جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع،أحمد الهاشمي،تحقيق يوسف الصميلي،المكتبة العصرية،بيروت،د.ط،1424هـ/2003م.
- حديث الأربعاء،طه حسين،دار المعارف،القاهرة،ط9،ج3،2012.
- حركة الترجمة في المشرق الإسلامي،رشيد الجميلي،دار الشؤون الثقافية ط1،م1،1986.
- حركة التعريب في العراق،أحمد مطلوب،مؤسسة الخليج للطباعة والنشر،الكويت،1983.
- الحيوان،عمرو بن بحر الجاحظ،دار الكتب العلميّة،بيروت،ط1،ج1،2003/1424.

- خزانة الأدب ولبّ لباب العرب،عبد القادر البغدادي،تحقيق محمد هارون عبد السلاّم ط4،1418هـ/1997م.

- دائرة المعارف الإسلامية م.ت. هوتسما وآخرون،تحقيق إبراهيم زكي خرشيد وآخرون،مركز الشارقة للإبداع الفكري ط1،1418هـ/1998م.

- الدراسات اللّغوية في العراق في النّصف الأوّل من القرن العشرين،عبد الجبّار جعفر وهيب القزّار،منشورات وزارة الثقافة والإعلام ،الجمهورية العراقية،دار الرّشيد،د.ط،1991.

- دراسة في الترجمة والمصطلح والتعريب،شحاذة الخوري،تحقيق عبد الكريم الباغي،دار الطليعة الجديدة،دمشق،ط1،1989م.

- دليل التعريف بمكتب تنسيق التعريب،محمد أفسحي،المنظّمة العربية للتربية والثقافة والعلوم،الرّباط المغرب،د.ط،1423هـ/2002م.

- دور مجامع اللّغة العربيّة في التعريب،إبراهيم الحجاج يوسف،منشورات كليّة الدعوة الإسلامية طرابلس ط1،1369هـ/2002م.

- دور المصطلح العلمي في الترجمة والتعريب،شحاذة الخوري،دار المنظومة،المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف م8،ج1449/29هـ/1998م.

- ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس،تحقيق محمد حسن،مكتبة الآداب،بيروت،م1950/1م.

- ديوان امرؤ القيس،دار الكتب العلمية،القاهرة،ط1،1425هـ/2004م.

- ديوان عدي بن زيد العابدي،تحقيق محمد حبار المعيد،دار الجمهورية للنشر،بغداد،ط2،1385هـ 1965م.

- ديوان عنترة بن شدّاد،تحقيق محمد مولوى،دار النشر المكتب الإسلامي،دمشق،2008.

- شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدّخيل،تحقيق محمد المنعم حفاجي،مكتبة الحرم الحسيني التجارية الكبرى،القاهرة،مصر،1376هـ/1952م.

- الصاحبي في فقه اللّغة وسنن العرب في كلامهم،أحمد بن فارس،تحقيق مصطفى الشويمي،مؤسسة بدر للطباعة والنشر بيروت،ط1،1963.

- الصحاح،الجوهري،تحقيق أحمد عبد الغفور العطار،دار العلم للملايين،بيروت،لبنان،ط4، ج1 1407هـ/1987م.

- طبقات فحول الشعراء،ابن سلاّم الجمحي،تحقيق محمد شاكر،دار المدني جدّة،1400هـ/1980م

- العربية والتعريب ضمن كتاب أحمد كامل الخطيب"اللغة العربية"القسم الثالث،إصلاح اللغة العربية والتعليم،الهيئة العامة السورية للكتاب،ط1،2004.

- العربية وخصائصها وسماتها،عبد الغفار حامد هلال،مكتبة وهبة،القاهرة،ط5،2004.

- علم البيان العربي،فقه اللّغة العربية،عبد الكريم مجاهد،دار أسامة،عمّان،الأردن ط1،2005.

- علم الترجمة بين النظرية والتطبيق،محمد الديداوي،دار المعارف للطباعة،تونس،ط1/1999.

- علم اللّغة،علي عبد الواحد وافي،نهضة مصر للطباعة والنشر ط9، ج1/2004م.

- العين،الخليل بن أحمد الفراهيدي،تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم،سلسلة المعاجم والفهارس ج2،مادة[ع.ر.ب].

- فصول في فقه العربية،رمضان عبد التواب،مكتبة الخانجي بالقاهرة،ط3/1980.

- فقه اللّغة العربية وخصائصها،إيميل بديع يعقوب،دار العلم للملايين،بيروت،لبنان1982.

- الفهرست،إبن النديم،تحقيق إبراهيم رمضان،دار المعرفة بيروت،لبنان ط2، ج1/1417هـ/1997م

- قاسم أمين وتحرير المرأة والتمدّن الإسلامي،محمد عمارة،دار الوحدة،بيروت ط1/1985.

- القاموس المحيط،مجد الدين بن يعقوب الفيروز أبادي،مراجعة الدكتور الإسكندراني،دار الكتاب العربي ،بيروت،لبنان،1429هـ/2008م.

- القانون في الطب،الحسين ابن سينا،تحقيق محمد أمين الصناوي،دار الكتب العلمية،بيروت،لبنان ط1/1420هـ/1999م.

- كتاب سيبويه،تحقيق،عبد السلام محمد هارون،مكتبة الخانجي،القاهرة ط3، ج1/1988.

- الكشّاف،الزمخشري،تحقيق عبد الرزاق المهدي،دار الإحياء التراث العربي بيروت ج2007/3.

- كشاف اصطلاحات الفنون،محمد بن علي،مكتبة لبنان ط1 ج1996/2.

- كلام العرب من قضايا العربية حسن ظاظا،دار النهضة العربية للطباعة،بيروت،2002.

- لسان العرب،ابن منظور،دار صادر بيروت،ط4،2005.

- اللسانيات واللّغة العربية،نماذج تركيبية،دار رنو بقال للنشر،الدار البيضاء،المغرب،ط1،1985.

- اللّغة العربية بين الأصالة والمعاصرة،خصائصها ودورها الحضاري وانتصارها ،حسني عبد الجليل يوسف،دار الوفاء،الأردن،ط1424،1هـ/2003م.

- اللّغة العربية في العصر الحديث قضايا ومشكلات،محمود فهمي حجازي،دار قباء للنشر والطباعة،الحجاز،1998.

- اللّغة العربية،كائن حي،جرجي زيدان،مراجعة مراد كامل ،مطابع دار الهلال،د.ط،د.ت.

- اللّغة العربية والصّحوة العلمية"الحديثة"،كارم السيد غنيم،مكتبة ابن سينا للنشر ط2001/1.

- اللغة العربية آلياتها الأساسية وقضاياها الرّاهنة،صالح بلعيد،ديوان المطبوعات الجزائر،د.ط،1995.

- اللّغة والنحو بين القديم والحديث،عباس حسن،دار المعارف،مصر ط1971/2.

- المغرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم،أبو منصور الجوالقي،تحقيق ف.د الرّحيم،مطبعة لجنة البيان العربي القاهرة ط1955/1هـ.

- المجلس الأعلى للّغة العربية ،أهمية الترجمة وشروط إحيائها،محمد حازي في رحاب المصطلح العلمي العربي،دار الهدى الجزائر 2004.

- مجموع الخطب التي ألقيت في نادي دار العلوم،حنفي ناصف وآخرون،مطبعة الواعظ،القاهرة،مصر د.ط،1908.

- المزهر في علوم اللغة وأنواعها،جلال الدين السيوطي،تحقيق فؤاد علي منصور،دار الكتب العلمية،بيروت ط1 ج1418/2هـ/1998م.

- مستقبل اللّغة العربية بين محاربة الأعداء وإرادة السماء،أحمد بن نعمان،دار الأمة،الجزائر ط1/2008.

- المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث،مصطفى الشهابي،معهد الدراسات العربية العالية،القاهرة ط1/1955.

- المصطلح في اللسان العربي من آلية الفه إلى أداة الصناعة،عمار ساسي،عالم الكتب الحديثة الأردن ط1/2009.

- من قضايا المصطلح اللغوي العربي نظرة في مشكلات تعريب المصطلح اللغوي المعاصر،مصطفى طاهر،يادرة ،عالم الكتب الحديثة ط1م1/1424هـ/2004م.

- مصطلحات العلوم الزّراعية،الأمير مصطفى الشهابي،إعداد أحمد شفيق الخطيب ط2،بيروت،مكتبة لبنان،1982.

- المعرّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم،أبو منصور الجوالقي،تحقيق عبد الرّحيم ،دار العلم،دمشق ط1/1410هـ/1990م.

- المعرّب في القرآن الكريم،محمّد السيد علي بلامسي جمعية الدّعوة الإسلامية العالميةط1/1422هـ/2001م.

- مقالات لغوية،صالح بلعيد،دار هومة للطباعة والنشر الجزائر ط1،2004م.

- مقاييس اللّغة،أبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا ،تحقيق عبد السلام محمد هارون،دار الفكر للطباعة ج4مادة[ع.ر.ب].

- مقدّمة لدرس لغة العرب وكيف نضج المعجم الجدي،عبد الله العلايلي،المطبعة العصرية الفجالة د.ط،د.ت.

- الموجز في تاريخ العلوم عند محمد عبد الرحمان،تقديم جميل صليبا،ط1،دار الكتاب اللبناني،بيروت 1970.

- الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء ،المحقق محمد حسن شمس الدين،دلر الكتب العلمية،ط1 1415هـ/1995م.

- نشوء اللغة العربية ونموها واكنمالها،إنستانس الكرملي المطبعة العصرية ،القاهرة ط1/1938.

- المعجم الوسيط،مجمع اللغة العربية،مكتبة الشروق الدولية،مصر،ط4،1425/2004.

- الكتب المترجمة:

- العربية الفصحى الحديثة،بحوث في تصور الألفاظ والأساليب،سيتفكس ترجمة وتعليق محمد حسن عبد العزيز،دار النشر القاهرة،1985.

- الرسائل الجامعية:

- جهود علماء العربية في الحفاظ على السلامة اللّغوية،رسالة دكتوراه الطالبة سليمة برطالي2008 بسكرة.

- المجلاّت:

- اتحاد العلمي العربي صالح بلعيد،اللسان العربي، ع1 1384هـ/1964م.

- الآثار النفسية في تعريب العلوم والإبداع،يوسف عز الدين،مجلة اللغة العربية ،القاهرة،ج79، 1996.

- أثر التعريب في التنمية اللّغوية،ممدوح خسارة،كلية الآداب،جامعة الكويت،مجلة التعريب، ع22، 2001.

- احتكاك اللغات وأثره في التطور اللغوي،ليلى صديق،مجلة الممارسة اللغوية ع31،2015.

- اشكالات تأسيس علم المصطلحات في الثقافة العربية،عبد السلام أرخصيص،مجلة اللسان العربي عدد46/1998

-تأبين المرحوم مصطفى الشهابي،مجلة دمشق ع44/1969م.

- تعريب الأسماء الأعجمية،محمد الخضري،مجلة المقتطف ع أدار مارس1906 ،محرم م3/ج3 1326هـ/1906م.

- تعريب التعليم ومنزلته في بناء مجمع المعرفة العربية،وليد أحمد العناقي،مجلة مجمع اللغة العربية دمشق م81ج1/1969م.

- التعريب في العصرين الأموي والعباسي،توفيق سلطان اليازيكي،مجلة آداب الرافدين العدد 7، 1425هـ/2007م.

- التعريب والمصطلح،محي الدين صابر،مجلة اللسان العربي عدد28/1987.

- حول تعريب التعليم وتعريب العلم والتكنولوجيا،احمد سعيداني،مجلة مجمع اللغة العربية الأردني،مج1 عدد1/1978.

- دراسة في علم اللغة،كمال بشر،دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع،القاهرة،مجلة اللغة العربية الفلسطيني ع2/1998.

- منهجية وضع المصطلحات العلمية الجديدة،أحمد شفيق الخطب،مجلة اللسان العربي،مكتب تنسيق التعريب،الرباط،المغرب، ع19/1402/1982م.

- لغة العلم،ابراعيم مذكور،اللسان العربي ع27/1986.

- اللغة العلمية بين التعريب والتأليف،مصطفى الدياب،مجلة الدراسة اللّغوية والأدبية عدد 1/2014

- نهضة اللّغة العربية،مصطفى الشهابي،مجلة دمشق،27/1952.

- المواقع الإلكترونية:

- تعريب العلوم ودوره في التنمية الوطن العربي سعيد نكاي

Article.https://www.asjp.cerist dz.

- التعريب مفهومه وطرقه بين الفكر اللغوي القديم والحديث،عماد عليان محمود مصري

https://Platform.almanhal.com/files/2/87832.

- http://www.Startmes.com

- https//ar.wikipedia.org./wiki.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات:

- شكر وعرفان.....

- إهداء.....

- مقدمة.....أ،ب،ج

- مدخل:مسيرة التعريب.....2

1- التعريب في العصر الجاهلي.....3

2- التعريب في العصر الإسلامي.....5

3- التعريب في العصر الأموي.....10

4- التعريب في العصر العباسي 12

5-التعريب في العصر الحديث.....14

الفصل الأول : التعريب الماهية و الجهود العربية 19

1-مفهوم التّعريب و دواعيه 19

أولا:الدلالة اللغويّة.....19

ثانيا:الدلالة الإصطلاحية.....20

أ-عند القدماء.....20

ب-عند المحدثين.....21

ثالثا:معاني التعريب 22

رابعا:دواعي التعريب.....25

أ-العامل النفسي التربوي 25

ب-العامل الإجتماعي المهني 26

ج-العامل القومي الحضاري 26

2-الجهود العربية في التعريب 27

أولا: الجهود الفرديّة قديما و حديثا 27

1-عند القدماء:.....27

1-1-جهود حنين بن اسحاق 30

1-2-جهود ابن سينا في التعريب من خلال كتابه القانون في الطب 33

2-عند المحدثين : 33

2-1-إنستاس ماري الكرملي 35

2-2-الأمير مصطفى الشهابي 37

ثانيا :الجهود الجماعية :.....37

1-مجامع اللّغة العربية 38

1-1-نشأة المجامع 39

1-2-منهجيّة المجامع 39

1-3-الأهذاف العامة.....40

1-4-أهم المجامع اللّغوية 40

أ-المجمع العلمي العربي بدمشق 42

ب-مجمع اللّغة العربية بالقاهرة 42

ج-المجمع العلمي العربي بالعراق..... 45

د-مجمع اللّغة العربية الأردني 47

2-جهود مكتب تنسيق التعريب بالعراق..... 48

الفصل الثاني : التعريب و التنمية اللغوية 53

1-التعريب و صناعة المصطلح 53

أولا: تعريف المصطلح 54

أ-لغة 54

ب-إصطلاحا 54

ثانيا : آليات صناعة المصطلح 56

أ-الاشتقاق 56

ب-المجاز..... 57

ج-النحت..... 58

د-التعريب 58

ثالثا :التعريب و علاقته بالمصطلح 59

2-التعريب بين التأييد و المعارضة 64

أ-أنصار التعريب 64

ب-المعارضون للتعريب 67

ج-الإتجاه الوسط.....70

3-دور التعريب في الكتابة العلميّة باللّغة العربية 75

خاتمة 82

قائمة المصادر و المراجع 85

الفهرس

ملخص:

يتناول هذا البحث موضوع"دور التعريب في إثراء اللّغة العربية"،حيث حاولنا من خلاله أن نبيّن أهمية التعريب في إثراء ونماء اللّغة العربية وكيف له أن يسهم في حل الكثير من مشاكلها من نحو مشكل المصطلح،ومشكل الكتابة العلمية باللّغة العربية، فالتّعريب ظاهرة أملتها ضرورة إتّصال الأمّة العربية بالأمم الأخرى،وهذا ما جعله يحظى بّهتمام الدّارسين قديما وحديثا.

الكلمات المفتاحية:

التعريب – المصطلح – الجهود العربية – التنمية اللغوية.

Résumé :

Cet article traite du rôle de l'arabisation dans l'enrichissement de la langue arabe ,dans lequel nous avons essayé de montrer l'importance d'arabisation dans l'enrichissement et le développement de la langue arabe et comment il peut contribuer à la résolution de beaucoup de ses problémes comme le problème du terme,le problème d'écriture scientifique en arabe, en Arabisant le phénomène dicté par la nécessité de joindre la nation arabe avec les autre nations, qui l'a fait gagner l'attention des érudits dans le passé et le présent.

Mot clés :

Arabication – le terme – offerts arabes – développement linguistique.

Abstract :

This paper deal with "the role of Arabization in enriching the arabic language",in which we tried to show the importance of arabization in the enrichment and development of the Arabic language,and how it contributes to Dobving many of its problems such as the problem of term and the problem of scientific writing in Arabic.the phenomen of the need to connect the Arab nation to other nations,and this has made him interested in the attention of cholars old and new.

Key words:

Arabization – Term – Arab efforts – language development.